شرح البسط والتعريف في علم التصريف

للشيخ عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي

ت ٨٠٧ هـ

تأليف
محمد صالح موسى حسين

مؤسسة الرسالة ناشرون

شرح البسط والتعريف
في علم التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

انتشار بألوان الطيف

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

ISBN 9953-32-394-1

9789953323947

مؤسسة الرسالة ناشرون

دمشق - سورية
هاتف: ٢٢١١٩٧٥ ١١ (٩٦٣)
ص.ب: 30597

بيروت - لبنان
هاتف: ٥٤٦٧٢٠ - ٥٤٦٧٢١
فاكس: ٥٤٦٧٢٢ ١ (٩٦١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠

Resalah Publishers

Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2211975

Tel: 546720 - 546721
Fax: (961) 1 546722
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

E-mail:
resalah@resalah.com
Web site:
Http://www.resalah.com

شرح البسط والتعريف في علم التصريف

للشيخ عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي

ت/ ٨٠٧ هـ

تأليف

محمد صالح موسى حسين

مؤسسة الرسالة ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي جهدي في هذا الكتاب إلى روح

أستاذنا الجليل مربّي السالكين، وقدوة العلماء العاملين

الشيخ محمد نوري الشيخ رشيد النقشبندي

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة والتسليم على سيد الخلق محمدٍ صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد: فإن كثيراً من الكتب النافعة في العلوم المختلفة ما زالت محجوبة عن قرائها، متروكة في زوايا المكتبات، مغمورة لم يسمع باسمها إلا أفراد قليلون من أهل العلم والاختصاص مع أنها كتب نافعة جديرة بالاهتمام والطبع والنشر.

ومن هذه الكتب كتاب «البسط والتعريف في علم التصريف» لِعَلَم من أعلام العربية والفقه في بلاد المغرب العربي وهو الشيخ عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المتوفى عام ٨٠٧هـ رحمه الله.

وهو كتاب صغير الحجم لطيف سهل ممتع جامع لأهم مسائل التصريف صاغه مؤلفه من مشطور الرجز ليسهل حفظه للطلبة والدارسين، وقد ساقني قضاء الله وقدره إلى العثور عليه في إحدى مكتبات ليبيا بشرح أحد العلماء الجزائريين المعاصرين وهو الشيخ عمر بن أبي حفص المعروف بالشيخ عمر بوحفص الزموري الحسيني، أحد العلماء في القرن الرابع عشر الهجري، وقد فرغ من شرحه عام ١٣٧٤ هـ وسماه «فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف» وقد اشتريت الكتاب المذكور وقرأته فإذا هو كتاب مفيد جامع لمسائل جمة من علم التصريف، إلا أنه متشعب وطويل بحيث يذهل قارئه عن أصل الكتاب وهو متن «البسط والتعريف» المذكور، وقد تولت الجامعة الجزائرية طبع هذا الشرح عام ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

ثم إني بعد ذلك وجدت في مكتبة جامعة سبها بليبيا أثناء تدريسي في الجامعة المذكورة في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية الآداب وجدت

مخطوطة بالخط المغربي فإذا هي شرح آخر ممزوج لكتاب «البسط والتعريف» ولا أذكر اسم مؤلفه لأن الكتاب ليس عندي ولكن أظنه هو الشرح الذي ذكره الشيخ الزموري لأنه ليس للكتاب شرح آخر فيما أعلم.

ومؤلفه هو الشيخ عبد الكريم بن الفقون القسنطيني وقد فرغ منه عام ثمانية وأربعين بعد الألف من الهجرة النبوية.

وقد كنت عزمت على تحقيق المخطوطة المذكورة مع أحد أساتذة جامعة سبها من قسم اللغة العربية وأبدى الأستاذ المذكور موافقته على المشاركة في هذا المشروع العلمي، ولكن رجوعي إلى الوطن بعد ذلك بمدة يسيرة حال دون ذلك، فلم يتمّ ما عزمنا عليه، ولا زالت المخطوطة رهينة المكتبة المذكورة وعسى الله أن يبعث ويسخر أحد علماء تلك المنطقة فيقوم بتحقيقها ونشرها.

هذا وقد أردت أن أدلي بدلوي في مجال خدمة كتاب «البسط والتعريف» وشرحه فعقدت العزم بعد التوكل على الله عز وجل أن أقوم بشرح الكتاب المذكور معتمداً على شرح الشيخ الزموري على الأغلب وعلى شروح ألفية ابن مالك ولاسيما شرح الأشموني مع حاشية الصبان وشرح ابن عقيل، والقاموس المحيط وغيره من كتب اللغة.

و يتلخص عملي في ضبط أبيات الكتاب وشكلها وشرحها شرحاً موجزاً بعيداً عن الإطناب ومقتصراً على مواضع الحاجة لتوضيح المعنى و إيراد الأمثلة، وذلك بعبارة واضحة وسهلة لتكون عوناً للطلبة والدارسين، مع ترقيم الأبيات في نهاية كل باب، وفصل.

وأسأل الله عز وجل أن يعينني على إتمام هذا العمل ويكتبه في صحيفة حسناتي وينفع به كل من قرأه ونظر فيه. إنه على ما يشاء قدير و بالإجابة جدير. وقبل أن نبدأ بالشرح نقدم ترجمة موجزة لكل من الناظم والشارح الذي أخذنا منه هذا الشرح الموجز فنقول:

أولاً: ترجمة الناظم:

هو أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي من علماء العربية نسبته إلى بني مكود (قبيلة قرب فاس) ومولده ووفاته بفاس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم العلامة ابن مرزوق الحفيد العجيسي نسبة إلى قبيلة جزائرية عظيمة تسمى «عجيسة» وهي تقيم بجبال المسيلة في الجزائر، وأسرة ابن مرزوق من أشهر الأسر العلمية بالجزائر التي ذاع صيتها في جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويدعى ابن مرزوق الحفيد شيخ الإسلام وعالم الدنيا.

توفي المكودي سنة ٨٠٧هـ على ما في الأعلام وهدية العارفين وذكر الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمة شرح ابن عقيل أن وفاته كانت سنة ٨٠١هـ ولم تعرف سنة ولادته.

مؤلفاته:

١- شرح الألفية، مطبوع ومتداول وقد عم النفع به قديماً وحديثاً، وله شرح آخر أكبر منه قيل: لم يكمل وقيل احرقه حساده.

٢- شرح مقدمة ابن آجروم.

٣- البسط والتعريف في علم التصريف. وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده.

٤- شرح المقصور والممدود لابن مالك.

٥- مقصورة في مدح النبي ﷺ.

٦- نظم ذكر فيها ما عرّب من الألفاظ الأعجمية.

٧- عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان

أما الشارح فهو عمر بن أبي حفص بن محمد بن جدو بن محمد الحسيني الزموري القسنطيني الجزائري، لم يذكر هو نفسه ولا غيره تاريخ ولادته وهو من ذرية الولي الصالح عمر العجيسي المشهور في الجزائر.

توفي أبوه أبو حفص وهو صغير، وتركه يتيماً وله نحو سبع سنين فكفله أخوه محمد، وحفظ القرآن على يد السيد علي ابن عم أبيه ثم درس العلم بعد ذلك على يد السيد أحمد بن الحسين المتوفى عام ١٣٥٥هـ، والذي كان في النحو لا يجارى بل في جميع العلوم، وأجازه الشيخ بخط يده ودعا له.

وبعد ذلك دعاه الحال ـ كما يقول عن نفسه ـ إلى الانتقال لملاقاة الرجال والأخذ منهم ومذاكرتهم في العلوم إلى أن وصل إلى مراحل متقدمة من العلم، ثم أقام بعد ذلك في قرية بوعزيز في الجزائر وهي قرية جده الأعلى عمر العجيسي وكان يقوم بإمامة الجمعة في مسجد سيدي أحمد المجذوب.

ثم انتقل بعد ذلك في سنة ١٣٨٥ هـ بعد استقلال الجزائر إلى العاصمة «الجزائر» إماماً وخطيباً، واستقر بمسجد سيدي رمضان.

هذا ما ذكره هو عن نفسه وذكره غيره عنه ثم لا ندري بعد ذلك عن أخباره ولا تاريخ وفاته ولا عن آثاره العلمية إلا كتابه الموسوم بـ «فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف» ويقول في سبب تأليفه لهذا الكتاب: إن الذي شجعه على التأليف أحد علماء عصره وأصدقائه المخلصين وهو الشيخ مولود مهري العطوي الإمام بوادي الزناتي، وله بعض الأبيات الجميلة في مقام التوجه إلى الله ذكرها في مقدمة شرحه منها:

يا حبيب القلوب أنت لقلبي كعبةُ الحسن للخلائق تُجْلَى
جئت أسعى إلى جفوني إليها قيل لي لن تنال بالسعي وصلا
قُلْتُ: إن جئتُ زائراً تقبلوني قيل: إن كنتَ للتواصل أهلا

رحم الله المؤلف وأسكنه فسيح جناته.

○ ○ ○

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي خوَّلَنا نِعَمَهُ وبالحِجَا فَضَّلَنا (١)
وخَصَّنا بِفَهْم أسُلوب العَرَبْ نظْماً ونَثْرا فَهْوَ من أسنىَ الْأَرَبْ (٢)
حتّى اقتَطْفنا يانعاتِ ثَمَرِهْ ورَوِيَتْ نفوسُنا من نَهَرِهْ (٣)
بعِلَلٍ جليلةٍ تَرِقُّ وبَمَعانٍ صَعْبَةٍ تَدِقُّ (٤)
وفَكِّ مَا يَعْتَاصُ مِنْ تَصْرِيفِ بِفطْنَةٍ ونَظَرٍ لَطيفِ (٥)
أحْمَدُهُ عَلىَ جَميعِ نِعَمِهْ حَمْداً يَليقُ بِجَزيلِ كَرَمِهْ
ثُمَّ صَلاَتُهُ مدى الدَّهْر عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نبّي أُرْسِلاَ (٦)
وآلِهِ وصَحْبِهِ أولي الشَّرَفْ وتابِعيهِمْ خَلَفاً بَعْدَ خَلَفْ (٧)
وبَعْدُ فالقَصْدُ بذَا التَّصنيفِ نَظْمُ قَواعِدَ من التَّصْرِيفِ (٨)
لأنه عِلْمٌ عظيمُ القَدْرِ لم يَزَلِ الدَّهْرَ جَليلَ الخَطْرِ (٩)
جَمَعْتُهُ في رَجَزٍ مشْطورِ لكونهِ مِنْ أَعْذَبِ البُحُورِ (١٠)

---

(١) خولنا: أعطانا متفضلاً. الحجا: العقل.

(٢) الأرب: الحاجة.

(٣) يانعات: مدركات ونضجات. نَهَرِه: بفتح العين لغة في المسكن.

(٤) تَرِقُّ: بكسر الراء من الرقة. تَدِقُّ: أي تدق عن الأفهام لعلوها.

(٥) يعتاص: يصعب. لطيف: دقيق.

(٦) مدى الدهر: غايته، وإفراد الصلاة عن السلام مكروه عند النووي.

(٧) اله: آله هم أقاربه ﷺ، وفي مقام الدعاء يشمل كل مؤمن.

(٨) التصنيف: التأليف وأصله من صنفت الشجرة أي أخرجت ورقها.

(٩) الخطر: من خَطُر كشرُف إذا أرتفع قدره فهو مفتوح سكنها للوزن.

(١٠) الرجز: اسم لبحر عند أهل العروض سابع البحور مسدس الأجزاء وزنه مستفعلن ست مرات، والمشطور هو الذي حذف نصفه فبقي على ثلاث، ويأتي الشطر في بحرين: الرجز =

ضَبطْتُ فيه كُلَّ ما جلَّ ومَا حقّقْتُ من مصنَّفات العُلَما(١)
حَرَّرْتُ مِنْ أصُولِهِ وغُرَرِه مَا يَحمَدُ الوارِدُ عِنْدَ صَدَرِهْ(٢)
سَلَكْتُ فيه مَسْلَكاً مُهَذَّبَا بَسْطاً وتَعريفاً فجاءَ مُعْجِبَا(٣)
سَمَّيْتُهُ بالبَسْطِ والتعَّريفِ في نَظْمِ ما جَلَّ من التَّصْريفِ(٤)
فجاءَ تَأْليفاً صَغيرَ الحجْم لكنّهُ سَهْلُ كثِيرُ العِلْم
يُبَصِّرُ البادِيَ في العلمِ كماَ يُذَكِّرُ الشادِيَ مَا تعلَّمَا (٥)
فَهْوَ جَديرٌ أنْ تُلبَّى دَعْوَتُهْ وتُتَلَقَّى بالقَبولِ حُجَّتُهْ (٦)
هَذَا مع ألَجَهْدِ وشَغْلِ البالِ والاضْطِرَارِ واضْطِرابِ الحَالِ (٧)
وقِلَّةِ المُسعِدِ والْمُعِينِ وحَسَدِ التِّلميذِ والقَرِين (٨)
فَجاهِلٌ في نَقْدهِ تَعَسُّفُ وَعَالِمٌ في بْحثِهِ لا يُنْصِفُ (٩)
ولو نَهَوْا عن الهوَى النُّفُوسَا وجانَبوا التَّمويَه و التَّلْبيسَا (١٠)

= والسريع، واختار الناظم هذا البحر كغيره من المؤلفين مثل ابن مالك في الألفية لسهولته وعذوبته تشجيعاً للطلبة على حفظه.

(١) جلَ: عظم قدره من المسائل المهمة.

(٢) الأصول: القواعد الكلية، والغُرَر جمع غرة: وهي البياض في الجبهة فوق الدرهم والمراد بها المسائل المشتهر حسنها.

(٣) المهذب: المصفى، وقوله بسطاً وتعريفاً: منصوب على التميز.

(٤) جَلَّ: عَظُمَ أي جمعت فيه المسائل المهمة.

(٥) البادي: المبتدئ، الشادي: المنتهي.

(٦) جدير: حقيق، أن تلبَّى دعوته: تؤخذ مسائله ولا تهمل. حجته: دليله.

(٧) الجَهْد: بفتح الجيم المشقة، وبضمها الطاقة والمقصود الأول.

(٨) المعين: من يعين على الخير، والقرين: النظير.

(٩) تعسف: هو سلوك طريق البحث من غير روية.

(١٠) التمويه والتلبيس: زخرفة الباطل بالحق أي تغطية الباطل بظاهر الحق.

لَسَلَّمُوا أنّيَ فيهمْ مَاهِرُ ونورَ فَهْمي في العلومِ بَاهِرُ [١]

لكِنْ كبارُ أهلِ هذا العِلْمِ يدْرُون تحقيقي لَهُ وفَهْمي [٢]

ومَع ذَا فهذهِ الموانِعْ لم يمنَع المقصودَ منها مَانِعْ [٣]

واللهَ أسْتهْدي وأسْتَعِينُ فهُوَ حَسْبي وهوَ المُعينُ [٤] ٢٦

○ ○ ○

---

(١) ماهر: حاذق، ونور فهمي في العلوم باهر: أي نور علمي غالب لأنوارهم.

(٢) يدرون تحقيقي له وفهمي: يعلمون تحقيقي لعلم الصرف وفهمي لمسائله.

(٣) لم يمنع المقصود منها مانع: أي لم يمنع المقصود من النظم مانع من الموانع السابقة فالضمير في «منها» يعود على الموانع وهو وصف للمانع قدم عليه فيعرب حالاً.

(٤) والله أستهدي: أي اطلب الهداية منه وحده. وحسبي: أي كافيّ.

مقدِّمات في التَّصريف

الـقـولُ فـي مُـقَـدِّمـاتٍ جَـامِـعَـهْ   في صَنعةِ التصريفِ فاعلَمْ نافِعَهْ
حَـقـيـقَـةُ الـتَّـصـريـف أنْ تُـغَـيِّـرا   بـنـاءَ كِـلْـمَـةٍ لـمـعـنـىً ظَـهَـرا (١)
كـمِـثْـلِ تَـصْـيـيـرِكَ فـضْـلاً أفْـضَـلاَ   وجَـعْـلِ عَـدْلٍ عـادلاً وأعْـدَلا (٢)
و فَـائِـدُ الـتَّـصْـريـفِ لِـلـنَّـحْـويِّ   مَـعْـرِفَـةُ الـزَّائِـدِ والأصْـلِـيِّ (٣)
وعِـلْـمُ مـا سُـمِّـيَ بـالإبْـدالِ   كـالـقَـلْـبِ والتَّـصْـحِـيحَ والإعْـلاَلِ(٤)
وكُـلُّـهـا يَـعُـمُّـهَـا الـتَّـصْـريـفُ   هَـذا اصْـطِـلاَحٌ عـنـدهُـمْ مَـعْـروفُ(٥)
والـحرفُ لا يُـذكَـرُ فـي الـتَّـصْـريـفِ   ولا الّـذي شُـبِّـهَ بـالْـحُـروفِ (٦)
وإنَّـمـا مَـحَـلُّـهُ الأَفْـعَـالُ   كَـذَاكَ فـي الأسْـمَـا لـه مَـجَـالُ
ولا يـكـونـانِ عـلـى أقـلَّ مـنْ   ثـلاثَـةٍ مِـنَ الـحُـروفِ كَـأمِـنْ (٧)

---

(١) التصريف لغة: التغيير، واصطلاحا: تحويل الكلمة إلى بنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكبير، واسم الفاعل واسم المفعول.

(٢) مثال التصريف تحويله كلمة «فضل» وهو مصدر إلى اسم التفضيل «أفضل» وكذلك «عدل» وهو مصدر أيضاً إلى «عادل» وهو اسم فاعل «وأعدل» هو اسم تفضيل وهذا على مذهب البصريين القائلين بأن المصدر أصل اشتقاق الفعل واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل واسم الآلة.

(٣) و(٤) و(٥) فائد: مذكر فائدة أي فائدة التصريف وثمرته معرفة الحرف الزائد في الكلمة من الحرف الأصلي منها، وكذلك معرفة ما يعتري الكلمة من الإبدال والقلب، والتصحيح والإعلال، وكل ذلك داخل في التصريف.

(٦) لا يذكر الحرف في التصريف بل هو خاص بالاسم والفعل، وكذلك لا يدخل فيه ما يشبه الحرف كالضمائر وأسماء الإشارة، والأفعال الجامدة كعسى وليس ونحوهما.

(٧) لا يأتي الاسم والفعل على أقل من ثلاثة حروف في الوضع وذلك كـ«أمن» وهو فعل ماض بمعنى سلم واطمأن.

وقَــدْ يــكــونــانِ مُــغَــيَّــرَيْــنِ   إذْ يَـحـذِفـونَ الـحـرفَ والـحَـرْفَـيْـنِ (١)

مـثْـلُ يَـدٍ مـغـيَّـراً عَـنْ أَصْـلِـهِ   وَفِـئْ وكُـلْ وطِـبْ وَزِنْـهُ ولِـهِ (٢)

ومُـنْـتَـهَـى الأسْـمَـاءِ بـالأَصَـالَـهْ   خَـمْسٌ مِـنَ الْـحَـروفِ لاَ مَـحَـالَـهْ (٣)

وبـالـزِّيَـادَةِ لَـسِـبْـعَـةٍ تَـصِـلْ   كَقَوْلِكَ احْميرارُ ثَوْبِ الْمُحْتَفِلْ (٤)

و مُـنْـتَـهَـى الْـفِـعْـلِ بِـأَصْـلٍ أَرْبَـعُ   وبـالـزِّيَـادَةِ لِـسِـتٍّ يُـرْفَـعُ (٥)

---

(١) و(٢) قد يكون الاسم والفعل مغيرين عن الأصل لأن العرب قد يحذفون الحرف والحرفين لأسباب يرونها وذلك مثل: يد وأصلها يَدْي بفتح الدال وسكونها فحذفوا اللام الذي هو الياء وجعلوا الإعراب على الدال الذي هو العين و«فِئْ» وهو فعل من فاء أي رجع فحذفت العين التي هي الياء، و«كل» فعل أمر من أكل حذفت فاؤه وهي الهمزة و«طب» من طاب حذفت عينه وهي الياء، و«زنه» أمر من وزن حذفت فاؤه وهي الواو و«لِهْ» أمر من ولي الأمر حذفت فاؤه. ولامه والهاء للسكت.

(٣) و(٤) و(٥) منتهى الاسم بالأصالة خمسة حروف كـ «سَفَرْجَل» وأما بالزيادة فسبع كـ«احميرار» و«احرنجام» وقوله «المحتفل» أل زائدة ومحتفل اسم من خمسة أحرف من احتفل، ومنتهى الفعل بالأصالة أربع مثل «دحرج» و«عربد» وبالزيادة ست مثل «استخرج» و«احرنجم».

الأبنية الأصول للأسماء

الَقَوْلُ في أَبْنَيِةِ الأسْمَاء   دُون مَزِيدٍ لاَحِقِ البِنَاءِ (١)
فَفي الثُّلاَثي جاءَ فَلْسٌ وذَهَبْ   كَذاكَ قُفْلٌ جَا وَعِدْلٌ وعِنَبْ (٢)
وعُنُقٌ وإبِلٌ وَعَضُدُ   وَفُعَلٌ كَصُرَدٍ وَكَبِدُ (٣)

---

(١) هذا الباب معقود لبيان الأوزان الأصول للأسماء، دون ما يلحق بنية الكلمة من أحرف الزيادة

(٢) و(٣) المشهور من الثلاثي عشرة أبنية وهي:

١ـ فَعْل بفتح فسكون كـ «فَلْس» اسماً و«سَهْل» صفة.

٢ـ فَعَل بفتحتين كـ «فرس» اسماً و«بَطَل» صفة.

٣ـ فُعْل بضم فسكون كـ «قفُل» اسماً و«حُلْو» صفة.

٤ـ فِعْل بكسر فسكون كـ «عِدْل» اسماً و«نِكْس» وهو الدنيء صفة.

٦ـ فِعَل بكسر فتح كـ«عِنَب» اسماً و«زِيَم» أي متفرقة صفة.

٦ـ فُعُل بضمتين كـ «عُنُق» اسماً، وصفة قليلة كـ «جُنُب».

٧ـ فِعِل بكسرتين كـ «إبِلِ» اسماً و«إبِدِ» وهي المرأة الولود صفة.

٨ـ فَعُل بفتح فضم كـ «عضدُ» اسماً و«يَقُظ» صفة.

٩ـ فُعَل بضم ففتح كـ «صرُدَ» واسم طير و«حُطَم» صفة من الحطم وهو الكسر.

١٠ـ فَعِل بفتح فكسر كـ «كَبِدِ» اسماً و«حَذِر» صفة حَذِر أي احْترزَ.

ولاختصاصِ الفِعْلِ قد شَذَّ دُئِلْ ... وعَكْسُ ذا لَمْ يأْتِ عَنْهُمْ لِلثِّقَلْ (١)
ولِلرُّباعي جَعْفَرٌ وجُرْهُمُ ... وَمَعَ قِمَطْرٍ زِبْرِجٌ ودِرْهَمُ (٢)
ولَمْ يَرَ البصريُّ فيها فُعْلَلا ... والكُوفي والأخْفَشُ ذاكَ نَقَلاَ (٣)
لكِنَّهُ أجابَ عَنْهُ الْمُنْكِرُ ... بأَنَّهُ مِنْ فُعْلُلٍ مُغَيَّرُ (٤)
وَمَنْ يَزِدْ عُلَبِطاً فغالِطُ ... في زَيْدِهِ إذ أصلُه عُلاَبِطُ (٥)
وفي الخُماسِيِّ أتى سَفَرْجَلُ ... وَمَعَ قِرْطَعْبٍ أتى قُذَعْمِلُ (٦)
وزِدْ لَها جَحْمَرِشاً ولا مَزِيدْ ... علىَ الَّذي ذَكَرْتُ إلاَّ في المَزِيدْ (٧)

---

(١) لكون فُعِلَ بضم الفاء وكسر العين خاصاً بالفعل المبني للمجهول فإن «دُئِل» اسم دويبة سميت بها قبيلة كنانة شاذ، وعكس هذا وهو فِعُل بكسر وضم لم يأت عند العرب للثقل.

(٢) و(٣) و(٤) من أوزان الرباعي: فَعْلَل كـ «جعفر» وفُعْلُل كـ «جُرْهُم» اسم قبيلة وفِعَلّ كـ «قِمَطْر» وهو وعاء الكتب وفِعلِل كـ «زبرج» وهو الذهب، وفِعْلَل كـ «دِرْهَم» وهذه الأوزان الخمسة متفق عليها بين البصريين والكوفيين، وهناك وزن سادس مختلف فيه بين البصريين والكوفيين وهو فُعْلَل بضم الأول وفتح الثالث فلم يره البصريون غير الأخفش، ونقله البصريون والأخفش، وأجاب عما نقله هؤلاء من هذا الوزن بأن أصله من فُعْلُل بضم الفاء واللام.

(٥) ومن زاد «عُلبَطِ» ووزنه فُعَلِل بضم ففتح فكسر فهو غالط لأن أصله علابط بزيادة الألف فهو خماسي بالزيادة ثم حذفت اختصاراً والعلابط: الضخم.

(٦) و(٧) للخماسي المجرد أربعة أوزان:

١ـ فَعَلَّل بفتح الأول والثاني وسكون الثالث المدغم في الرابع المفتوح كـ «سفرجل».

٢ـ فِعْلَلَ بكسر الأول فسكون ففتح فتشديد كـ «قِرْطَعْب» وهو الشي الحقير.

٣ـ فُعَلِّل بضم ففتح فسكون الثالث مدغماً في الرابع المكسور كـ «قُذَعْمِل» وهو الضخم.

٤ـ فَعْلَلِل بفتح فسكون ففتح فكسر كـ «جَحْمَرِش» وهي العظيمة من الأفاعي والعجوز المسنة.

وهذه الأوزان الأربعة للخماسي المجرد متفق عليها، ولم يزد عليها الجمهور.

الأبنية الأصول للأفعال

الـقَـوْلُ فـي أبْـنـيـة ٱلأفْـعـالِ   دوُنَ زِيَـادَةٍ ولا إهْـمَـالِ (١)

ذَهَـبَ جـاءَ فـي الـثُّـلاثـي وَعَـلِـمْ   وسَـهُـل الأمْـرُ وزِدْ نـحـوَ فُـهِـمْ (٢)

ولَـيْـسَ فـي الـرُّبـاعـي غـيـرُ دَحْـرجَـا   وبِـنْـيَـةُ الـمفْـعُـولِ نَـحْـوُ دُحْـرِجَـا (٣) ٥٣

---

(١) و(٢) و(٣) هذا الفصل معقود لأبنية الأفعال الأصول وهي قسمان: أبنية الثلاثي وأبنية الرباعي، فأما أبنية الثلاثي فلها ثلاثة أوزان متفق عليها ورابع مختلف عليه فأما المتفق عليها فهي:

١ـ فَعَل بفتحها كـ «ضَرَب».

٢ـ فَعِل بفتح فكسر كـ «عَلِم».

٣ـ فَعُل بفتح فضم كـ «سَهُل».

أما الرابع المختلف فيه فهو المبني للمفعول أي المجهول وهو فُعِل نحو «فُهِم»، فذهب الكوفيون إلى أنه أصل ونقل عن سيبويه أنه مذهبه، وذهب جمهور البصريين إلى أنه فرع مغير عن صيغة الفاعل، ونقل أيضاً عن سيبويه وهذا أظهر القولين، ويقوي هذا أن هذه الصيغة تؤخذ بالقياس والصيغة الأصلية لا تؤخذ إلا بالسماع. وأما الرباعي فله وزن واحد وهو فَعْلل كـ «دحرج» بفتح الأول والثالث وسكون لعين، وفُعْلِل للمبني للمجهول كـ «دُحْرِج».

أحرف الميزان وكيفية الوزن

فَصْلٌ وقَابِل الأُصُولَ بِالفَا ... والعينِ واللاّمِ تُوافِقْ عُرْفَا(١)
وضَاعِفِ اللامَ إذا كانَ عَلَى ... أكثرَ من ثَلاثَةٍ كَحَسْبَلا(٢)
وإن يكنْ حُذِفَ منه حَرْفُ ... فاحْذِفْ نظيرهُ فذَاكَ عُرْفُ(٣)
وانْطِقْ بزائِدٍ على حِيَالِهِ ... ولا تُغَيِّرهُ لدَى أمْثَالِهِ(٤)
إلاَّ إذا كَانَ بِضَعْفِ أَصْلِ ... فحكْمُه في الوَزْنِ حُكْمُ الأصْلِ(٥)

---

(١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) هذا الفصل معقود لبيان الأحرف التي اصْطُلِح عليها لوزن الكلمة التي يدخلها التصريف، ولبيان كيفية الوزن بها ليتبين أصل الكلمة وما دخلها، فالأحرف هي الفاء والعين واللام، فالفاء للأصل الأول والعين للثاني، واللام للثالث، وتكون الحركة والسكون بحسب أصل الموزون فتقول في قام: فَعَل وكذا في ردَّ، وتقول في هابَ وملَّ: فَعِل بفتح فكسر وإنْ طرأ قلب مكاني أو حذف روعي الفرع فوزن ناء فلع بتقديم اللام لأن أصله نأي فَعَل بفتحهما فقدمت اللام وهي الياء على العين وهي الهمزة فصار نَيَأ على وزن فلع، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناء ووزن قُلْ: فُلْ بحذف العين، وبِعْ: فِلْ بحذف العين أيضاً وعِدَة: عِلَة بحذف الفاء، وإن كانت أصول الكلمة اكثر من ثلاثة كررت اللام ففي جعفر فعْلَل، وكذلك حَسْبَلَ أي قال: حسبي الله فعْلَلَ، وفي سَفَرْجَل فعَلَّل. ثم إن كان الزائد تكريراً للأصل فيقابل بما يقابل به أصله فتقول في جَلْبَبَ: فعلَل، وإن كان مبدلاً من تاء الافتعال فيراعى أصله المبدل منه وهو التاء فوزن اضْطَبَرَ: افتعل لأن الطاء مبدلة من التاء، وإن لم يكن مبدلاً من تاء الافتعال فينطق في الميزان بلفظ الزائد فوزن أكرم أفعل.

وقوله: على حِياله: أي بانفراده على لفظه. وقوله: بضعف أصل أي بمثل أصل.

فَـقُـلْ إِذَنْ فـي وَزْنِ عَـمْـرٍو فَـعْـلُ   كـذاك فـي مِـثَـالِ عِـدْلٍ فِـعْـلُ(١)

وفـي مِـثَـالِ جَـعْـفَـرٍ قُـلْ فَـعْـلَـلُ   كـذاكَ فـي سَـفَـرْجَـلٍ فـعَـلَّـلُ(٢)

وفـــي يَـــدٍ فَـــعٍ وفـــي سَـــهٍ فَـــلُ   وإن وَزَنْـتَ جَـوْهَـراً قُـلْ فَـوْعَـلُ(٣)

واجْـعَـلْ مِـثَـالَ جـعَـفْـرِ لِـمَـهْـدَدِ   في اللَّفْظِ لا التَّقديرِ وابْحَثْ تَهْتَدِ(٤) ٦٢

---

(١) و(٢) و(٣) و(٤) هذه الأبيات تطبيق وجري على ما سبق ذكره آنفاً فنقول في وزن عمرو: فَعْل وفي وزن عِدْل: فِعْل بكسر فسكون وفي وزن جعفر وأصوله أربعة: فَعْلل بتضعيف اللام، وفي وزن سَفَرْجَل وأصوله خمسة أحرف فَعَلَّل بثلاث لامات كررت اللام لما بقي من الأصل، وأدغمت الأولى في الثانية، وفي يد: فَع لأن اللام حذفت وأصله يَدْي بفتح العين وسكونها كما سبق، وفي سَه: فَل لأن العين حذفت وأصله سَتَه وهو الاست، وفي وزن جَوْهَر: فَوْعَل؛ لأن الواو زائدة لغير التضعيف فيؤتى بها في الميزان على حالها. ونجعل وزن جعفر وهو فعلل لـ«مَهْدَد» اسم امرأة لكن هذه الموافقة في اللفظ لا التقدير، لأن اللام الأخيرة في وزن جعفر أصل، وفي وزن مهدد زائدة إذ أصله مهد كضرب بمعنى بسط.

فَصْلٌ وَخُذْ أَدِلَّةَ الزِّيَادَةْ ... فَسِتَّةٌ تُلْفَى بلا زِيَادَهْ[١]

أَوَّلُهَا دَلِيلُ الاشْتِقَاقِ ... وهُوَ أَقْواها لَدَى الْحُذَّاقِ[٢]

كَحُسْنٍ إذْ دَلَّ على الإحْسَانِ ... بأَنَّهُ زِيدَ بِهِ حَرْفَانِ[٣]

والتَّالي مِنْها أيضاً التَّصَرُّفُ ... كَمِثْلِ ما في تَتْفُلٍ تَصَرَّفُوا[٤]

إذ جَاءَ فيهِ تُتْفُلٌ بالضَّمِّ ... و فُعْلُلٌ يُوجَد في ذَا العِلْمِ[٥]

لَكِنْ أبَانَ فَتَحهُ في تَتْفُلِ ... زِيَادَةُ التَّاءِ لِعُدْم فَعْلُلِ[٦]

---

(١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) و(٦) ذكر المصنف في هذا الفصل أدلة زيادة الحرف وهي قسمان: عامة أصلية وهي ما ذكرناه هنا، وخاصة فرعية تنبني على الأصلية ولم يذكرها في هذا الباب فالأدلة الأصلية ستة:

الأول: الاشتقاق والمراد به هنا مطلق أخذ الكلمة من كلمة أخرى. وكيفية الاستدلال بالاشتقاق: أن ننظر إلى الأصل وهو المصدر فإن سقط منه حرف لغير علة حكم بزيادته، وكذا سقوطه في فرع فمثال سقوطه في الأصل سقوطُ ألف «ضارب» من المصدر وهو «الضرب». ومثاله في الفرع سقوط ألف «كتاب» في جمعه على «كُتُب»، وكذلك «إحسان» زيد فيه حرفان وهما الهمزة والألف لأن المصدر المجرد «حسن» والمجرد أصل للمزيد.

الثاني: التصرف فإنّ ورود الكلمة بأوجه بعضها يستخرج منه زيادة بعض الحروف في تلك الكلمة، فيجري عليها حكم الزيادة في جميع الأوجه تبعا لتكون على سَنَن واحد. و قد مثل الناظم لهذا بِتُتْفُل وهو غير مستقيم، لأن ما يجري فيه مما سنتحدث عنه هو من قبيل عدم النظير كما سنذكر لأسباب التصرف والمثال الصحيح له بناؤنا من «ضَرَب» مثل «جَعفر» فنقول «ضَرْبب» ومثل «قِمَطْر» فنقول «ضِرَبٌ» ومثل «دِرْهَم» فنقول «ضِرْبَب» ونحو تغيير التصغير والتكسير وأشباه ذلك.

الـثَّـالِـثُ الْـكَـثْـرَةُ مِـثْـلُ أَيْـدَعِ ... إذ جـائـزٌ لِـمُـدَّعٍ أن يَـدَّعِـي(١)
بـأنّـه كـصَـيْـرَفٍ وَجَـيْـأَلِ ... لا أنَّـهُ كَـأَغْـيَـدٍ وأَحْـوَلِ(٢)
لَـكِـنْ يُـجَـابُ أنَّ بَـابَ أفْـعَـلِ ... أكْـثـرُ فـي كَـلاَمِـهِـمْ مِـنْ فَـيْـعَـلِ(٣)
والـرَّابِـعُ الْـعَـدَمُ لِـلـنَّـظِـيـر ... وَهُـوَ جَـلِـيٌّ غـايـةَ الـظُّـهُـورِ(٤)
وذَاكَ مِـثْـلُ قَـوْلِـهِـمْ فـي إمَّـعَـهْ ... وهُـوَ الـذّي يَـقُـولُ مَـنْ أمْـشـي مَـعَـهْ(٥)
بـأنَّ وَزْنَـهُ لَـدَيْـهِـم فِـعْـلَـلَـهْ ... إذ لـيْـسَ فـي الـصِّـفـاتِ وَزْنُ إفْـعَـلَـهْ(٦)
الـخامِـسُ الأحـكامُ نـحو اسْحَنْكَكَا ... ومَـهْـدَدٍ كـونُـهـمـا قَـدْ فُـكِّـكـا(٧)
إذْ دَلَّ أَنَ أَحَـدَ الـمُـضَـعَّـفَـيْـنْ ... قَـدْ زيـدَ فـي أشْـبَـاهِ تَـيْـنِ الـلَّـفْـظَـتَـيْنْ(٨)
وسَـادِسٌ لُـزومُ حَـرْفٍ لِـلْـبِـنـا ... فَـزَائِـدُ الْـقِـنْـدَأْوِ قَـطْـعـاً عُـلِـمَـا(٩) ٧٧

---

(١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) الثالث من الأدلة: الكثرة أي وزن الكلمة عل تقدير الزيادة أكثر من وزنها على الأصالة، وذلك مثل «أيدع» وهو الزعفران فيه حرفان يحتملان الزيادة والأصالة وهما الهمزة والياء، فعلى أصالة الهمزة وزيادة الياء يكون وزنه «فَيْعلاً» كصيرف وهو موجود، وعلى زيادة الهمزة وأصالة الياء يكون وزنه «أفعل» وهو موجود أيضاً فالتقديران موجودان والاشتقاق مفقود فنرجع إلى الأكثر وهو «أفعل».

(٦) الرابع من الأدلة: العدم للنظير ومثاله: تتفل وهو ولد الثعلب ورد فيه ضم التاء وفتحها، وعلى الضم تصح الأصالة، لكن لغة الفتح تنفي الأصالة لأن فَعْلُل بالفتح مفقود، ولا وجه للحكم عليها بالزيادة مع الفتح وبالأصالة مع الضم فلتحمل على الزيادة فيهما وقد مثل الناظم لعدم النظير بإمعه وهو الذي لا رأي له بل يقول: من أمشي معه فإن وزنه عندهم «فِعْلَلَة» لا «إفعله» إذ ليس في الصفات وزن «إفْعَلَة» فإن حكمنا بزيادة الهمزة أدى ذلك إلى عدم النظير وهو وزن «إفعلة» في الصفات.

(٧) و(٨) و(٩) الخامس من الأدلة: وجود أحكام في الكلمة تترتب على الزيادة مثل «اسحنككا» أي أسودَّ فيحتمل أن يكون من سحك فأحد المضعفين أصلي والسين والنون زائدتان فننظر إلى الفك فيما يجب فيه الإدغام فنقول: ما فك إلا لأجل أن يلحق بنحو احرنجم إذ الإدغام يفوت الإلحاق فتبين أن الكاف الثانية زائدة بهذا الدليل وكذلك «مَهْدَد» وهو اسم امرأة، فوقوعه غير مدغم مبني على الزيادة، إذ لو كانت الدال الأخيرة أصلية=

الزَّوائد

الـقَـولُ فـي زَوائِـد الْـحُـرُوفِ مَـعْـنـىً ومَـوْضِـعـاً بِـلاَ تَـحْـرِيـفِ (١)
وَهِـيَ عَـلـىَ قِـسْـمَـيْـنِ: قِـسْـمٌ يُـعْـرَفُ بَـزائِـدِ الـتَّـضْـعِـيـفِ فِـيـمَـا عَـرَّفُـوا (٢)
وقِـسْـمٌ أيْـضـاً بـحُـرُوفٍ زَائِـدَهْ تُـزَادُ فـي نَـفْـسِ الْـبِـنَـا لِـفَـائِـدَهْ (٣)
فَـزائِـدُ الـتَّـضْـعِـيـفِ فـي الـلاَّمَـاتِ يُـلْـفَـى كَـمَـا يُـوجَـدُ فـي الْـعِـيـنَـاتِ (٤)
وقَـدْ يَـجِـيءُ فـيـهـمـا بـكُـثْـرا كـمَـا أَتَـى فـي الْـعَـيْـنِ والْـفَـا نَـزْرا (٥)

= لوجب الإدغام بعد نقل حركة الدال الأولى إلى الهاء فيكون مهدّا كمردّ، ولكن لما كانت زائدة للإلحاق بجعفر لم تدغم لأن الإدغام يفوت ما جلبت له من الإلحاق.

السادس: كونه ببناء لا يقع إلا بحرف زائد نحو «قِنْدَأْو» (الرجل الخفيف) و«كِنْتَأْو» الجمل الغليظ الشديد و«حنْطأْو» (العظيم البطن) وزن هذه الألفاظ «فِنْعَلْوٌ» بكسر الفاء وسكون النون وفتح العين وسكون اللام فهذا البناء لا يقع إلا بالزيادة فيحكم على النون بالزيادة، إذ لو كانت أصلية لكان وزنه «فِعْلَلْو» وهو مفقود، فيرجع في الحقيقة إلى عدم النظير فهذا الدليل للنون، وأما الواو فقد وجد فيه الدليل الخاص وهو مصاحبتها أكثر من أصلين.

(١) أي القول في الحروف الزوائد والقول في بيان معناها مأخوذ من الكتب الأصول بدون تغيير فيما يذكره الناظم. وهي على قسمين: زيادة للتضعيف، وزيادة لغير التضعيف.

(٢) و(٣) أما زيادة التضعيف فهي تكرير أصل كـ«علَّم» و«جلبب» وهذا المكرر إن كان من غير حروف الزيادة التي سنذكرها فهو للتضعيف فقط، ويضعف الحرف المقابل له في الميزان فيقال في «عَلَّم» «فَعَّل» وفي «جَلْبَب» «فعلل» أما الزيادة لغير التضعيف فستأتي في كلام الناظم.

(٤) و(٥) وزيادة التضعيف تأتي في اللام وفي العين وفي اللام والعين كلتيهما بكثرة، وفي العين والفاء بقلة، وسيأتي الناظم بالأمثلة لما ذكر وقوله بِكُثْرى: على وزن بشرى أي بكثرة.

فَأَوَّلٌ كَمَهْدَدٍ وَقَرْدَدِ وَالثَّاني كالشِّنَّغْمِ فَاحْفَظْ تُرْشَدِ (١)
وثَالِثٌ ما أشْبَهَ الْجَلَعْلَعَا ورابِعٌ في مَرْمَرِيسٍ سُمِعَا(٢)
وأَحْرُفُ التَّضْعيفِ في يَلَمْلَمِ مُؤَصَّلاتٌ وكَذا في سِمْسِمِ(٣)
والخُلْفُ في أمْثَالِ لَمْلَمَ وفي كَبْكَبَةٍ وَشِبْهِهِ كَكَفْكَفِ (٤)
لأنَّهُ جَاءَ ثُلاثِيّاً كَمَا جاء رباعِيّاً كَكُفَّ فاعْلَمَا(٥)

---

(١) و(٢) و(٣) الأول من الأنواع وهو مضعّف اللام مثاله كلفظ «مهدد» وهو اسم امرأة من مهد كضرب بمعنى بسط، ولفظ «قَرْدَد» بمعنى المكان الغليظ وهما على وزن جعفر، فالزيادة للإلحاق به.
والثاني وهو مضعف العين مثاله كـ«الشِّنَّغْم» بكسر الشين والنون المشددة المفتوحة كـ«جِرْدَحْل» يقال: رغْماً شِنَّغْما وهو إتباع والشِّنَّعْم بالعين: الطويل. والشِّنَّخْم بالخاء: السمين والشِّنَّقْم بالقاف: القليل كما في القاموس.
والثالث وهو مضعف العين واللام. كـ«الْجَلَعْلَع» على وزن سفرجل وله معان منها الضبع.
والرابع وهو مضعف الفاء والعين كـ«مَرْمَرِيس» ويأتي بمعنى الداهية والأملس، والطويل من الأعناق، والصلب والأرض التي لا تنبت شيئاً، ومادته من «مَرَسَ» فالميم والراء الثانيتان زائدتان.
وأحرف التضعيف الموجودة في مثل «يَلَمْلَم» ميقات أهل اليمن وقد تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررين صالحاً للسقوط مؤصلات أي محكوم لها بالأصالة، لأن أصالة أحد المكررين فيه واجبة تكميلاً لأقل الأصول، وليس أصالة أحدهما أولى من أصالة الأخر، فحكم بأصالتهما معاً وكذا في سمسم وهو حب معروف.
(٤) و(٥) جاء خلاف عنهم في أمثال «لَمْلَم» من كل رباعي مكرر يفهم المعنى بسقوط حرف كـ«لملم» يفهم بـ«لَمَّ» «وعسعس» بالليل يفهم بـ«عس» وزحزح يفهم بـ«زح» وكبكب بـ«كب» و«لفلف» بـ«لفّ» فقال البصريون إلا الزجاج: الكلمة الرباعية كلها أصول لدفع التحكم وقال الزجاج: الصالح للسقوط زائد، والصالح هو الحرف الزائد، وقال الكوفيون: الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين، فاصل لملم لَمَّمَ بتضعيف العين، فاستثقل توالي الأمثال فأبدل من ثاني المثلين حرف يماثل الفاء، وكفكف في المتن فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر للروّي.

وأحْـــرُفُ الـــزِيّـــادِةِ الـــمـــذْكُـــورَهْ عَـشَـرَةُ فـي كُـتْـبِـهِـمْ مَـسْـطُـورَهْ (١)
فـجـمَـعْـهُـا سَـأَلْـتُ مُـن يَـهْـوَى فَـقَـطْ كالْياءِ في يدْعُوُ وكالتَّا في اشْتَرَطْ (٢)
وأُمَّـــهَـــاتُـــهَـــا إذا مَـــا تَـــأْتَـــلِـــفْ جَـــمـــيـــعُـــهَـــا واوٌ ويـــاءٌ وألـــفْ (٣)
وهِـــيَ كَـــمَـــا تُـــزَادُ لِـــلْـــمَـــعَـــانِـــي تُـــزَادُ لـــلالِـــحـــاقِ بـــألْـــمَـــبَـــانِـــي (٤)
إِذْ أَلْـحَـقُـو الـقِـنْـدَأْوَ بَـالـجِـرْدَحْـلِ كـذاكَ أخْـتٌ مُـلـحـقٌ بِـقُـفْـلِ (٥)
وقـــد يُـــزادُ بَـــعـــضُـــهـــا لِـــلْـــمَـــدِّ وذَلِـكَ الـبَـعْـضُ حُـرُوفُ الـمَـدِّ (٦)
كَـــمَـــدِّ سِـــرْبـــالٍ ويـــا قِـــنْـــديـــلِ والـــواوِ فـــي الـعَـجُـوزِ والـرَّسُـولِ (٧)

---

(١) و(٢) و(٣) ذكر الناظم هنا الزيادة لغير التضعيف فحروفها عشرة يجمعها «سألت من يهوى» وقد جمعت أيضاً في «سألتمونيها» وقالها الزجاج لما سئل عنها فقالوا له: نعم ظانين أنه على حذف أداة الأستفهام فقال: قد أجبتكم. ومثال الزيادة: الياء في «يدعو» والتاء في «اشترط».

وأصول الزيادة ثلاثة حروف وهي الواو، والياء، والألف، وسميت أمهات حروف الزيادة لكثرة دورانها في الزيادة فهي متمكنة فيها.

(٤) و(٥) و(٦) و(٧) أشار في هذا البيت إلى فوائد الزيادة وهي سبع ذكر الناظم منها ثلاثاً وهي:

١-الدلالة على معنى كحرف المضارعة وألف المفاعلة.

٢- الإلحاق وهو جعل ثلاثي أو رباعي موازناً لما فوقه في الصورة ليعامل معاملة الملحق به في التصغير والتكسير وغير ذلك كواو «كَوْثَر» وياء «صَيْرَف» وهما ملحقان بجعفر.

٣- المد كألف «رسالة» وياء «صحيفة» و واو «حلوبة».

٤- العوض كتاء «زنادقة» فإنها عوض عن ياء «زنديق» وتاء «إقامة» عوض عن واو الكلمة المنقلبة ألفاً أو عن ألف الأفعال الزائدة على خلاف في المحذوف من الألفين.

٥- التكثير كميم «سَتْهَم» و«زَرْقَم» والسَّتْهَم كبير العجز، والزَّرْقَم الشديد الزرق.

٦- الإمكان كألف الوصل لأنه لا يمكن الابتداء بساكن؛ وكهاء السكت في نحو «عِهْ» و«قِهْ»؛ لأنه لا يمكن أن يبتدأ بحرف ويوقف عليه الوقف الجاري.

٧- البيان لهاء السكت في نحو «ماليه» لبيان الحركة «ويا زيداه» لبيان الألف لأنها خفيفة.

وقوله: كذاك أخت الأصح أن زيادة التاء هنا للعوض لا للإلحاق وقوله: الْقِنْدَأْو: وهو الرجل الخفيف، والجِرْدَحْل الضخم من الإبل، والسِّرْبَال: القميص.

واعْلَمْ بأنَّ الواوَ واليا والألِفَ	خُصَّتْ بأحْكامٍ علَيْها سَتَقِفْ (١)
لمْ تُلفَ أصْلاً في بَنَاتِ الأربَعَهْ	إلا مَعَ التَّضْعيفِ نَحْوُ وعْوَعَهْ(٢)
فاليَاءُ زيدَتْ أوَّلاً وكَثُرا	قَبْلَ ثلاثَةٍ بَدَتْ فأكْثَرا (٣)
كياءِ يَرْبُوعٍ وياءِ يَرْمَعِ	وَزيدَ في مُضَارِعٍ كيَدَّعي (٤)
وقَدْ يُزَادُ ثانِياً كَخَيْعَلِ	وكَصِيَهْمٍ وكمِثْلِ جَيْأَلِ (٥)
ومعَ واوٍ زِيدَ كالقَيْصُوم	وزيدَ في القَيُّومِ والدَّيُّومِ (٦)
وفي بَعيرِ ثالِثاً قَدْ زيدا	وعِثْيَرٍ ولَحِقَتْ سَعيداً(٧)

(١) و(٢) خصت الواو والياء والألف بأحكام يذكرها الناظم منها: أنها لا توجد أصل في أي غير زائدة إلا في الكلمات الرباعية المضعفة فتوجد فيها أصلا كـ (وعوعة) مصدر وَعْوَع أي صوَّت.

(٣) و(٤) أشار الناظم إلى مواضع زيادة الياء فهي تزاد في الأول إذا كانت قبل ثلاثة حروف فأكثر، وقيد الأولية ليس قيداً مطرداً بل تزاد مع ثلاثة أصول فأكثر، ولو في غير الأول كما في «قتيل» ومثلها في القيود الواو، ولكن لا تزاد أولاً كما يأتي للناظم.
ومثال زيادتها أولاً ياء «يربوع» ووزنه يفعول، وهو دابة معروفة، وياء «يَرْفَعُ» على وزن «يَفْعَل» بفتح العين اسم للحصاة البيضاء وزيدت أيضاً في مضارع من الأفعال مثاله: «يَدَّعي».

(٥) و(٦) و(٧) وزيد الياء والياء يذكر ويؤنث أيضاً حال كونه ثانياً في «خَيْعَل» على وزن فَيْعَل وله معان منها الذئب وكـ«صِيَهْم» على وزن فِيَعْل بكسر الفاء وفتح الياء وهو الغليظ الضخم الشرير وكمثل «جَيْأَل» على وزن فَيْعَل وتقدم أنه الضبع.
وزيد الياء الواو في «القيّوم» و«الديّوم» أي الدائم وفي كتاب سيبويه: «الدَّيْمُوم» بالميم قبل الواو وقد مثل بهما سيبويه للصفة، فالقَيُّوم: الذي لا ندّ له، والدَّيمُوم: الفلاة الطامسة الأعلام.
وزيد الياء ثالثاً في لفظ «بَعِير» و«عِثْيَر» على وزن درهم غبار الاقدام و«سعيد» وهو وصف.

وَمِـثْـلَـهُ الـكِـدْيَـوْنُ والـخَـفَـيْـدَدُ كـذلـك الـعِـذْيَـوْط والْـخَـفَـيْـفَـدُ (١)
ورابــعــاً يُــزاد مِــثْــلَ عِــفْــرَيَــهْ ومِـثْـلَ عِـفْـرِيـتٍ ومِـثْـلَ نِـفْـرِيَـهْ (٢)
وخـامـسـاً تـزاد كـالـبُـلَـهْـنِـيَـهْ والـخَـنْـفَـقِـيـقِ وكـذا الـقُـلَـنْـسِـيَـهْ (٣)
ولا يُــزاد فــي الأوائــلِ الأَلِــفْ إذْ هُـوَ لـلـسُّـكُـونِ حَـتْـماً قَـدْ أُلِـفْ (٤)
وثــانــيــاً كــكــاهِــلٍ يُــزادُ وثَـالِـثـاً كَـقَـوْلِـهِـمْ جَـمَـادُ (٥)
وزيـدَ لـلـتـأنـيـثِ مـثـلَ سَـلْـمَـى فـي رابـعٍ ومـلـحـقـاً كـبُـهْـمَـى (٦)
وزيـد فـي الـخـامـس كَـالْـعَـفَـرْنَـى وضَـيْـمَـرانَ وكـذا الْـعِـرَضْـنَـى (٧)

---

(١) ومثل ما زيد في الياء ثالثاً «الكِدْيَونُ» على وزن «فِعْيَوْل» وهو دُرْدِيُّ الزيت، و«الخَفَيْدَد» على وزن «فَعَيْعَل» وهو الضخم الطويل الساقين من الظلمان و«الْعِذْيَوْط» على وزن «فِعْيَوْل» الذي يخرج منه الغائط عند الجماع و«الخَفَيْفَد» بتكرير الفاء لغة في الخفيدد بتكرير الدال المتقدم.

(٢) ويزاد ياء رابعاً في مثل «عِفْرَيَة» على وزن فِعْلِيَة وفي مثل «عِفْريت» على وزن فِعْلِيت صفة، ومعناه خبيث منكر، ومثل «نِفْرِيَة» من نفر والوزن كـ«عفرية».

(٣) ويزاد الياء خامساً في مثل «البُلَهْنِيَة» على وزن فُعَلْنِيَة من البله يقال: عيش أبله: قليل الغموم ويقال: هو في بَلَه أي سعة. و«الخَنْفَقِيق» على وزن فنعليل ومعناه: السريعة جداً من النوق والظلمان. و«القُلَنْسِيَة» على وزن فُعَنْلِيَة: ما يلبس على الرأس وفي بعض النسخ «بَلَنْسِيَة» بـ الباء وهي مدينة بالأندلس مشهورة.

(٤) لا يزاد الألف في أوائل الكلمات لأنها ساكنة دائما ولا يبدأ بساكن.

(٥) ويزاد ثانياً كـ «كاهل» على وزن «ضارب» وهو أعلى الظهر وكذلك «جماد» على وزن فَعَال ومعناه الأرض.

(٦) وزيد الألف في رابع للدلالة على التأنيث وذلك مثل «سَلْمَى» على وزن فَعْلى وزيد أيضاً في رابع لإلحاق ثلاث برباعي كـ «بُهْمَى» على وزن فُعْلَى بالضم شوك، و أنكر سيبويه مجيء هذا الوزن لغير التأنيث.

(٧) وزيد الألف في الخامس كـ«العَفَرْنَى» على «فَعَلْنَى» والألف للإلحاق يقال: لبؤة عفرناة أي شديدة وفي «ضَيْمَران» على فيعلان وهو الريحان الفارسي وكذا في «العِرَضْنَى» على فِعَلْنَى وهي النشاط في المشي.

وجاء في السادس كالهِجيِّرَى ومثل مَشْيُوخَاءَ والمَعْيُورا (١)

ولا يُرى أصلاً لذي بناءِ بل بدلاً من واوٍ أو من ياءِ (٢)

فأصْلُ باب قبلَ قَلْب بَوَبُ كذاك أيضاً أصلُ نابٍ نَيَبُ (٣)

لقَولِهِمْ في جَمْعِهِ أبْوابُ كما يُقالُ هَذِهِ أَنْيَابُ (٤)

وزَيْدُ واوٍ أوّلاً حَتْماً نُفي وَهْوَ إِذَنْ في ذَاكَ مِثلُ الأَلِفِ (٥)

لأَجْلِ هَذا جَعَلُوا وَرَنْتَلا عَلى الأَصَحِّ عَنْدَهُمْ فَعَنْلَلاَ (٦)

---

(١) وجاء الألف زائداً في السادس كـ«الهِجيِّري» على فِعيِّلى وهي العادة والشأن و كـ «مَشْيُوخَاء» جمع شيخ و«مَعْيوراء» جمع عَيْر بالفتح وهو الحمار.

(٢) لا يوجد الألف أصلاً فيما يدخله التصريف أي من حروفه الأصلية بل منقلباً من واو أو ياء مثل «دعا» و«رمى» و«عصى» و«رحى» و«قال» و«باع» وألف رحى فيها وجهان يقال: رَحَيَان وَرَحَوان.

(٣) فأصل «باب» «بَوَب» تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وكذلك «ناب» أصلها «نَيَب» تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

(٤) الدليل على أن ألف «باب» منقلبة عن الواو وقولهم في جمعه «أبواب» والجمع يرد الأشياء إلى أصولها كما يقال في جمع «ناب» أنياب وهو يدل على أن أصل الألف هنا ياء .

(٥) لا تزاد الواو في أول الكلمة ، كما لا تزاد الألف في أولها .

(٦) ومن أجل عدم زيادة الواو أولاً جعل الصرفيون «وَرَنْتَلا» على وزن فَعَنْلَل، ويشير بالأصح إلى أن هناك قولاً آخر بزيادة الواو في «ورنتل» على سبيل الندور، لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة، وهو ضعيف لأنه يؤدي إلى بناء «وَفَنْعَل» وهو مفقود، والصحيح أن الواو أصلية فإن اللام زائدة مثلها في «فَحْجَل» هو الأفجح وهو بعيد ما بين الساقين والقدمين و«هِذْمِل» والْهِذْمِل: الثوب الخَلَقُ فإن لزيادة اللام آخراً نظائر بخلاف زيادة الواو أولاً .

وَقَدْ أَتَتْ في الثّاني كالْكَوْأَلَلِ ... وَثالِثاً كخِرْوَعٍ وجَدْوَلِ (١)
وَقَدْ أَتَتْ رابِعَةً كتَرْقُوَه ... وزيد في الخامس كالقَمَحْدُوَه (٢)
ولَيْسَ في الرُّبَاعي واوٌ أُصِّلاَ ... مِنْ دُونِ تضْعيفٍ عَدا الوَرَنْتَلاَ (٣)
والهَمزُ كاليَاءِ يُزادُ أَوَّلاً ... بِكَثْرَةٍ فكُنْ لَهُ مُحَصِّلاَ (٤)
كالهَمْزِ في الأحْوَرِ والأبنْبَمِ ... وإِصْبِعٍ وإِثْمِدٍ وَأُبْلُمِ (٥)
وَهَمْزُ أَرْطَى عِنْدَهُمْ ذوُ وجهَيْنْ ... إذِ اشْتِقَاقُهُ يُرَى مِنَ أصْلَيْنْ (٦)
مَنْ قالَ مَأرُوطٌ فَهُو أَصْلِيُّ ... وزائِدٌ إنْ قيلَ ذا مَرْطِيُّ (٧)

---

(١) و(٢) وقد أتت الواو زائدة في الحرف الثاني كـ«الكوألل» على وزن فوعلل وهو القصير، وفي الحرف الثالث من «خِرْوَع» على وزن فِعْول وهو نبت لين لا يرعى و«جَدْوَل» على وزن فَعْوَل وهو نهر صغير، وفي الرابع في «تَرْقُوَة» على وزن «فَعْلُوَة» وهي عظيم بين ثغرة النحر والعاتق، وفي الخامس في «قَمَحْدُوَة» على وزن فَعَلُّوَة أسم لمؤخر القفا.

(٣) ليس في الرباعي (بتخفيف الياء) للضرورة واو أصلي من غير المضعف إلا «الوَرَنْتَل» على وزن فَعَنْلَل والورنتل الداهية، والأمر العظيم فالواو أصلي في هذه الكلمة وما عداها فهو فيه زائد إلا الرباعي المضعف نحو «وَعْوَع» فالواو فيه أصلي أيضاً.

(٤) و(٥) والهمز كالياء يزاد أولاً بكثرة في ألفاظ كثيرة، منها الهمز في «أحور» على وزن «أفعل» من حَوِرَت العين إذا اشتد بياض بياضها وسواد سوادها ومنها «أَبَنْبَم» على وزن أَفَنْعَل موضع و«إصبع» على وزن إفعل وفيها عشر لغات أشهرها كسر الهمزة وفتح الباء و«إِثْمِد» على وزن إِفْعِل بكسر الهمزة والعين حجر الكحل و«أُبْلُم» على وزن أُفْعُل وهو ورق الدَّوْم والغليظ الشفتين.

(٦) و(٧) في همز أَرْطَى وجهان عند الصرفيين الأصالة والزيادة وهذا البيت من البحر السريع، ولا ينبغي أن يجعل من بحر الرجز لأنه يؤدي إلى تغيرات مع الشذوذ. وأرطى نبات شُجَيْرِيٌّ ينبت في الرمل، فمن قال «مأروط» فالهمز أصلي عنده، ومن قال «مرطي» على وزن مرميّ فالهمز زائد عنده، وقوله: فهو بسكون الواو للوزن.

وَمَـنْ يَـقُـلْ فـي أَوْلَـقٍ مَـأْلُـوقُ   فَـهَـمْـزُه أَصْـلٌ وذا يَـلِـيـقُ (١)
وَقِـيـلَ زَائِـدٌ وَهـذا قَـدْ يَـحِـقّْ   بِـقَـوْلِـهِـمِ عَـنْـسٌ مِـن الـشَّـام تَـلِـقْ(٢)
والـهـمـزُ فـي إِمَّـعَـةٍ وأَيْـصَـرِ   مُـؤَصَّـلٌ مِـنْ غَـيـرْ خُـلْـفٍ فَـاشْـعُـرِ (٣)
وَزِيـدَ ثَـانِـيـاً كِـمـثْـلِ شَـأْمَـلِ   وزِيـدَ ثَـالِـثـاً كَـمِـثْـلِ شَـمْـأَلِ (٤)
ورابِـعـاً فـي ضَـهْـيَـأ ويَـكْـثُـرُ   فـي آخِـرٍ بَـعْـدَ ثَـلاث تُـذْكَـرُ (٥)
كـمـثْـلِ حَـمْـراءَ وقَـاصِـعَـاءِ   ومِـثْـلِ صـحـراءَ وخُـنْـفُـسـاءِ(٦)
والْـمـيـمُ كـالـهَـمْـزِ بِـأوَّلِ الْـكَـلِـمْ   زائـدَةٌ كَـمَـحْـلَـبٍ و مُـسْـتَـلِـمْ (٧)

(١) و(٢) من يقل في لفظ «أولق» بمعنى جُن ، «مألوق» من ألق ـ فالهمز عنده أصلي وكون الهمز أصليّاً يناسب هذا الأستعمال وقيل: الهمز زائد وهذا القول قد يتقرر بقولهم «عَنْس» وهي الناقة الصلبة «من الشام تلق» أي تسرع من «وَلَق» كـ«وعد».

(٣) الهمز في «إِمَّعَةٍ» وهو الذي يكون تبعاً لغيره لضعف رأيه محكوم بأصالته ووزنه «فِعْلَلَة» لا «إِفْعَلَة» وكذلك الهمز في «أَيْصَر» على وزن «فَيْعَل» وهو كساء يشد فيه الحشيش فيثنى على السنام ليمكن ركوبه، ويطلق على الحشيش وكونه أصلاً في هذين لاخلاف فيه.

(٤) وزيد الهمز أيضاً حال كونه ثانياً في «الشّأْمَل» وهي الشَّمَال بالفتح وثالثاً في «شمأل» لغة ثانية في «شمأل» المتقدم.

(٥) و(٦) والهمز زائد رابعاً في «ضَهْيَأ» على وزن «فَعْلَأ» وهو شجر كثير الشوك .
ويطرد زيادة الهمز في آخر الكلمة بعد ثلاثة من الحروف الأصول في «حمراء» على وزن فعلاء و«قاصعاء» على وزن فاعلاء وهو جحر اليربوع و«صحراء» على وزن «حمراء» الفضاء الواسع لا نبات فيه، و«خُنْفُسَاء» على وزن فُنْعُلَاء حشرة سوداء معروفة .

(٧) تزاد الميم كالهمز بعد ثلاثة حروف أصلية كـ«مَحْلَب» على وزن مَفْعَل وهو العسل فالميم زائدة هنا وكذلك في «مُسْتَلِم» اسم فاعل من استلم، يقال: استلم الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد.

وَجَـعَـلـوا مـيـمَ مَـعَـدٍّ أصْـلاَ ... فخالَفُوا في الْمِيمَ هَذا الأَصْلاَ (١)
ولـم يَـقُـولُـوا ذَلِـكَ الـقَـوْل سُـدَى ... إلا بِـثَـبْـتِ قَـوْلِـهِـمْ تَـمَـعْـدَدَا(٢)
وزِيَـد أيْـضـاً آخِـراً كَـسُـتْـهُـمِ ... وزُرْقُـمِ وِدْقِـعـمٍ ودِلْـقِـمِ (٣)
وقـد فَـشَـا خِـلاَفُ أهْـلِ الـنَّـحْـوِ ... كِبَارِهِمْ في زَيْدِها في الحَشْوِ (٤)
فـقـالَ قَـوْمٌ زيـدَ فـي دُلاَمِـصْ ... وزيدَ في الهرْماسِ والقُرَامِصْ (٥)
وفـي اشْـتِـقَـاقِـهَـا دلـيـلٌ قَـاطِـعْ ... لِكَوْنِ هِرْمَاسٍ لِهَرْسٍ راجِعْ (٦)
كـذا الـدُّلاَمِـصُ مِـنَ الـدَّلِـيـص ... كذا القُرامِصُ من الْقَرِيصِ(٧)

---

(١) و(٢) أما ميم «مَعَدّ» أصله «مَعْدَد» على فَعْلَل بسكون العين، ثم نقلت حركة الدال إلى العين وادغمت في مثلها فخالفوا بذلك الأصل المقرر وهو زيادتها بعد ثلاثة أحرف أصلية، ولم يقل الصرفيون ذلك القول سدى بل بدليل قول العرب «تمعدد» أي تزيا بزي معد وهو حي من العرب، وجه الاستدلال: أنا إن جعلنا الميم في الفعل زائدة أدى إلى كون الفعل على تمفعل وهو قليل فتجعل أصلاً لتخرج من هذا.

(٣) وزيد الميم أيضاً من «سُتْهُم» على وزن فُعْلُم وهو العظيم الاست أي العجز، و«زُرْقُم» وهو شديد الزرقة، و«دِقْعِم» بكسر الفاء واللام وهو اللاصق بالتراب، و«دِلْقِم» على وزن دِقْعِم وهي العجوز والناقة المسنة المنكسرة الأسنان.

(٤) انتشر الخلاف بين كبار النحويين في زيادة الميم في حشو الكلمة أي وسطها.

(٥) ذكر في هذا البيت ثلاثة ألفاظ مما اخْتُلِف فيه في زيادة الميم، فقال: قوم من النحويين ومنهم سيبويه: زيد في «دُلامِص» على وزن فُعَامِل وهو البرّاق، وزيد في «الْهِرْماس» على وزن فِعْمال وهو الأسد الشديد الغادي على الناس، وزيد في «القُرامِص» ووزنه كدلامص، وهو اللبن القارص.

(٦) و(٧) في اشتقاق الألفاظ المتقدمة دليل قاطع على زيادة الميم فيها لكون لفظ «هِرْمَاس» من «الهَرْس» وهو الأكل الشديد، فتبين زيادة الميم بسقوطها من الأصل، وكذا «الدلامص» مأخوذ من «الدليص» وهو اللين البّراق وفعله: دَلَصَ ـ كضرب ـ فاتفاقهما في المعنى يدل على أنهما مادة واحدة، وسقوطه من إحدهما دليل الزيادة.

وكذا «القَمارِص» مأخوذ من «القريص» وهو ضرب من الإدام.

وَقَـالَ قَـوْمٌ ذاكَ كـالـدِّمَـشْـرا ... مَنْ دَمِثٍ والسِّبْطِ مِنْ سِبَطْرا (١)

مـمـا تـقـارَبَ فـيـهِ الـلَّـفْـظـانِ ... واتَّحَد المَعْنَى لَدَى الْبَيَانِ (٢)

وَسِـيـبَـوَيْـهِ قَـائِـلٌ بـالأَوَّلِ ... ولم يُخَالِفْ قَولَهُ أبو عَلِيّ (٣)

واطَّرَدَتْ زِيَادَةُ النُّونِ لَدَى ... فَعَنْلَلٍ وفي انْفِعَالٍ وَرَدَا (٤)

مُطَّرِداً كَذاكَ في افْعِنْلالِ ... وفي فُرُوعِ ذَيْنِ باسْتِكْمَالِ(٥)

وَفي الْمُضَارِعِ وَفي سَكْرَانَا ... وَشِبْهِهِ كَمِثْلِ زَعْفَرَانَا(٦)

كَذَاكَ حُكْمُ النُّونِ حَيْثُ عَنَّى ... في جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَفي المُثَنَّى(٧)

فـي غَيْرِ مـا ذكَرْتُهُ نـزرا وَرَدْ ... وَبَعْضُ أَلْفَاظٍ بِذَلِكَ انْفَرَدْ (٨)

كَـنَـرْجِسٍ وَقُنْبَرٍ وَعَنْسَلِ ... وَمِثْلُ كِنْدَأْوٍ وكَالكَنَهْبَلِ(٩)

---

(١) هذا استدلال لمن قال بالأصال أي قال قوم من النحويين إن الميم أصلية فـ«الدِّمَثْر» على وزن «قِمَطْر» السهل من الأرض، والجمل الكثير اللحم من «دَمِث» كـ«فرح» أي سهل وكلفظ «السبط» يقال: سَبِطَ الشعر كـ «فرح» و«كرم»: استرسل و«السبطرى» مشية فيها تبختر ومشية فيها تدفق وإسراع.

(٢) أي من اللفظ الذي تقارب فيه اللفظان أي اتفقا في أكثر الحروف، واتحد المعنى لدى البيان والتفسير، وهذا شرح للاستدلال للأصالة وقوله: «اللفظان بقطع همزة ال » للوزن.

(٣) قال سيبويه بالقول الأول وهو زيادة الميم فيما تقدم، ووافقه في قوله أبو علي الفارسي.

(٤) و(٥) و(٦) و(٧) اطردت زيادة النون في فعنلل كـ«غضنفر»، وفي انفعال كـ «انطلاق»، وفي افعنلال كـ «احرنجام»، وفي فروع هذين الأخيرين كالفعل والمصدر واسم الفاعل نحو انطلق ،انطلاقاً فهو منطلق ، واحرنجم احرنجاماً فهو مُحرنجم، وفي المضارع نحو: «نضرب» وفي «سكران»، وهو صفة و«زعفران» و«عثمان» وهما اسمان، وكذلك النون في جمع التصحيح كـ«الزَّيْدِينَ» وفي المثنى كـ«الزّيْدَيْنِ» في حالات الرفع والنصب والجر.

(٨) و(٩) وردت النون زائدة في غير ماذكره الناظم وهو قليل فيما يلي من الألفاظ:

١ـ «نرجس» على وزن نفعِل كـ «نَضرب» ويجوز كسر النون والنرجس مشموم معروف ونونه زائدة باتفاق.

٢ـ «قُنْبَر» بضم فسكون ففتح العين وهو طائر معروف .

=

والــتَّـــاءُ زِيــدَتْ أَوَّلَ الْــمُــضَــارِعَ — وفــي الــتَّــفَــعُّــلِ بِــلاَ مُــنَــازِعِ (١)
وفــي الــتَّــفَــاعُــلِ والافْــتِــعَــالِ — وفــي الــتَّــفَــعُّــلِ والاسْــتِــفْــعَــالَ(٢)
وفـــي فُـــروعِ هَـــذِهِ قَـــدْ زِيـــدَا — بِـكَـثْـرَةٍ كَـقَـوْلِـكَ اسْـتُـجِـيـدا(٣)
وزيـدَ فـي الـتَّـفْـعَـالِ والـتَّـفْـعـيـلِ — كـالـتَّـاءِ فـي الـتَّـذْكـارِ والـتَّـجْـهـيـلِ (٤)
ونَــدَرَتْ فــي غَــيْــرِ ذا كــتَــنْــظُــبِ — وتُــتْــفُــلٍ وتــحِــلِــئٍ وتُــرْتَــبِ (٥)
وَمَــعَ واوٍ مِــثْــلُ عَــنْــكَــبُــوتِ — وَمَــعَ يَــاءٍ زِيــدَ كــالــتَّــنْــبــيــتِ (٦)
وَزِيـدَ فـي الآخِـرِ مِـثْـلُ مَـلَـكُـوتْ — بـخَـامِـسٍ وسَـادِسٍ كـتَـرْنَـمُـوتْ (٧)

= ٣ـ «عَنْسل» على فَنْعَل بفتحتين بينهما سكون الناقة السريعة.
٤ـ «كِنْدَأْو» على فِنْعَلْو بكسر فسكون ففتح العين فسكون اللام الجمل الغليظ الشديد .
٥ـ «كَنَهْبُل» على فَنَعْلُل بفتح الفاء والنون وسكون العين وضم اللام شجر عظام ، والشعير الضخم السنبلة .

(١) و(٢) و(٣) زيدت التاء في أول المضارع كتاء «تضرب» وفي التفعّل كـ «التعلّم» وفي التفاعل كـ «التخاصم» والافتعال كـ«الاقتدار» وفي التفعّل كـ«التدحرج» والاستفعال كـ«الاستغفار» وفي فروع هذه الأوزان المتقدمة وهي ما تصّرف منها كالفعل واسم الفاعل مثلاً وقوله : كقولك «اسْتُجِيدا» مبني للمجهول أي طلب جودة، وهذا إشارة إلى بعض الفروع .

(٤) تزاد التاء أيضاً في مصدر «فَعَّل» المضعف وهو «التَّفعال» كـ«التَّذكار» من «ذكَر» و«التجهيل» من «جَهَّلَ».

(٥) ندرت زيادة التاء في غير ماذكر كتاء «تَنْظُب» على تَفْعُل بفتح التاء وسكون الفاء وضم العين وتَنْظُب : شجر حجازي شوكه كشوك العوسج. و«تُتْفُل» على وزن تُفْعُل وهو ولد الثعلب و«تِحلِئ» على تِفعِل بكسر اتاء والعين وهو شعر وجه الأديم ووسخه، و«تُرْتَب» بضم التاء وفتح العين وهو الشيء الثابت .

(٦) زيدت التاء ندورا مع واو مثل «عنكبوت» على فعْلُلوت وهو معروف، ومع ياء كـ«التنبيت» على تفعيل اسم لما نبت على الأرض من الشجر، وليس المراد به المصدر من «نَبَّت» المضعف لأن ذلك قياسي والكلام في السماعي .

(٧) وزيدت التاء في الآخر حال كونه خامساً مثل «مَلَكوت» على فعَلوت وهو العز والسلطان، وزيد سادساً في «ترْنموُت» على تفْعَلوُت وهو التَّرَنُّم.

والسِّينُ لا تُزادُ في الْكَلامِ ... إلاَّ مع التَّاءِ كمُستَهَامِ (١)

وسِيبَوَيْهِ قالَ في أسْطَاعَا ... بِزَيْدِها إذ أصْلُهَا أطاعَا (٢)

وفي الإشَارَةِ تُزَاد اللاَّمُ ... وَلَهُمُ بذَلِكَ اهْتِمَامُ (٣)

كاللاَّمِ في تِلْكَ ولاَمِ ذَلِكْ ... أولى لِكُمْ وَمِثْلُهُ هُنَالِكْ (٤)

وزيدَ أيْضاً آخراً كزَيْدَلِ ... فَيْشَلَةٍ وحَسْدَلٍ وَعَبْدَلِ (٥)

والْهَاءُ في الْوَقْفِ تُزَادُ كِلَمهْ ... فَهْيَ لِسَكْتٍ لا كَمِثْلِ هَاءِ مَهْ (٦)

فكَوْنُها تَسْقُطُ حَالَ الْوَصْلِ ... دَلّ بأَنْ لَيْسَ بحرف أصلي (٧)

فَقِيلَ في الأُمَّاتِ أُمَّهَاتُ ... فَزَيْدُهَا هُنَا لَهُ ثَبَاتُ (٨) ١٥٩

---

(١) ولا تزاد السن اطرادا إلا مع التاء كـ «مستهام» على وزن مستفعَل بفتح العين اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل من هام يهيم إذا خرج على وجهه لا يدري أين يتوجه، يقال: قلب مستهام أي هائم .

(٢) أشار في هذا البيت إلى ما زيدت فيه السين سماعاً وهو لفظ «أسطاع» بقطع الهمزة بمعنى أطاع زيدت عوضاً عن حركة عين الفعل .

(٣) و(٤) أشار هنا إلى موضع اطراد اللام وهو اسم الإشارة كاللام في «تلك» ولام «ذلك» و«أولى لِكُم» وهي مكسورة تفيد البعد مع الكاف الحرفية للخطاب ، وكذلك هنالِك .

(٥) وزيدت اللام في آخر الكلمة من «زيدل» في زيد و«فَيْشَة» في فيشة وهي الكَمَرَة بفتح الميم أي حشفة الذكر، و«حسدل» في حسد وكـ «عبدل» في عبد ، وأما عبدل بمعنى عبد الله فهو رباعي منحوت.

(٦) أشار هنا إلى مواضع زيادة الهاء اطرادا فتزاد في الوقف كـ«لَهْ» فاللام حرف جر و«ما» استفهامية حذفت ألفها بعد حرف الجر وجوباً للتفرقة بينها وبين «ما» الموصولة والشرطية، وأتى بهاء السكت جوازا لأنها مجرورة بالحرف، لكن على الأجود والأحسن لتكون عوضاً عن الألف المحذوفة، وأما المجرورة بالاسم فيؤتى بهاء السكت وجوباً نحو: استدعاء مَه، كما في «الألفية» في باب الوقف .

(٧) هذا دليل على زيادة هاء السكت السابقة حال الوقف أي أن سقوطها حال الوصل دليل على أنها ليست حرفاً أصلياً بل هي زائدة ممدودة في الزوائد .

(٨) هذا البيت إشارة إلى مازيدت فيه الهاء سماعاً فقد ورد عن العرب في «أمّات» «أمهات» =

همزة الوصل

الـقَـوْلُ فـي إيـرادِ هَـمْـزِ الـوَصْـلِ ... في الْحَرْفِ أوْفي الاسْمِ أوْفي الفِعْلِ(١)
وَهُـوَ لاَ يَـثْـبُـتُ فـي الـوَصْـلِ لَـدَى ... كَـلِـمَـةٍ إلا بِـحَـالِ الابْـتِـدَا(٢)
فَـالْـهَـمْـزُ أصْـلٌ إذ حَـوَاه الـحَـرْفُ ... إلاّ مَـعَ الـلاَّمِ فـفـيـهِ خُـلْـفُ(٣)
فَـهُـوَ عِـنْـدَ سِـيَـبَـويْـهِ وَصْـلُ ... وَعِـنْـدَ شَـيْـخِـهِ الـخَـلِـيـلِ أصْـلُ(٤)
وَالـهَـمْـزُ في الأَسْـمَـاءِ قَـطْـعٌ غـيْـرَ مَـا ... خُـصَّ بِـحِـفْـظٍ عِـنْـدَ مَـنْ تَـقَـدَّمَـا(٥)
فـي اثْـنَـيْـنِ واثْـنَـتَـيْـنِ وابـنٍ وابْـنِـمِ ... وامْـرأَةٍ مَـعَ امْـرِئٍ وتَـمِّـمِ(٦)
بـاسْـمٍ وبـاسْـتٍ وابْـنَـةٍ مـع ايـمُـنِ ... وجـاءَ فـي هـذا لُـغَـاتٌ فَـازْكَـنِ(٧)
وزَعَـمَ الْـفَـرّاءُ أن هَـمْـزَتَـهْ ... قَـطْـعٌ فـخَـالِـفْـهُ وأَبْـطِـلْ حُـجَّـتَـهْ(٨)
وكُـلُّ مَـاضٍ هَـمْـزُهُ وَصْـلٌ إذَا ... زادَ عَـلَـى أَرْبَـعَـةٍ كـاسْـتَـحْـوَذا(٩)
مَـصْـدَرُهُ جَـاءَ كَـذا والأَمْـرُ ... كـاحْـتِـشـمِ احْـتِـشَـامَ شَـهْـمٍ يَـقْـرُو(١٠)

= على فُعْلَهَات، وكذا ورد عنهم في «أم» «أُمَّهَة» على فُعْلَهَة فزيادة الهاء هنا «له ثبات». أي تثبت وتحقق، وفيه إشارة إلى تزييف قول من قال بالأصالة وهو ابن السراج.

(١) الكلام هنا لإدخال همز الوصل في الأنواع الثلاثة للكلمة وهي الاسم والفعل والحرف.

(٢) تعريف همزة الوصل: هي ما تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء وهي داخلة تحت زيادة الهمز، وإنما أفردت لاختصاصها بأحكام سنعرفها وتوجد همزة الوصل في الاسم والفعل والحرف.

(٣) و(٤) أشار في هذا البيت إلى همزة الحرف فذكر أنها أصل أي «قطع» في كل الحروف إلا مع اللام ففيها خلاف بين النحويين بشأنها فقال سيبويه: إنها همزة وصل معتد بها في الوضع، وقال شيخه الخليل: إنها أصل أي «قطع» وصلت لكثرة الاستعمال.

(٥) أشار بهذا إلى الهمز في النوع الثاني من الكلمة وهو الاسم فذكر أنها قطع في جميع الأسماء إلا في عشرة أسماء حفظت عن العرب فهي فيها وصل.

(٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٠) حفظ همزة الوصل في عشرة أسماء وهي على ترتيب الناظم: =

. . . .

= ١ـ اثنان أصله ثَنَيان لأنه من ثنيت فحذفت لامه وسكن أوله وجيء بالهمزة.

٢ـ اثنتان: أصله ثِنْتَيَان: فعل بها كما فعل باثنين السابق.

٣ـ ابن: أصله بَنَو كقلم حذفت لامه وهي الواو وجيء بالهمزة عوضاً عنها.

٤ـ ابنم: هو زيدت فيه الميم للمبالغة وليست عوضاً عن المحذوف وإلا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج إلى همزة الوصل.

٥ـ امرأة: أصلها مرأة، فخفف بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها همزة الوصل، وسكنت الميم، ثم ثبتت عند عود الهمزة لأن تخفيفها سائغ أبدا، فجعل المتوقع كالواقع.

٦ـ امرئ: أصله مرء فعل به كما فعل بامرأة.

٧ـ اسم: أصله سمو كـ «حِمْل» وقيل كـ«قُفْل» حذفت لامه وسكن أوله، وقيل: نقل سكون الميم إلى السين وأتي بالهمزة توصلاً وتعويضاً واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم وهو العلامة.

٨ـ است: هو العجز وأصله «سَتَه» فحذفت اللام وهي الهاء تشبيها بحروف العلة، وجيء بالهمزة عوضاً عنها.

٩ـ ابنة: أصلها كابن، أبدلوا التاء من اللام.

١٠ـ ايمن: خاص بالقسم وهو اسم مفرد من اليمن وهو البركة هذا عند البصريين، وعند الكوفيين جمع يمين، وهمزته قطع وفيه اثنتا عشرة لغةً. وفي قول الناظم: «وزعم الفراء الخ..» إشارة إلى قول الكوفيين إن همزة ايمن همزة قطع وانه جمع يمين، وهو مردود لأن همزته سمع كسرها وحذفها وصلاً وميمه سمع فتحها.

وقول الناظم: «وكل ماض همزه وصل إذا..» إشارة إلى القسم الثالث من أقسام الكلمة وهو الفعل فذكر أن كل ماض يزيد على أربعة أحرف فهمزته همزة وصل كـ«اجتمع» و«استحوذ» وكذلك مصدره كـ«اجتماع» و«احتشام» و«استحواذ» والأمر منه كذلك كـ«احتشمْ» و«استَحْوِذْ» وقوله: «احتشم احتشام شهم يقرو» أي استحي استحياء ذكي متوقد الفؤاد يقصد ويتتبع ما أراد، وكأنه بشير بهذا المثال إلى أنه لا ينبغي أن يضيع الحقوق بالحياء، لأن هذا في التحقيق عجز لاحياء.

وَكُــلُّ أَمْــرٍ مِــن ثُــلاَثِــيٍّ كَــذَا … مَــا لَــمْ يَــكُــنْ كَــقُــمْ وَرُدَّ وَخُــذا[(١)]

وكُــلُّ مــا بَــقِــي مِــنَ الأَصْــنَــافِ … هَــمْــزَتُــهُ أَصْــلٌ بِــلا خِــلاَفِ[(٢)]

وَهَــمْــزَ اَلْ فــافْــتَــحْ كَــذَاكَ اَيْــمُــنُ … وغَــيْــرُ هَــذَيْــنِ بِــكَــسْــرٍ يُــزْكَــنُ[(٣)]

إلاَّ إذَا ثَــالِــثُ الأَمْــرِ ضُــمَّــا … لُــزُوما الْــهَــمْــزَ لَــدْيــهِــمْ ضُــمَّــا[(٤)] ١٧٣

○ ○ ○

---

(١) كل فعل أمر من فعل ثلاثي فهمزته همزة وصل ما لم يكن كـ «قم» و «رّد» و«خذ» أي إن همزته همزة وصل بقيدين الأول: ألاّ يكون ثاني مضارعه متحركا كـ « قم» من «يقوم» نقلت حركة العين إلى ما قبلها للإعلال ومثله «رُدَّ» من «يَرُدّ» أصله «يردد» نقلت حركة العين إلى الفاء للإدغام، وهذان داخلان تحت القيد متغايران بالنوع ولهذا ذكر لهما مثالين.

القيد الثاني: ألا يكون كـ«خذ» وأتى بالكاف لإدخال «مرْ» و «كُلْ» فالقياس في الثلاثة: أُؤْخُذْ وأُؤْكُلْ و أُؤْمُرْ لكنهم حذفوا الهمزة الأصلية لكثرة الاستعمال، ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج إليها لزوال الابتداء بالساكن، وهذا حذف غير قياسي.

(٢) يشير بهذا إلى أن كل ما بقي من الأصناف الثلاثة مما لم يذكره كـ «أحمر» في الأسماء وكـ«أكرم» في الفعل وكـ «أو» في الحرف فهمزته همزة أصل أقطع.

(٣) و(٤) أشار بهذا إلى حركة همزة الوصل وهي فتح وكسر وضم. فالفتح في «اَلْ» و«اَيْمُن»، والكسر في المصادر والأسماء والفعل الذي لم يضم عينه ضماً لازماً، والضم في الفعل الذي ضم عينه ضما لازما كـ «انصُر» و «اكتُب» بخلاف نحو « امضوا» و « امشوا» لأن الأصل «امْشِيُوا» و «امْضِيُوا» بكسر الثالث الذي هو العين.

الإبدال والإعلال

الـقَـوْلُ فـي أَحْـرُفِ الإبْـدال الـتَّـي تَـليقُ بـالـتَّـصريـفِ عِـنْـدَ الـجِـلَّـةِ(١)
وَهِـيَ تِـسْـعَـةٌ فـكُـنْ مُـسْـتَـقْـصِـيَـاً لَـهَـا وَجَـمْـعُـهَـا هَـدأْتَ مُـوطِـيَـا(٢)
فَـالـهَـمْـزَ مِـنْ واوٍ وَيـا بَـعْـدَ أَلِـفْ مَـزيـدٍ أبْـدلِ آخـراً حَـيْـثُ أُلِـفْ(٣)
إنْ لَـمْ يَـكُ الـتَّـأنِـيـثُ بـالـتَّـا لَـزِمَـا لَـهُ كـيَـا دِرْحَـايَـةٍ إذْ سَـلِـمَـا(٤)
وَذاكَ كـالْـكِـسَـاءِ والْـعِـلْـبَـاءِ و كَـالْـعَـبَـاءَةِ و كـالـرِّدَاءِ(٥)

---

(١) الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه، أو إسكانه أو حذفه، فأنواعه ثلاثه: القلب، والإسكان، والحذف.
وأما الإبدال: فهو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب لاختصاصه بحروف العلة فكل إعلال إبدال ولا عكس؛ إذ يجتمعان في نحو قال ورمى، وينفرد الإبدال في نحو اصطبر وادَّكَر وخرج بالمكان العوض فقد يكون في غير المعوض منه كتاءى عدة واستقامة، وقال الأشموني: قد يطلق الإبدال على ما يعم القلب إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة، والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة، ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تقاربها بكثرة التغيير.

(٢) القول والكلام في أحرف الإبدال التي تليق لأن تذكر في فن التصريف «عند الجلة» أي العظماء وفي هذا إشارة إلى أنه لا يذكر إلا الأحرف التي تبدل إبدالاً ضرورياً.

(٣) تبدل الهمزة من الواو والياء بعد ألف زائدة مثال الواو «كساء» أصله «كساو» فأبدلت همزة، ومثال الياء «رداء» أصله «رداي» فقلبت همزاً، وتشاركهما في ذلك الألف في نحو «حمراء» فإن أصلها حمرَى كسكرى فزيدت الألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام، فأبدلت الثانية همزة.

(٤) هذا البيت تقييد لما قبله أي تبدل الواو والياء همزة إن لم يكن التأنيث بالتاء لازماً فإن التاء اللازمة تبعد الحرف عن الطرف فلا يبدل ماذكر همزاً وذلك نحو «دِرْحَايَة» والدرحاية: القصير السمين البطين.

(٥) سبق شرح هذا البيت آنفاً، وإنما أبدلت الياء همزة في «عباءة» مع أنها مختومة بالتاء لأن هذه التاء عارضة وليست أصلية كتاء «دِرْحَاية» السابقة.

كَذَاكَ اسْمُ فَاعِلٍ أُعِلاَّ   فِي فِعْلِهِ الْعَيْنُ يُرَى مُعْتَلاَّ(١)
وإن تُصَحِّحْ عَيْنَهُ كعَوِرَا   قُلْ فيهِ عَاوِراً ولا تُغَيِّرا(٢)
كَذَاكَ أيْضاً تُبْدَل الهَمْزَةُ مِنْ   مَدٍّ مَزِيدٍ ثَالِثٍ حَيْثُ يَعِنّْ(٣)
مِنْ بَعْدِ مدِّ الجَمْعِ كالرَّسَائِلِ   وكَالْعَجَائِزِ و كَالْوَسَائِلِ(٤)
وَإنْ يَكُنْ في مُفَرَدٍ أصْلِيّاً   فَلاَ تغَيِّرْهْ تَكُنْ نَحْوِيَّا(٥)
إلاّ إذا اكتَنَفَ مَدَّ الْجَمْعِ   لَيْنَانِ لاسْتِثْقَالِهَا في الطَّبْعِ(٦)
ثَانيهِمَا مُتّصلٌ بِالطَّرَفِ   مِثْلُ نَيَائِفَ بِجَمْعِ نَيِّفِ(٧)

(١) هذا البيت إشارة إلى الموضع الثاني الذي تقلب فيه الواو والياء همزة وهو اسم الفاعل المعتل عينه وذلك كـ «قائل» فإن أصله قاوِل أبدلت واوه همزةً، و«بائع» أصله «بايع» أبدلت ياؤه همزةً.

(٢) هذا البيت تصريح بمفهوم قيد «أعِلّ» في البيت قبله أي وإن تصحح عينه أي الفعل قل «فيه» أي في اسم الفاعل من هذا الفاعل «عاور» بالواو ولا تغير الواو بالقلب لصحة عين الفعل والعور: ذهاب حس إحدى العينين والألف في «عَوِرا» للإطلاق وفي «ولا تغيرا» منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٣) و(٤) هذا هو الموضع الثالث لإبدال الهمز، فتبدل الهمزة من حرف المد ويشمل الألف والواو بعد الضم، والياء بعد الكسر «حيث يَعِنّ» أي حيث يظهر المد مثاله لمد الألف: «رسائل» جمع رسالة، فالهمز في الجمع هو ألف رسالة، ومثاله لمد الواو «العجائز» جمع عجوز ومثاله في الياء «الوسائل» جمع وسيلة.

(٥) هذا تصريح بمفهوم قوله مزيد «فيما قبله أي وإن يكن المد أصلياً في مفرد كـ«مفازة» و«معيشةٍ» و «مثوبة» فلا تغير ذلك المد في الجمع «تكن نحوياً» أي تصريفياً بل انطق في الجمع على أصله، فقل في جمع «مفازة» «مفاوز» بالواو، لأن الأصل في المفرد «مَفْوَزَة» قلبت الواو ألفاً وفي«معيشة» «معايش» وفي «مثوبة» «مثاوب» وذلك لأن حرف المد عين الكلمة.

(٦) و(٧) أشار هنا إلى الموضع الرابع للهمزة المنقلبة عن الواو والياء فقال: «إلا إذا اكتنفا» أي أحاط بمد الجمع «وهي الألف نحو (فعائل)» وتقييده بالجمع على حسب غالب الأمثلة وإلا فالمفرد كذلك كـ«قُوائِل» على «عُوارض» «لينان» بأن كانت الألف بينهما «لاستثقالها»=

وَكُنْ مُصَحِّحاً لَهُ إنْ بَعُدا ... عَنْ طَرَفٍ كَمَا الطَّواوِيُس بدا(١)
أوْ عَرَضَ الوَصْل كقَوْلِ الشَّاعِرِ ... وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالْعَواوِرِ(٢)
وَلامَ ذي الجَمْعِ إنِ اعْتَلَّ فَلاَ ... تُقِرَّ هَمْزَهُ وَلَكِنْ أبْدِلاَ(٣)
باليَاء فَاتِحاً ولاَمَهُ اقْلِبَا ... لأَجْلِ فَتْحِ يائِهِ ذا اسْتَوْجَبَا(٤)
وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ قَضَايَا ... جْعُ قَضِيَّةِ كَذَا بَرايَا(٥)

= أي الألف بين لينين «في الطبع» ثم ذكر لهذا شرطاً آخر فقال: «ثانيهما» أي ثاني اللينين «متصل بالطرف» أي بحرفه اتصالاً أصلياً فيخرج نحو «عَواوِر» لأن الاتصال عارض ثم مثل بذلك بقوله «نيائف» جمع «نَيِّف» وهو الزيادة ويطلق في العدد بعد العقد من واحد إلى ثلاث فيقال: عشر ونيف أي زيادة، والأصل في الجمع «نيايف» بالياء فقلبت همزة وكذلك «أوائل» جمع أول أصله « أواوِل» بالواو فقلبت همزة.

(١) هذا تصريح بمفهوم «متصل بالطرف» أي وكن مصححاً له أي لثاني اللينين الواقع بعد ألف نحو فعائل «إن بعدا» أي ثاني اللينين عن حرف «طرف» بأن كان بينه وبين الطرف حرف آخر «كما» الميم كافة أي مثل «الطواويس بدا» أي ظهر في كلامهم بالياء جمع «طاووس» فالفصل هنا أصلي، فلذا لم تقلب الواو همزة.

(٢) هذا إشارة إلى أن المراد بالاتصال الأصلي لا العارض للضرورة كـ « العواور» الأصل «العواوير» جمع عُوَّار بضم الأول وتشديد الثاني وهو الرمد الشديد، حذفت ياؤه للضرورة، فلذا لم تقلب الواو همزة لبعدها عن الطرف بالياء المقدر وقوله: «وكحَّل» بفتح العين الضمير فيه يرجع إلى الدهر وضبطه بعضهم بتخفيف الحاء ولعله الرواية وإلا فالتشديد صحيح معنى.

(٣) و(٤) و(٥) قوله «ولام ذي الجمع» أي لام الجمع من النوعين المتقدمين وهما:

١ـ ما كان نحو «فعائل» ومد مفرده زائد كـ «رسائل».

٢ـ ما كان على فعائل وحرف اللين الثالث في المفرد أصلي، واكتنف مد الجمع لينان كـ«نيائف» جمع «نيف» إن اعتل لام أحد هذين النوعين فإنه يخفف بإبدال كسرة الهمزة بفتحة ثم إبدالها ياء، مثال الأول: «قضية» و «قضايا» أصله قضايِي بياءين الأولى ياء فعيلة والثانية اللام فأبدلت الأولى همزة كما في «صحائف» فصار قضائِيُ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة تخفيفاً فصا قضاءَيُ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار قضاءا =

وإن يَـكُـنْ ذا الـلاَّمُ واواً سَـلِـمَـا فـي مُـفْـرَدٍ فَـهُـوَ لِـجَـمْـعٍ لَـزِمَـا[(١)]
فـصَـيِّـرِ الْـهَـمْـزَةَ فـيـه واوَا كَـجَـمْـعِـهِـمْ هِـراوَة هَـراوَى[(٢)]
كَـذَاكَ أيْـضـاً تُـبْـدَلُ الْـهَـمْـزَةُ مِـنْ أوَّلِ وَاوَيْـنِ بِـصَـدْرٍ قَـدْ زُكِـنْ[(٣)]
مَـالَـمْ يَـكُـنْ عُـروضُ ثـانٍ دُرِيَـا كـالـواوِ فـي الـوُولـى وَواوِ وُورِيَـا[(٤)]

= بألفين وهمزة تشبه الألف لقرب مخرجها من مخرج الألف فاستثقل اجتماع ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد أربعة أعمال.

وكذلك «برايا» جمع «بريئة» وهي الخليقة من برأ الله الخلق أي خلقهم وأصل برايا «بَرايِئ» بياء مكسورة وهي ياء فعيلة وهمزة بعدها هي اللام فقلبت الياء همزة فصار «برائئ» بهمزتين، ثم قلبت الثانية ياءً لكونها متطرفة بعد همزة فصار «برائي» ثم فتحت الهمزة تخفيفاً فصار براءَىُ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار براءا، ثم قلبت الهمزة ياء فصار برايا بعد خمسة أعمال.

(١) و(٢) و(٣) و(٤) أشار هنا بقوله: «وإن يكن ذا اللام...» إلى أنه إنما تبدل الهمزة ياء إذا لم تكن اللام واواً سلمت في المفرد كما مثل، فإن كانت اللام واواً سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء، بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم: هِراوَةً وهَراوَى بقلب الألف همزة لكونها مداً زائداً ثالثاً في المفرد وقعت بعد مد في الجمع كقلب ألف رسالة في جمعها على رسائل، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار هَرائِيُ، ثم فتحت الهمزة تخفيفاً فصار هَراءَىُ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هَراءَى ثم لاجتماع الهمزة مع ألفين قلبوها واواً فصارا هَراوَى بعد خمسة أعمال.

وإذا صدرت كلمة بواوين أبدلت الهمزة من الواو الأولى بشرط: أن تكون الواو الثانية أصلية غير عارضة، فإن كانت عارضة لا تبدل همزة مثال العارضة: الواو الثانية في «وُولى» إذ أصلها وُؤْلى أنثى الأول أفعل تفضيل من «وَأَل» إذا لجأ فهذه لا تقلب الواو الأولى همزة لعوض الثانية بقلبها عن غيرها، وكذلك لا تبدل همزة في «وُوري» أي سُتِر لأنها منقلبة عن الألف إذ أصلها وارى ومثال ما توفر فيه الشرط: « أُوَل» جمع أولى أنثى الأول، الأصل « وُوَل» فقلبت الأولى همزة للقاعدة و«أواصل» جمع واصلة أصله: وَواصل فقوله: «كالواو في الوُولى...» مثال لغير المنقلبة همزة لأنها عارضة.

ويُبْدلُ الهَمزُ مِنْ الواو مَتَى جَاءَ بِلَفْظٍ دُونَ تَضْعيفٍ أتى[(١)]

وضُمَّ ضمّاً لاَزِماً ونَدَرا في عَارضٍ كقَوْلِكَ اخْشَؤُا السُّرى[(٢)]

وإن تَكُنْ مَكْسُورَةً فقَدْ وَرَدْ إبدالُهَا وَعِنْد قَوْمٍ اطّرَدْ[(٣)]

كَالإرْثِ والإشَاحِ والمفتُوحُ كَأَحَدٍ قياسُه مَطْرُوحُ[(٤)] ١٩٨

---

(١) و(٢) هذا أحد المواضع التي تبدل فيها الهمزة عن الواو ولكن هذا الإبدال هنا ليس بواجب بل هو حسن، وأشار الناظم إلى أن شروط الإبدال ثلاثة:

١ـ عدم التضعيف.

٢ـ أن يكون الواو مضموماً.

٣ـ أن يكون هذا الضم لازماً لا عارضاً.

فيخرج بالأول نحو «التعوّذ» وبالثاني المفتوح والمكسور وسيصرح بهما، أما المفتوحة فلم تبدل إلا شذوذا نحو «أناة» في «وَناة» لأنه من الوَنْيَة وهي البطء وأما المكسورة فأبدلت في المصدرة نحو «إشاح» في «وِشاح» ومنه قراءة من قرأ «من إعاء أخيه» وقد رأى بعضهم اطراده، وبالثالث العارضة الضم للإعراب نحو هذا «دلؤ» وقد أشار إلى قلب العارضة ندورا بقوله «اخشؤا السُّرَى» بالهمز المنقلبة عن واو الجماعة المضمومة لالتقاء الساكنين و«السُّرى» وهو المشي ليلاً وأوله مضموم وهو جمع سُرْية كـ«مُدْية» و«مُدَى».

(٣) و(٤) هذا تصريح بمفهوم قوله: و«ضُمَّ» أي وإن تكن الواو مكسورة فقد ورد إبدالها همزة، وهذا مطرد عند قوم من العرب وهم هذيل كـ «الإرث» فاصله «وِرْث» و «الإشاح» أصله وِشَاح وهو شيء ينسج من أديم ويرصع شبه قلادة تلبسها النساء. والواو المفتوح كـ«أحد» في العدد من الوحدة فقلبت واوه همزا سماعاً ولهذا قال: «قياسه مطروح» أي منبوذ فلا يقاس عليه بل يقتصر فيه على السماع.

فَـصْـلٌ ومـدّاً أَبْـدل الـثَّـانِـيَ مِـنْ هَـمْـزَيْـنِ فـي كَـلِـمَـةٍ إذا سَـكَـنْ(١)
كَـمَـدِّ آمَـنَ وَوَاو أُوتِـيَـا وَيَـاءِ إيـلاَفٍ فَـكُـنْ مُـسْـتَـقْـصِـيَـا(٢)
وَقَـدْ أَتَـى الـتَّـحـقـيـقُ فـي إيـلاَفِ وشَـذَّ ذاكَ دونَ مَـا خِـلاَفِ(٣)
وإن يُـحَـرَّكْ آخِـراً يَـاءً قُـلِـبْ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ فِقْس ذَاكَ تُصِبْ(٤)
وذاكَ كَـالْـقِـمَـطْـرِ مـن قَـرَا بُـنـي وجَـعْـفَـرٍ وزِبْـرِجٍ وبُـرْثُـنِ(٥)
مِـثْـلُ قِـرَأْيٍ ومِـثَـالُ قَـرْأيـي وَقِـرْءٍ أَيْـضـاً مِـثْـلُـهُ والـقُـرْأُيِ(٦)

(١) و(٢) إذا اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب إبدال الثانية مدة تجانس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً نحو «آمن» أصله أأمن. فقلبت الثانية ألفاً لسكونها وفتح ما قبلها، وإن كانت ضخمة أبدلت واواً نحو «أُوتي» أصله أُؤْتي قلبت الثانية واوا لسكونها وضم قبلها، وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو «إيلاف» أصله «إئْلاف» قلبت الثانية ياء لسكونها وكسر ما قبلها وقوله: «كن مستقصيا» أي متبعا لقلب الهمزة المذكورة فهو كالتوكيد لما قبله.

(٣) «وقد أتى التحقيق» أي بقاء الهمزة التي يجب قلبها مداً على حالها من غير قلب في «إيلاف» حيث قرأ بعضهم «إئلافهم» بالهمزة وهذا شاذ بغير خلاف.

(٤) هذا موضع تقلب فيه الهمزة الثانية ياءً فقال: إن يحرك أي الهمز الثاني «آخراً» أي في آخر الكلمة «قُلِبَ من غير تقييد» أي قلب الهمز الثاني ياءً مطلقا سواء كان بعد سكون أو بعد أي نوع من الحركات فيشمل أربع صور:

١ـ ما كان بعد سكون.

٢ـ وما كان بعد فتح.

٣ـ وما كان بعد كسر.

٤ـ وما كان بعد ضم.

وقد أتى بالأمثلة على هذا الترتيب.

(٥) و(٦) هذه أمثلة على الحالات السابقة الذكر فالمثال الأول كـ «قِمَطْر» على وزن فِعَلّ والقمطر: وعاء الكتب وقوله: «من قرابني» مبني لنائب الفاعل أي بني وزن القمطر من قرأ، وهمزة «قرأ» في المتن مقلوبة ألفاً للوزن والثاني كـ «جعفر» من المادة المذكورة والثالث كـ«زِبْرِج» وهو السحاب الرقيق والرابع كـ «بُرْثُن» وهو مخلب السبع والأمثلة على الترتيب: =

كَـذَاكَ غَـيْـرُ آخِـرٍ إنْ كُـسِـرَا وَكَـانَ بَـعْـدَ كَـسْـرةٍ يَـاءً يُـرَى[(١)]

وَذُو انْـفِـتَـاحٍ غَـيْـرُ آخِـرٍ مَـتَـى مِـنْ بَـعْـدِ ضَـمِّ هَـمْـزٍ أَوْ فَـتْـحٍ أَتَـى[(٢)]

فَـوَاواً أبْـدِلْـهُ كَـذا إِذَا يُـضَـمّْ كَـأَصْـبُـعٍ إِنْ صُـغْـتَـهُ مِـنْ نَـحْـوِ أَمّْ[(٣)]

وَشَـاعَ تَـحْـقِـيـقُ أَؤُمُّ فِـعْـلاَ مُـضَـارِعـاً فَـقِـسْ تَـجِـدْهُ سَـهْـلاَ[(٤)]

= من قِمَطْر قرَءْء بهمزتين الأولى ساكنة والثانية متحركة فقلبت الثانية ياء لتحركها آخراً ومن جعفر: قَرْأَي والأصل الأول قرأأ قلبت الأخيرة ياء فصار قَرْأَيُ كما في المتن ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قَرْأَى على وزن سَلْمى، وعلى وزن زبْرِج قِرْئِئ بهمزتين قلبت الأخيرة لما تقدم فصار قرئيُ فسكنت الياء تخفيفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين أي سكونها مع التنوين فصار قِرء كهند بعد ثلاثة أعمال، وعلى وزن برثن: قُرْؤُى والأصل الأول: قُرْؤُؤ بهمزتين، قلبت الأخيرة ياء لما مرّ فصار قُرْؤُيُ كما في المتن فاستثقلت الضمة على الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين فصار قُرء كـ«قُفْل» منقوصاً بعد أربعة أعمال.

(١) تقلب الهمزة الثانية غير الأخيرة ياءً في موضعين:

١ـ إذا كانت مكسورة سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

٢ـ إذا كانت بعد كسرة.

مثال الهمزة المكسورة المنقلبة ياء بعد فتح « أَيِنُّ» مضارع « أنّ» وأصلها «أَئِنُّ» قلبت الثانية ياء تخفيفا فصار «أَيِنُّ» ومثالها بعد الكسر «إِيِمٌّ» مثال إصْبع من« أَمَّ» وأصله إِئْمِمٌ نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، وأدغمت الميم في الميم فصار فصار « إِئِمٌّ» فخففت الهمزة الثانية بأبدالها ياء فصار «إِيِمٌّ».

ومثالها بعد الضم « أُيِنّ» و أصله « أُؤْنِنُّ» لأنه مضارع أأْنَنْتهُ أي جعلته يئن، فدخله النقل والإدغام، ثم خفف بإبدال الثانية ياء من جنس حركتها فصار «أيِنُّ». ومثال المتحركة التي قبلها كسرة المنقلبة ياء «إِيَمٌّ» وهو مثال إصبَع من «أَمَّ» وأصله «إِئْمَمُ» فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها وإدغمت الميم في الميم، ثم قلبت الثانية ياء فصار «إِيَمٌّ».

(٢) و(٣) و(٤) وتقلب الهمزة الثانية غير الأخيرة واواً في موضعين أيضاً:

١ـ إذا كانت مفتوحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة مثال الأول «أوادم» جمع آدم وأصله أآدم ومثاله الثاني «أُوَيْدِم» تصغير آدم.

٢ـ إذا كانت مضمومة سواء كانت الأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فالأول نحو=

وَمُفْرَدَ الْهَمْزِ إذَا حُرِّكَ مِنْ ... بَعْدِ سُكُونٍ سَهِّلَنْ حَيْثُ يَعِنّْ (١)

بِالنَّقْلِ إنْ لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ يَا ... تَصْغِيرٍ أَوْ مَدّاً مَزِيداً فَادْرِيَا(٢)

أو نَونَ الانْفِعَالِ أوْ كَانَ أَلِفْ ... والْهَمْزُ بَعْدَ شَكْلِهِ حُذِفْ(٣)

= «أَوُبٌّ» جمع «أبٍّ» وهو المرعى وأصله أَأْبُبٌ لأنه أَفعُل فنقلت حركة عينه إلى فائه، ثم ادغم فصار «أؤُبّ» ثم خففت ثانية الهمزتين بأبدالها من جنس حركتها فصار أُوبّ.

والثاني نحو «إِوَمٌّ» مثال إصبُع من «أمّ».

والثالث «أُوُمٌّ» مثال أُبْلُم من أمّ.

وقد شاع تحقيق ثاني همزتي «أؤُمّ» حال كونه فعلاً مضارعاً فيجوز في هذا النوع الوجهان: التحقيق والقلب، وجاز التحقيق تشبيهاً لهمز المضارعة بهمزة الاستفهام فكأنها منفصلة عن الكلمة.

(١) و(٢) و(٣) هذه الأبيات في حكم الهمز المفرد وهو أنه إذا حرك بأي حركة بعد سكون «سهلن» أي خففن حيث «يعنّ» أي حيث يعرض «بالنقل» أي ينقل حركته إلى الساكن قبله وحذفه كقولك في «اسأل»: «سل»، بقيود أربعة ذكرها في المتن:

١ـ ألا يكون الساكن ياء تصغير وذلك كـ «خطيئة» تقول في تصغيرها خُطَيَّة تقلب الهمزة ياء، وتدغم فيها ياء التصغير فهذه لم يكن فيها تخفيف النقل المذكور.

٢ـ ألا يكون الساكن مدا مزيدا والمراد به هنا الواو والياء وأما الألف فسيذكرها، فمثال الياء «خطيئة» فلا تنقل حركة الهمزة للياء الساكنة قبلها، ويجوز قلب الهمزة ياء وإدغام ما قبلها فيه كقوله تعالى: (إنما النسيُ) ومثال الواو «مقروءة» فلا تنقل أيضاً حركة الهمزة للواو، ويجوز قلبها واوا للإدغام مثل الياء.

٣ـ ألا يكون نون الانفعال وما تصرف منه كـ «انطرأ» أي اعوج فلا تنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها في هذا، بل تُقرّ الهمزة على حالها.

٤ـ ألا يكون ألفاً فأن كان الساكن ألفاً فلا تنقل حركة الهمزة بل تسهل بينها وبين مجانس حركتها كـ «الهباءة» وهي أرض لغطفان، وقوله: «والهمز بعد شكله حذف» أي الهمز المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن قبله حذف كالهمز في «اسأل» يحذف فيصير «سل» كما ذكرنا.

وَلَيْسَ ذَا النَّقْلُ وُجوباً غيرَ مَا ... جَامِنْ رَأى مُضَارِعاَ ذاك اعْلَمَا(١)
هَذِي لُغَاتُ غيرِ تَيْمِ اللاَّتي ... إذْ عِنْدَهُمْ تَحْقيقُ يْرأى آتِ(٢)
وكُلُّ ما اسْتُثْنِيَ مِنْ حُروفِ ... فُحُكْمُهُ حَذْفٌ بِلاَ تَحْرِيفِ(٣)
فَحُكْمُ هَمْزٍ جاءَ بعد الألِفِ ... تَسْهيلُ بَيْنَ بَيْنَ غَيْرَ مُتْلَفِ(٤)
والحُكْمُ بَعْدَ واوٍ أوْ يَا زيدَتَا ... لِلْمَدِّ إبْدَالٌ وَذَاك ثبَتَا(٥)
مِنْ بَعْدِ يا التَّصْغيرِ كالرُّشَيِّ ... وَوَاوِ مَقْرُوٌّ ويا النَّسِيِّ(٦)

---

(١) يعني بهذا البيت الجواز في النقل المتقدم والمعنى: أن نقل حركة الهمزة المفردة إلى الساكن قبلها غير واجب إلا مضارع «رأى» فإنك تقول وجوبا «أرى» بالنقل، وهذا على لغة أهل الحجاز إذ أصله أرأى بالهمز فنقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها.

(٢) أي إن النقل المتقدم لغير تميم كأهل الحجاز، وأما تميم فإنها تقر الهمزة فيقولون في مضارع «رأى» «يرأى».

(٣) هذا تنبيه على المستثنيات الأربعة من النقل وهي ياء التصغير والمد المزيد، ونون الانفعال، والألف «فحكمه» أي حكم المخرج الذي فيه هذه الحروف «حذف» أي إخراج من القاعدة، وليس المراد بالحذف الإسقاط؛ لأنه مخالف للواقع كما سنرى «بلا تحريف» أي بلا تغيير.

(٤) فحكم الهمز الذي يأتي بعد الألف «تسهيل بين بين» أي تسهيل الهمزة وهو النطق بها بحالة بينها وبين الهاء وقوله «غير مُتْلَف» أي غير مذهب الهمز من أصله لأن في التسهيل بين بين بقاء صفة الهمزة، وهذا مما يبين أن المراد بالحذف في البيت السابق غير الإسقاط للحرف.

(٥) و(٦) الحكم في الواو والياء المزيدتين للمد إبدالهما من جنس ما قبلهما على سبيل الجواز وذلك من بعد ياء التصغير والواو التي تسبق الهمزة أو الياء التي تسبق الهمزة، مثال الإبدال بعد ياء التّصغير: «الرُّشَيّ» أصله «رُشَيْءُ» تصغير رشأ وهو الظبي إذا قوي ومشى مع أمه قلبت الهمزة ياء تخفيفاً جوازا، وأدغم فيها ما قبلها. ومثال الواو: «مقروّ» أصلها مقروء قلبت الهمزة واوا وادغم فيها ما قبلها. ومثال الياء: «النّسيّ» أصله نسيء وهو التأخير قلبت الهمزة ياء من جنس ما قبلها جوازا وأدغم فيها ما قبلها.

وَالْـهَـمْـزُ إِنْ يُـفْـتَـحْ بِـإِثْـرِ الْـكَـسْـرَةِ أَبْـدِلْـهُ يَـاً وَوَاواً إِثْـرَ الْـضَّـمَّـةِ[(١)]
كَـمِـيَـرٍ وَجُـوَنٍ وَإِنْ سَـكَـنْ حَـرْفـاً مُـجَـانِـسـاً لِـشَـكْـلٍ أَبْـدِلَـنْ[(٢)]
وَغَـيْـرٌ مَـا ذَكَـرْتُ بَـيْـن بَـيْـنِ هَـذِي أَحْـكَـامُ هَـمْـزٍ دون مَـيْـنِ[(٣)]
فَـصْـلٌ وَإِنْ جَـا بَـعْـدَ كَـسْـرٍ الأَلِـفْ فَـاقْـلِـبْـهُ يَـاءً وَبِـذَلِـكَ اعْـتَـرِفْ[(٤)]
أَيْـضـاً لَـهُ بِـإِثْـرِ يَـا الْـمُـصَـغَّـرِ مِـثْـلُ مَـحَـارِيـبَ وَكَـالْـحُـمَـيِّـرِ[(٥)]

---

(١) و(٢) هذا بيان لحكم الهمزة المفردة المفتوحة والساكنة فأشار إلى المفتوحة بقوله: «والهمز إن يفتح..» أي إن الهمز المفرد المفتوح يقلب بعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واوا والقلب غير واجب، وإنما هو تخفيف مثال الأول «مِيَر» وأصلاً مِئَر على وزن قطع جمع مئرة وهي الثأر، والعداوة، والنميمة قلبت ياء لتحركها بالفتح وانكسار ما قبلها. ومثال الثاني: «جُوَن» أصله جُؤَن جمع جُؤْنة وهي سل مغشى بجلد يجعله العطار ظرفاً لطيبه قلبت الهمزة واوا لانفتاحها وضم ما قبلها.

وإن كانت ساكنة أبدلت حرفاً مجانساً لما قبلها مثال الفتح رأس تقلب ألفاً فتصير إلى «راس» ومثال الضم «بُؤس» تصير إلى «بُوس» ومثال الياء «ذِئْب» تصير إلى ذيب.

(٣) الشطر الثاني من البيت غير مستقيم الوزن وقد وجد في نسخة ثانية هكذا:

وغير ما ذكرت سهِّل بين بينْ فهذه أحكام همزٍ دون مينْ

وهذه مستقيمة الوزن، أي غير الذي ذكره الناظم من المسائل المتقدمة يسهل فيها الهمزة بينها وبين مجانس حركتها والمسائل الباقية التي أشار إليها هي المتحركة بأي حركة بعد فتح كـ «سَأَل» و «سَئِم» و «لَؤُم» فتسهل في المثال الأول بينها وبين الألف، وفي المثال الثاني بينها وبين الياء، وفي الثالث بينها وبين الواو، والمكسورة بعد كسر كـ«مئِين» أو بعد ضم كـ «سِئلَ» والمضمومة بعد ضم كـ «رؤوس» أو بعد كسر كـ «مستهزئ» وهذا كله على سبيل الجواز.

(٤) و(٥) هذان البيتان في قلب الألف ياء، وهو يقلب ياء وجوباً في موضعين الأول: أشار إليه بقوله «فصل وإن جا بعد كسر» أي عارض «الألف فاقلبه ياء» والثاني: أشار إليه بقوله: «وبذلك» أي وبقلب الألف ياء «اعترف» وقل به «أيضاً له» أي للألف «بإثر يا المصغّر» أي عقبه، وقد مثل لما بعد الكسر العارض بقوله: «مثل محاريب» فإن الياء ألف في المفرد وهو محراب فقلبت في الجمع ياء لعروض الكسر، وكذلك «مُصيبيح» مصغر مصباح فإنها =

والــواو إن جــا إِثْــرَ كَــسْــرٍ وسَــكَــنْ ... فـيـاءً اقـلِـبْـهُ كـعِـيـدٍ حَـيْـثُ عَـنّْ (١)

وإن تُــحَــرَّكْ إثَــر كَــسْــرٍ فَــمَــتَــى ... تَــجَــرَّدَتْ فــي آخِــرٍ أو قَــبْــلَ تَــا(٢)

أَوْ كَــانَ قَــبْــلَ زائِــدَيْ فَــعْــلاَنِ ... فَـحُـكْـمُـهَـا الـقَـلْـبُ بِـلاَ تَـوَانِ(٣)

واحْكُمْ بِذَا لِمصْدَرِ الفِعلِ المُعَلّ ... مِثْلَ قيام ولْتُصَحِّحْ كالحِوَلْ(٤)

= قلبت ياءً لعروض الكسر «وكالْحُمَيِّر» أي ولما بعد ياء التصغير كـ «الحميرٌ» مصغر حمار، فإن الألف وقعت بعد ياء التصغير الساكنة فقلبت ياءٍ محركة بالكسرة وأدغمت فيها ياء التصغير وكذلك «غُزَيِّل» في تصغير غزال.

(١) هذا أول موضع لقلب الواو ياءً، أي اقلب الواو ياء إذا كان الواو ساكنا بعد كسر «حيث عنّ» أي في أي مكان ظهر، فلا يقيد بالأول أو بالآخر أو بالوسط مثال الوسط «عيد» وهو اسم لما اعتيد مأخوذ من عاد يعود عودا فلما وقعت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء. ومثال الأول: «ميزان» و «ميقات» فإنهما من الوزن والوقت.

(٢) و(٣) اشتمل هذان البيتان على ثلاثة مواضع لقلب الواو ياءً:

الأول: إذا جاءت متطرفة متحركة بعد الكسر قلبت ياء كـ «رَضِيَ» أصله رَضِوَ.

الثاني: إذا جاءت قبل تاء التأنيث كـ «شَجِيَة» و «أكسية» و «غازية» أصلها «شَجِوَة وأَكْسِوَة وغازِوَة».

الثالث: إذا كانت الواو واقعة قبل زائدي «فعلان» وهما الألف والنون كـ «غزيان» و«شجيان» على وزن قطران، وليس المراد خصوص فعلان بهذه الهيئة، بل هو تمثيل لموضع الزيادتين، لأن الواو لا تقلب ياء في «فعْلان» ساكن العين بل في مكسورها.

وقوله: «فحكمها القلب بلا توان» أي حكم الواو فيما ذكر قلبها ياء بلا تراخ أي على سبيل الوجوب.

(٤) من المواضع التي يجب فيها قلب الواو ياء مصدر الفعل المعلّ المعين، إذا كانت الواو في المصدر بعد كسر، وبعد الواو ألف مثل «قيام» أصله قِوام قلبت الواو ياء لما ذكر، وأما إذا كان معتل العين ولم تكن في المصدر بعد الواو ألف فتبقى الواو على حالها بدون قلب كـ «الحِوَل».

كَـذَاكَ إنْ وَاوٌ بِـمُـفْـرَدٍ سَـكَـنْ أو كان مُعْتَلاً ففي الجَمْعِ اقْلِبَنْ(١)

مِـثْـلَ دِيَـارٍ وحِـيَـاضٍ والفِـعَـلْ مِنْهُ بوجْهَيْنِ كَقولِكَ الحِيَلْ(٢)

وذَا إذَا أُرْدِفَ بـالـتَّـا صُـحِّـحَا حَـتْـمـاً وَكُـنْ لِغَيْرِهِ مُطَّرِحَا(٣)

وشَـذَّ فـي ثِـيَـرَةٍ إعْـلاَلُ كـذا الـنِّـوارُ شَـذَّ والـطِّـيَـالُ(٤)

وبَـعْـدَ فَـتْـحٍ اقْـلِـبِ الـوَاوَ لِـيَـا في نَحْوِ مُعْطَيَا الهَوَى لَنْ يَرْضَيَا(٥)

فَلاَحَظُوا في الـمُـعْـطَيَيْنِ مُعْطِيَا وَيَـرْضَـيَـانِ ألـحَـقُـوا بِـرَضِـيَـا(٦)

---

(١) و(٢) و(٣) وكذا يجب قلب الواو ياء إذا وقعت بعد كسر عينا لجمع صحيح اللام واحده معل العين أو ساكنها في غير جمع فِعَلَة، مثل «ديار» في جمع دار وأصله دِوَار وهذا فعل عين المفرد ومثل: حيض في جمع حوض وهذا الخ... وهذا في ساكن عين المفرد، أما وزن «فِعَل» مما ذكر من المعل المعين وساكنها فقد ورد بوجهين: إبقاء الواو، وقلبها ياء كقولك «الحيل» في جمع حِيلَة فيجوز أن يقال «الحِوَل» ولو لم يرد، وإذا أردف «فِعَل» المذكور بالتاء صحح حتما ولا يجوز قلب الواو ياء وذلك كـ «عَوْد» و «عِوَدَة» والعود: المسن من الإبل، و«زَوْج» و «زِوَجَة» و «كُوز» و «كِوَزَة» وهذا معنى قوله «وذا إذا أردف بالتّا صححا...».

(٤) هذه كلمات شذّت عن القاعدة المذكورة آنفاً فقد ذكرنا إن «فِعَلَة» جمعاً تصحح ولا تعل وشذ منها «ثِيَرَة» جمع ثور حيوان معروف، وذكرنا أن مصدر الفعل المعل مثل قيام وصيام يجب فيه قلب الواو ياء إذ أصلهما قِوَام وصِوَام، وشذ من هذا «النِّواء» مصدر ناء أي نفر ولا نظير له، و «الطِّيال» إذ قياسه «الطِّوال» وهو جمع طويل فعينه مفردة غير معلة ولا ساكنة.

(٥) وكذا يجب قلب الواو ياء إذا كانت لاماً رابعة فصاعدا نحو «مُعْطَيَا الهوى» فأصل معطيان «مُعْطَوانِ» قلبت واوه ياءً حملاً على اسم الفاعل «ويرضَيَان» أصلها يرضَوَان قلبت واوه ياءَ حملاً على الماضي وهو رضيَ.

(٦) أي راقبوا واعتبروا أي الصرفيون في قلب واو «المُعْطَيَيْن» المبني للمفعول مُعْطِيا المبني للفاعل. وهذا الأصل قلبت فيه الواو ياء لكسر ما قبلها والأول بالحمل على هذا، وكذلك ألحقوا لفظ «يرضيان» بـ «رضي» الماضي إذ أصله رَضِوَ بالواو قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها فالمضارع محمول على ماضيه.

إنْ يَسْكُنِ اليا بَعْدَ ضَمٍّ قَدْ أُلِفْ فاقْلِبْهُ واواً وَكَذلِكَ الأَلِفْ[١]

وَأَبْدِلِ الضَّمَّةَ كَسْراً إنْ بَدا ذَاليَاءُ في جَمْعٍ كَجَمْعِ أَغْيَدا[٢]

وَجَاءَ ذَا وَجْهَيْنِ نَحْو طُوبى وَصْفاً بَواوٍ وبِيَا كَطيبى[٣]

وإنْ يكُنْ مُحَرَّكاً لاَ يَنْقَلِبْ إلاَّ بِفِعْلٍ آخِراً فافْتَحْ تُصِبْ[٤]

أَوْ كَانَ قَبْلَ تَاءِ تَأْنِيثٍ بَدَا أَوْ زائِدَيْ فَعْلاَنَ فِيما وَرَدَا[٥]

---

(١) هذا موضع لقلب الياء والألف واوا، فإذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قلبت واوا كـ«موقن» من أيقن فأصله «مُيْقن» قلبت الياء واوا لسكونها وضم ما قبلها، وكذلك ألف «ضارب» تقلب واوا إذا بني للمجهول وهو «ضورب» وكذلك «ضويرب» في تصغير ضارب اسم فاعل.

(٢) هذا تقييد لقلب الياء الساكنة بعد ضم واوا بالمفرد أي إذا جاء الياء في جمع فتبدل الضمة بالكسرة وذلك كـ«غيد» في جمع أغيد والأصل: غُيْد بضم الأول لأن أفْعَل الصفة بجمع على فُعْل بضم فسكون كأَحْمَر وحُمْر فخفف بإبدال الضمة كسرة لتصح الياء ولم تقلب الياء واوا كما في المفرد لأن الجمع ثقيل، والواو أثقل من الياء فيجتمع ثقلان.

(٣) إذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن «فُعْلى» جاز فيه وجهان: أحدهما: إبقاء الضمة فتقلب الياء واواً وذلك كـ«طوبى» و «الضُّوقى» و «الكوسى» وهما تأنيث الأضيق والأكيس وثانيهما: قلب الضمة كسرة لتصبح الياء نحو «طيبى» مؤنث الأطيب، و«الضيقى» و«الكيسى» تأنيث الأضيق والأكيس.

(٤) و(٥) هذان البيتان فيهما ثلاثة مواضع لقلب الياء واوا وقوله: «وان يكن محركا» أي يكن الياء محركا بعد ضم بأي حركة «لا ينقلب» واوا، وقدا ستثنيت منها مسائل أشار إليها بقوله: «إلا بفعل آخراً» بأن يكون الياء لامه وهذا هو الموضع الأول لقلب الياء واوا. والموضع الثاني: أن يكون الياء قبل تاء تأنيث، ويشترط أن تكون التاء بنيت الكلمة عليها، لا إن لم تبن كـ «توانية» فهذه زيدت على تواني فالضمة فيها منقلبة كسرة كأصلها. الموضع الثالث: أن يكون الياء قبل «زائدي فعلان» والزائدان هما الألف والنون، والأمثلة في البيت الثاني.

وَذَاكَ مِـثْـلُ قَـضُـوَ الْـفَـتَـى وَفـي ... مَـبْـنُـوَةٍ ومَـبْـنُـوَانَ يـقـتـفـي[(١)]

إنْ بُـنِـيَ الـوَزْنَـانِ مِـنْ نَـحْـوِ بَـنَـىَ ... فـانْـطِـقْ مَـكَـانَ الـيَـا بِـوَاوٍ مُـعْـلِـنَـا[(٢)]

وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الْـيَـاءَ واواً أُبْـدِلاَ ... منْ لاَمِ فعْلىَ اسْماً كتَقْوَى فَاعْدِلاَ[(٣)]

وَقَـدْ يـجَـي مُـصَـحَّـحـاً كَـرَيَّـا ... وصَـحِّـحِ الـوَصـفَ كـنَـحْـوِ خَـزْيَـا[(٤)]

وَوَاوَ فُـعْـلَـى اقْـلِـبْـهُ يـاً كَـدُنْـيَـا ... وَصْفاً وقُصْوَى نَـادِرٌ في قُصْيَا[(٥)] ٢٤٢

---

(١) مثال الأول في البيت السابق «قَضُوَا الْفَتى» بمعنى ما أقضاه قلبت فيه الياء المتحركة بعد ضم واواً لأنها لام الفعل.
ومثال الثاني: «مَبْنُوه» كـ «مَقْدُرَة» قلبت الياء واوا.
ومثال الثالث: «مَبْنُوان» كـ «مَكْرُمَان».

(٢) وقوله: «إن بني الوزنان» زيادة إيضاح للمثالين السابقين أي إن بني الوزنان وهما وزن مَبْنُوَة ومَبْنُوان، فتقول على وزن «مقدُرَة» «مرمُوَة» وعلى وزن«مكرُمان» «مرمُوان» «فانطق مكان اليا بواو معلِنا» أي اقلب الياء واوا لضم ما قبلها حال كونك «معلنا» أي مظهراً ذلك وهي حال مؤكدة. وهذا هو الموضع الرابع لقلب الياء واوا.

(٣) و(٤) هذا هو الموضع الخامس لقلب الياء واواً فتبدل الياء واواً من لام «فَعْلَىَ» إذا كان اسماً كـ «تقوى» أصله وَقْيَا قلبت واوه تاءً كما في تراث، وياؤه واوا، وهو غير منصرف لأن ألفه للتأنيث، وقد يأتي وزن فعلى الاسم «مصححا» أي بلا قلب الياء واوا كـ «ريّا» اسم للرائحة، وقد ذكر بعضهم أن «ريّا» عند سيبويه وغيره من النحويين صفة غلبت عليها الاسمية، والأصل: رائحة ريا أي مملوءة طيبا، وعليه فلم تشذ لأن الوصف يصحح كما أشار إليه بقوله: وصحح الوصف أي لام فعلى الوصف كنحو «خَزْيا» مؤنث خزيان «وصديا» مؤنث صديان فهذه لم تقلب فيها الياء واوا لكونها وصفاً.

(٥) هذا موضع قلب الواو ياء عكس ما قبله وذكره هنا للمناسبة كـ «دُنْيا» الأصل الدُّنوى لأنها من الدنو فقلبت للقاعدة.
واحترز بالوصف عن الاسم فإنها لا تقلب كـ «حُزْوى» اسم موضع أما «قُصْوى» بالواو فهو نادر خارج عن القياس وتميم ينطقون بالقياس والحجازيون بخلافه، وعليه فالقصوى فصيح استعمالا، وقد ورد في قوله تعالى «وهم بالعُدوة القصوى».

فصل

فَـصْـلٌ وَرُدَّ الْـيَـاءَ والـوَاوَ أَلِـفْ   إنْ حُـرِّكَـا دُونَ عُـروضٍ قَـدْ أُلِـفْ(١)
مُـتَّـصِـلاً بِـفَـتْـحَـةٍ قَـبْـلَـهُـمَـا   ولـم يَـجِـئْ مُـسَـكَّـنٌ بَـعْـدَهُـمَـا(٢)
الاَّ إِذَا الاَمَـيْـنِ جَـاءَا وَبَـدَا   مُـسَـكَّـنٌ لَـيْـسَ بِـيَـاءٍ شُـدِّدَا(٣)
أَوْ أَلِـفٍ فَـكُـنْ مُـعِـلاًّ لِـرَمَـوْا   والأَصْـلُ فِـيـهِ رَمَـيُـوا كـذا سَـمَـوْا(٤)

---

(١) و(٢) هذا الفصل معقود لقلب الواو والياء ألفاً، ويشترط له تسعة شروط:
الشرط الأول: أن يكون الواو والياء متحركين فيخرج نحو «قَوْل» و «بَيْع» لسكونهما.
الشرط الثاني: ألا تكون الحركة عارضة فيخرج نحو «جَيَل» و «تَوَم» لأنهما مخففتان عن «جيْألِ» و «توأم».
الشرط الثالث: أن تكون الحركة بعد فتح فيخرج نحو عِوَض وحِيَل، وصُوَر.
والمراد بالاتصال الاتصال الأصلي فيخرج نحو «غُزَوٍ» و«رُمَيٍ» منقوصين على بناء «عُلَبِط» لأن أصلهما غزاوي ورمايي حذفت الألف كما حذفت في المبني عليه وهو علبط، إذ أصله عُلابط بالألف وهو الضخم فهما في التقدير غير متصلين بالفتحة.
الشرط الرابع: ولم يذكره الناظم أن تكون الفتحة في كلمة حرف العلة، فيخرج نحو «إنّ عمرَ وَجَد يزيد» والمراد بالاتصال الخ . . .
الشرط الخامس: ألا يأتي بعدهما ساكن، فأما إن وليهما ساكن فلا يعلان، وهذا مطلقاً إذا كانتا عينين نحو بيَان وطويل وغيُور وأما إذا كانتا لامين ففيه تفضيل أشار إليه في البيت الثاني في قوله: «إلاّ إذا لامين جاءا».
(٣) و(٤) هذا استثناء بتفصيل للسكون الوارد بعد الياء والواو الواقعين لاماً أي إلاّ إذا جاء الواو والياء لامين وكان بعدهما ساكن ليس بياء مشددة ولا ألف، فلا يمنعهما أذن سكون ما بعدهما من الإعلال ولذا قال: «فكن معلاً لرموا» أي بقلب يائه التي هي لام ألفاً، وحذفت لالتقاء الساكنين والأصل فيه «رمَيُوا» تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وحذفت لالتقاء الساكنين و«كذا سَمَوا» واوي اللام الأصل فيه «سَمَوُوا» ففعل به كما قبله.

وَرَمـيَـا صَـحِّـحْـهُ وَالْـخَـوَرْنَـقَـا ... ومَـقْـتَـوِيّـاً لِـلَّـذي قَـدْ سَـبَـقَـا (١)

وفَـعِـلَ الـذَّي بِـمَـعْـنَـى افْـعَـلاَّ ... فَـعَـيْـنَـه صَـحِّـحْ ولا تُـعِـلاَّ (٢)

كَـذَلِـكَ الْـمَـصْـدرُ مِـنْـهُ كَـالْـحَـوَلْ ... والـواوُ عَيْـنـاً صَـحَّ في نَحْوِ افْـتَعَلْ (٣)

وَذَاكَ إنْ مَـعْـنَـى تَـفَـاعَـلَ ظَـهَـرْ ... فيـهِ كَمَـا قَـدْ قيـلَ في نَـحْـوِ اجْـتَـوَرْ (٤)

وَإِنْ يَـزِدْ فـي آخِـرٍ مَـالاَ يُـرَى ... فـي الـفِـعْـلِ صَـحَّـتْ عَيْـنُـهُ كَـصَـوَرَى (٥)

---

(١) هذا احتراز من الشروط السابقة لقلب الواو والياء ألفاً فقوله: «ورميا» أي ولفظ «رميا» ونحوه «صححه» لأن الياء لام اتصل بها ألف.
و «الخَوَرْنَق» وهو قصر بالحيرة للنعمان الأكبر صحح واوها لأنها عين اتصل بها ساكن، و«مقتويّاَ» لأنه وليه ياء مشددة وهو بفتح الميم منسوب إلى المقتى بفتح الميم وفتح التاء من القَتْوِ وهو حسن خدمة الملوك.

(٢) هذا هو الشرط السادس لقلب الواو والياء ألفاً، وهو ألا يكون على وزن فَعِل الذي بمعنى «افعلّ» وهو الذي يكون الوصف منه على أفعل كـ «غيد» بمعنى أغيدّ أي صار أغيد من الغَيّد وهو ميل العنق، ولين الاعطاف والنعومة اللينة، وكـ «حَوِل» بمعنى «أَحْوَل» أي صار ذا حول وهو ظهور البياض في مؤخر العين، ويكون السواد من قبل المَأْق، فإن كان على هذا الوزن وجب تصحيح عينه ولا يجوز الإعلال كما ذكرنا.

(٣) و(٤) وكذلك يجب تصحيح مصدره كـ «الحَول» وقوله: «والواو عينا صح..» إشارة إلى الشرط السابع وهو خاص بالواو دون الياء وهو أن يكون «افتعل» دالاَ على الاشتراك كـ «تفاعل» كما في «اجتور» بمعنى تجاوز و«اشتوروا» أي تشاوروا، فإن كانت العين ياء وجب قلبها ألفا نحو «ابتاعوا» و «استافوا» أي تضاربوا بالسيوف.

(٥) هذا هو الشرط الثامن وهو للواو والياء أي إذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحاً ما قبلها، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها وكان في آخرها زيادة لا تأتي في الفعل بل تخص الاسم وجب تصحيحها، ولم يجر قلبها ألفاً وذلك كـ «صَوَرَىَ» اسم ماء بألف التأنيث وهي من خصائص الاسم على مذهب سيبويه، والمازني وخالف الأخفش فيها فجعل تصحيح «صَوَرَى» شاذا. ومما يخص الاسم زيادة الألف والنون نحو «جَوَلان» و«سَيَلان»، وخالف المبرد فجعل الإعلال هو القياس.

وَإنْ بَلَفْظْ جَاءَ حَرْفَا عِلَّةْ كِلاَهُمَا يَطْلُبُ أَنْ تُعِلَّهْ(١)
فَأُعِلِل الثَّانِيَ دُونَ الأَوَّلِ مِثْلُ حَوَى والعَكْسَ نَزْراً اقْبَلِ(٢)
كَمِثْلِ مَاجَا عَنْهُمُ كَطَايَهْ وَمِثْلِ رَايةٍ وَمِثْلِ غَايَهْ(٣)
وإن يَكُنْ ذَا الواوُ والْيَا سَكَنَا مْنِ بَعْدِ فَتْحِ صَحِّحَنْ مُبِّينَا(٤)
كالقَوْلِ والْبَيْعِ وَقَوْمٌ في العَربْ يَقْلِبُ يا التَّصْغِيرِ لَكِنْ لِسَبَبْ(٥)
وذاك أن يَجيءَ قَبْلَ مُدْغَمِ كَفَاعِلٍ مِنْ دَبَّ صَغِّرْ تَفْهَمِ(٦)
كَذاكَ في يَوْجَلُ يَاجَلُ وَرَدْ وَجَاءَ يَيْجَلُ و يِيجَلُ فَقَدْ(٧)

---

(١) و(٢) و(٣) إذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز إعلالهما معاً لئلا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان، فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر، و الأحق بالإعلال منها الثاني نحو «الحيا» و «الهوى» والأصل «حَيَي» و «هَوَي» فوجد في كل من العين واللام سبب الإعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفاً والأطراف محل التغيير، وشذ إعلال العين وتصحيح اللام كـ «طاية» وهي السطح ومِرْبَدُ التمر، أصلها «طَوَيَة» فأعل الأول دون الثاني شذوذا وكذلك «راية» أصلها «رَيَيَة» بيائين فأعلت الأولى شذوذا و«غاية» أصلها غَيَيَة بيائين فأعلت الأولى وصححت الثانية كما قبلها.
وقوله «وإن بلفظ جا حرفا علة...» إشارة إلى الشرط التاسع من شروط قلب الواو والياء ألفاً.

(٤) و(٥) و(٦) و(٧) هذه الأبيات تصريح بمفهوم الشرط الأول وتنبيه على ما شذّ وخالف الأصل، وهو أنه إذا كانت الواو والياء ساكنتين بعد فتح وجب تصحيحهما وذلك كـ «القَوْل» و «البَيْع» وقد نبه الناظم على خلاف هذا فقال: «وقوم في العرب يقلب يا التصغير الساكنة بعد فتح ألفاً لكن لسبب وذاك أن يجيء قبل مدغم» أي قبل حرف مدغم وذلك «كفاعل» أي كوزن فاعل «من دبّ» وهو دابّ وتصغيره دُوَيْبِبٌ فأدغم أحد المثلين في الآخر فصار «دويْبٌّ» فابدل هؤلاء القوم الياء ألفاً لخفتها فصار «دُوَابّ» بضم الأول وتشديد الآخر. =

وَجَاءَ فِـي الـتَّـوْبَـةِ عَـنْـهُـمْ تَـابَـهْ ... وَالـصَّـامُ فـي الـصَّـوْمِ تَـكُـنْ نَـسَّـابَـهْ[١]

وكَـرِهُـوا الـتَّـضْـعِـيـفَ فـي حَـيْـحَـيْـتُ ... وَبَــابِــهِ فــآثَــرُوا حَــاحَــيْــتُ[٢]

وصَـيِّـرِ الْـكَـسْـرَةَ فَـتْـحـاً فـي غَـبِـي ... فِـعْـلاً لـدى الـطَّـائِـيِّ واقْـلِـبْ تُـصِـبِ[٣]

وَشَــذَّ فــي حَــوَكَــةٍ وَفــي قَــوَدْ ... تَصْحِيحُ واوٍ فَلْتَقِفْ حَيْثُ وَرَدْ[٤] ٢٦٢

= وكما تقدم من قلب الواو والياء الساكنتين بعد فتح على شذوذ ورد في لفظ «يَوْجَل» وهو مضارع وجِل لفظ «ياجَل» في لغة غير الحجازيين بقلب الواو ألفاً شذوذاً وجاء أيضاً «يَيْجَل» بقلب الواو ياء مع فتح حرف المضارعة، وجاء أيضاً «يِيجَل» بكسر حرف المضارعة وقلب الواو وياء لكسر ما قبلها، ولعل قلبها في المفتوح للحمل على هذا.

وقوله: «فقد» اسم فعل بمعنى حسب والفاء لتحسين اللفظ وفيه إشارة إلى حصر لغات مضارع وَجِلَ.

(١) ومن الألفاظ التي وردت شاذة على خلاف القياس ما ورد عن بعض العرب من لفظ «تابة» في التوبة حيث سكنت الواو بعد فتح و«الصام» في الصوم حيث جاءت الواو ساكنة بعد فتح أيضاً وقوله: «تكن نسابه» أي كثير العلم بنسبة الأقوال إلى أصلها والتاء لزيادة المبالغة كـ «علاّمة».

(٢) وهذا الموضع مما خرج عن الأصل أيضاً حيث قلبت فيه الياء الساكنة بعد فتح ألفا، ونبه على علته بقوله: «وكرهوا التضعيف في حيحيت وبابه» أي كره العرب التضعيف وتكرير اليائين في حيحيت وبابه كـ «عاعيت» و«هاهيت» وهذا من قولهم في زجر الإبل «حاحيت وعاعيت وهاهيت» إذا صحت فقلت: حا وعا وها فهي أفعال دالة على أسماء الأصوات.

(٣) نبه بهذا على لفظة «غبي» وما أشبهها وهي من باب تعب وقد وردت في لغة الطائيين بفتح العين وقلب الياء ألفا فربما يقول القائل: إن الياء قلبت أولاً ثم قلبت الكسرة لأجلها فتنخرم القاعدة المتقدمة وهي شرط الفتح للقلب ألفا فبين المصنف الوجه الموافق للقاعدة في قوله: «وصيرّ» أي اجعل تقديرا «الكسرة فتحا» تخفيفاً في لفظ «غبي» حال كونه فعلا «لدى» أي عند الطائي، «واقلب» الياء ألفاً بعد فتح ماقبلها «تصب» القاعدة.

(٤) وشذ في لفظ «حَوَكَة» جمع حائك وهو النساج وفي لفظ «قَوَد» وهو القصاص «تصحيح واو» أي شذ تصحيح الواو فيما ذكر مع استيفاء الشروط السابقة للإعلال «فلتقف حيث» أي في مكان أيٍّ لفظ «ورد» هو أي التصحيح ولا تقس.

فصل

فَصْلٌ وإنْ واوٌ لياءٍ صَحِبَا ... وَسُكِّنَ الأَوَّلُ فالواوَ اقْلِبَا[١]

ياءً وأدْغِمَنَّ حَتْماً أوَّلاَ ... إنْ كَانَ غَيْرَ عَارِضٍ مُتَّصِلا[٢]

وَذَاكَ مِثْلُ هَيِّنٍ ونَيِّرِ ... وكالبغِيِّ عِنْدَ مَنْ لَمْ يُجْبَرِ[٣]

وذَا الذَّي رَسَمْتُهُ الْقِيَاسُ ... وشَذَّ غَيْرُهُ فلا يُقاسُ[٤]

وصَحِّحِ العَارِضَ مِثْلَ بُويِعَا ... وَمِثْلَ رُوية تكُنْ مُتَّبعا[٥] ٢٦٧

---

(١) و(٢) و(٣) إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وسبقت إحدهما بالسكون وكان سكونها أصلياً غير عارض قلبت الواو ياء، وادغمت الياء في الياء وذلك نحو «هين» و«نير» أصلهما هَيْوِن ونَيْوِر فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء فصار «هيّن» و«نيّر» ومثلهما «سيّد» و«ميت» أصلهما سَيْوِد وَمَيْوِت ففعل بهما ما فعل بهين ونير.

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو «يعطي والد» وكذا إن عرضت الواو أو الياء للسكون كقولك في «قَوِيَ» «قَوْيَ» وفي «رُؤْيَة» «رُويَة» وشذ التصحيح في قولهم: «يوم أيوم» وشذ أيضاً إبدال الياء واوا في قولهم: «عَوَى الكلب عَوَّة» وقول الناظم: «وكالبغيّ» أصل «بغيّ» «بَغُوي» على فعول بضم العين عمل فيه ما تقدم. وقوله «عند من لم يجبر» لعله إشارة إلى أن هذا في «بغيّ» عند من لم يجبر، ويخرج الياء عن قاعدتها بقلبها واوا إذ أنه ورد في «بغي» «بغوّ» بتشديد الواو.

(٤) أي ما ذكرناه من قلب الواو ياء بالشروط التي ذكرناها هو القياس، وما خالف ذلك فهو شاذ والشذوذ ثلاثة أقسام:

قسم شذ تصحيحه مع الشروط كـ «ضيْوَن» للسنور الذكر و «يوم أيوم» أي كثير الشدة وقد سبق، وعوى الكلب عيوةً .

وقسم أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم «للريّا تعبرون» بإبدال الهمزة واوا، وإدغامها في الياء مع أن الواو عارضة الذات، وقد حكى البعض اطراده في لغة.

وقسم أبدلت ياؤه واوا وأدغمت كـ «عوى الكلب عوّة» وقد سبق.

(٥) هذا تصريح بمفهوم غير العارض وتقدم شرحه قريباً ومعناه ظاهر.

فصل

فَـصْـلٌ وعَـيْـنُ الـفِـعْـلِ لَـيْـنـاً إنْ تَـلا   مُـسَـكَّـنـاً صَـحَّ فَـشَـكْـلَـهُ انْـقُـلاَ(١)
وَاجْـعَـلْـهُ إنْ نَـقَـلْـتَ فَـتْـحَـهُ أَلِـفْ   مِـثْـلُ أَبَـانَ ولِـتَـسْـكِـيـنٍ حُـذِفْ(٢)
وَإِنْ نَـقَـلْـتَ غَـيْـرَ فـتْـحٍ جُـعِـلاَ   مَـدّاً مُـجَـانِـسـاً لِـشَـكْـلٍ نُـقِـلاَ(٣)
مـا لَـمْ يَـكُـنْ مَـا بَـعْـدَهُ مُـشَـدَّدا   كـابْـيَـضَّ أو كَـنَـحْـو أَهْـوَى وَرَدا(٤)
كـذاكَ صَـحَّ فـي الـتَّـعَـجُّـب كَـمَـا   أَبْـيَـنَ فـي الـكُـتْـب كَـلاَمَ الْـعُـلَـمَـا(٥)

(١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٥) إذا كانت حركة عين الفعل ياءَ أو واواً متحركة، وكان ما قبلهما ساكناً صحيحاً فانقل حركة العين إلى الساكن قبلها نحو «يَبينُ» و «يَقُومُ» والأصل يَبْيِنُ، ويقْوُم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف لتجانس حرف المد الحرف الذي قبله، فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو «بايع» و«بيَّن» و «عَوَّق» وإذا كان حرف اللين مفتوحاً وجب نقل فتحه إلى ماقبله وقلب حرف اللين ألفاً وذلك مثل «أبان» أصله أبْيَن نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها وقلبت ألفاً، وتحذف هذا الألف لتسكين اتصل به كما إذا قلت: « أَبَنْتُ»، وإنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها بثلاثة شروط:

١ـ ألا يكون ما بعد حرف اللين حرفاً مشددا وذلك كـ «ابيضّ» فلا نقل هنا.

٢ـ ألا يكون معتلَّ اللام لئلا يتوالى إعلالان وذلك مثل «أهوَى».

٣ـ ألا يكون الفعل للتعجب نحو «ما أقوَمَه» و «أقومْ به».

وقوله «كما أبينَ في الكتب كلامَ العُلَمَا» أي ما أوضح في الكتب كلام العلماء، وقوله: «في الكتب» الجار والمجرور متعلق بفعل التعجب .

و«كلام» مفعول به لفعل التعجب، ويجوز تقدم الجار والمجرور على مفعول فعل التعجب على الصحيح.

واحْكُمْ لِلأَسْمَاءِ بِذا الإعْلاَلِ إنْ أشْبَهَتْ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ[1]
فِي الوَزْنِ دُونَ شَبَهِ الزِّيَادَهْ أوْ عَكْسِ ذَا فَالْتَمِسِ الإفَادَهْ[2]
مِثْلُ مَقَامٍ وَتِبِيعٍ إنْ بُنِي كَتِحْلِئٍ مِنْ نَحْوِ بَاعَ فَاقْتَنِ[3]
وَإنْ يُشَابِهْ فِي كِلَيْهِمَا فَلا تُعِلَّهُ كَأَبْيَضٍ وَأَحْوَلاَ[4]
وصَحَّتِ العَيْنُ لَدَى المفعَالِ إذ لَيْسَ فِيهِ شَبَهُ الأفْعَالِ[5]
وَحَمَلُوا عَلَيْهِ مِفْعَلاً فَصَحّ وإنْ بِهِ شَبَهُ فِعْلٍ اتَّضَحْ[6]
والأَلِفَ احْذِفْ بَعْدَ ذا الإعْلاَلِ مِنْ نَحْوِ الاسْتِفْعَالِ والإفْعَالِ[7]
وألْزِمِ التَّا عِوَضاً مِنَ الأَلِفْ نَحْوُ إقامَةٍ وَرُبَّمَا حُذِفْ[8]

---

(١) و(٢) و(٣) و(٤) يثبت للأسماء التي تشبه الفعل في الوزن دون الزيادة أو الزيادة دون الوزن ما يثبت للفعل المضارع من الإعلال بالنقل وذلك مثل «مَقام» فهذا أشبه المضارع في الوزن لا الزيادة إذ أصله «مَقْوَم» كـ «أعْلَم» ومنه زيادة الميم فأعل كما ذكرنا في الأبيات السابقة، ومثل تِبيع بكسر التاء والباء من البيع إن بني كـ «تِحْلِىء» بكسر التاء واللام وهو شعر وجه الأديم ووسخه وقشره، فإنه موافق للمضارع في زيادة التاء مخالف في الوزن فيعلّ بما ذكر، وقوله «فاقتنِ» أي فادخر ما ذكر، «وإن يشابه» الاسم الفعل المضارع في «كليهما» أي الوزن والزيادة معاً «فلا تعلّه» بنقل شكله أي حركته إلى الساكن قبله لئلا يتوهم أنه فعل وذلك كـ «أَبْيَض» و«أَحْوَل» وهما صفتان مشبهتان.

(٥) و(٦) هذا احتراز مما يباين المضارع في الوزن والزيادة فقال: «وصحت العين لدى المفعال» أي يجب تصحيح العين فيما يكون على وزن «مفعال» كـ «مِسْواك» و«مِكيال» إذ أنه لا يشابه المضارع لا من جهة الوزن ولا الزيادة، وحمل الصرفيون «مِفْعَلاً» على «مفعال» فصح عينه كـ «مِقْوَل» و «مِخْيَط» وإن كان فيه شبه من الفعل وذلك كـ «تِعْلَم» على لغة من يكسر حرف المضارعة، وقد ردّ هذه العلة بعضهم بأنه لو صح هذا للزم ألا يعل مثل «تِحْلِئ» من باع لشبهه بـ «تِحْسِب»، وبأنه لو سلم الإعلال لم يلزم إلا من يكسر حرف المضارعة.

(٧) و(٨) إذا كان المصدر على وزن «إفْعَال» أو «اسْتِفْعَال» وكان معتل العين فإن ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو «إقامة» و «استقامة» =

وَأَعْلِلِ الْمَفْعُولَ مِنْ بَاعَ وما ... أَشْبَهَهُ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَا(١)
فَقُلْ مَبِيعٌ ومَصُونٌ وَأَتَى ... تَصْحِيحُ ذَيْنِ فاحْفَظَنْ مَا ثَبَتَا(٢)
وَلكِنِ التَّصْحِيحُ في الْيَا كَثُرا ... وَصِحَّةُ الوَاوِ لَدَيْهِم نَزُرا(٣)
وَقَدْ أَتَى الوَجْهَانِ في الْمَفْعُولِ مِنْ ... عَدا والاخْتِيَارُ تَصْحِيحٌ زُكِنْ(٤)
والعَكْسُ في المَفْعُولِ من نَحْوِ رَضِي ... فَبِشُذُوذِ نَحْوُ مَرْضُوٌّ قُضِي(٥)

= وأصلهما «إقوام» و «استقوام» فنقلت حركة العين إلى الفاء، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها، فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما، ثم عوض منها تاء التأنيث فصار «إقامة» و«استقامة» وقد تحذف هذه التاء ومنه قوله تعالى: «وإقام الصَّلاة».

(١) و(٢) و(٣) إذا بني «مفعول» من الفعل المعتل العين بالياء أو بالواو وجب فيه ما وجب في «إفعال» و «استفعال» من النقل والحذف، فتقول في «مفعول» من «باع» و«قال»: «مَبيعٌ» والأصل: مَبْيُوع، ومَصْوُون فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان: العين، وواو مفعول فحذفت واو مفعول، فصار: «مبيع» و «مصون» وكان حق «مبيع» أن يقال «مبوع» ولكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء، «وأتى تصحيح ذين» أي أتى تصحيح هذين الوزين من نحو باع ونحو صان فقالوا: «معيون» أي مصاب بالعين، و«مغيوم» أي ذو غيم وسحاب مطبق، و«ثوب مصوون»، و«مسك مدووف» أي مبلول و «فرس مقوود»، ولكن التصحيح في الياء كثير، وفي الواو قليل نادر.

(٤) وقد أتى الوجهان وهما الإعلال والتصحيح في وزن المفعول من نحو «عدا»، وهو كل فعل ثلاثي واوي اللام مفتوح العين فقالوا: «مَعدُوٌّ» و«مدعوٌّ» بالتشديد أصلهما معدوو ومدعوو فأدغمت الواو في الواو، ولم تعل بقلبها ياءً، وقالوا: «مَعْدِيٌّ» و«مَدْعُوٌّ» أبدلت الواو الأخيرة ياءً لتطرفها، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت على القاعدة «والاختيار» أي الراجح فيما ذكر «تصحيح زكن»، أي عُلِمَ واشْتَهَرَ وفيه إشارة إلى شذوذ الإعلال.

(٥) «والعكس» أي ترجيح الإعلال «في المفعول من نحو رضي» مكسور العين واوي اللام غير واوي العين فبشذوذه نحو «مَرْضُوّ» من الرضوان «قضي» أي حكم بشذوذه والفصيح مرضي كما قرئ به في قوله تعالى: «راضية مرضية» وقرئ «مرضوة» شذوذا. والتقييد بغير واوي العين لإخراج المفعول من نحو «قَوِيَ» فإنه لا يجوز فيه الوجهان بل يتعين الإعلال كما سيصرح به في المتن فتقول: «مقويّ» بتشديد الياء.

وَجَوَّزُوا الوَجْهَيْنِ في الواوِ لدَى لاَمِ فُعُولٍ فَرْدا أوْ جمعاً بدا(١)
وصِحَّةُ المَفْرَدِ أوْلَى كَالعُلُوّْ وَقَلَّ تَصْحيحٌ بِجَمْعٍ كالنُّحُوّْ (٢)
أُدْحِيَّةٌ جَاءَ بِوَجْهينِ ومَا جَا عَلى وَزنِ فَعُولٍ سَلِمَا(٣)
وكلُّ وَزْنٍ سَابِقٍ جا من قَوِي أَعْلِلْهُ حَتْماً في الذَّي عَنْهُمْ رُوِي(٤)
وَنُوَّمٌ لِقُرْبِهِ مِنَ الطَّرَفْ قُلِبَ يَاءً مِثْلُ نُيَّمٍ فَخَفْ(٥)

(١) «وجوزوا الوجهين» أي جوزوا التصحيح والإعلال في الواو حال كونها «لدى لام فُعول» أي لام فعول سواء كان مفرداً أو جمعاً.

(٢) «وصحة المفرد» من الوزن المذكور «أولى» من الإعلال ومثاله: «العلّو» من علا يَعْلُو وقد وَرَدَ الإعلالُ كـ «عتا عِتيّاً» أي أسن وكبر و «عسى عِسِيّاً» بمعنى عتا، و «قسا قلبه قِسِيّاً» هذا في المفرد «وقل تصحيح المفعول بجمع» أي في جمع وذلك «كالنحوّ» جمع نحو وهي الجهة وكـ «أبوّ» جمع أب، و«أخوّ» جمع أخ.

(٣) وقوله: «أُدْحِيَّة» بضم الهمزة وتشديد الياء على وزن أُفْعُول مكان النعامة الذي تفرّخ فيه من دحوت الشيء: بسطته «جاء بوجهين» الإعلال والتصحيح كـ «أدحوّة». «وما جا على وزن فَعول» بفتح الفا «سلما» من الإعلال وذلك كـ «دَعُوّ» أصله دَعُوْوٌ، والألف للإطلاق.

(٤) وكل وزن سابق من «مفعول» و «فُعول» بالضم و «فَعول» بالفتح جاء من نحو «قوي» واوي العين مكسورها «أعلله» بقلب واوه الأخيرة ياء «حتماً» أي وجوباً فتقول: «مَقْويّ» والأصل مقْوُووٌ فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة، فقلبت الأخيرة ياء، ثم قلبت المتوسطة ياء؛ لأنه قد اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون، ثم قلبت الضمة كسرة، وأدغمت الياء في الياء فقيل «مَقْوِيّ» و «قُوِيٌّ» بضم فكسر وأصله قُوُوْوٌ بثلاث واوات فقلبت الأخيرة ياء ثم أعلت الثانية بالقلب والإدغام، وكسرت الأولى لتصح الياء، و«قَوِيٌّ» بالفتح كالمضموم في العمل.

(٥) قلب واو «نُوَّم» ياء لقربه من الطرف فصار نُيَّم فخف بذلك القلب، وهذا القلب مطّرد، والتصحيح أكثر وجواز الإعلال في «فُعَّل» هذا إذا كان صحيح اللام وإلا لم يعلّ لئلا يجتمع إعلالان كـ «شُوَّى» جمع شاوٍ، و«غُوَّى» جمع غاو.

وَشَــذَّ فــي الــنُّــوَّامِ نُــيّــامٌ فَــلاَ يُـقَـاسُ فـيـمَـا عَـنْـهُـمُ قَـدْ نُـقِـلاَ(١)
الــقَــوْلُ فــي نَــوادِرِ الإعْــلاَلِ فـي نَـوْعَـي الأَسْـمَـاءِ والأَفْـعَـالِ(٢)
تَـصْـحِـيـحُ مُـعْـتَـلٍّ كَـرِيـحٍ إنْ ذَهَـبْ سَـبَـبُـهُ لـفـظـاً وقَـصْـداً قَـدْ وَجَـبْ(٣)
وَإنْ أزيـلَ سَـبَـبٌ فـي الـلَّـفْـظِ لا في القَصْدِ مِثْلُ قَضْوَ حَتماً أُعْلِلاَ(٤)
وَشَـذَّ تَـأْثِـيـرٌ بِـكَـسْـرٍ إنْ فُـصِـلْ بِـسَـاكِـنٍ كَـمِـثْـلِ صِـبْـيَـانٍ نُـقِـلْ(٥)
ورُبَّ مَـعْـلُـولٍ لـغـيْـرِ مُـوجِـبِ مِـثْـلُ مَـيَـاقـيـتَ فـحـقِّـق تُـصِـبِ(٦)

---

(١) وشذ في النُوّام نيّام «لبعده بالألف من الطرف» فلا يقاس فيما عنهم قد نقلا أي اللفظ الذي نقل عن العرب، بل يقتصر على ما ورد، والألف في «نقلا» للإطلاق.

(٢) هذا الباب معقود لما شذ عن الأصل من الإعلال في الأسماء والأفعال.

(٣) إذ ازال سبب الإعلال في لفظ بأن صار هذا اللفظ مغايراً للمعل في اللفظ والمعنى وجب تصحيحه، ولا يجوز إعلاله كـ «ريح» من راح ويروح واوي العين قلبت ياء لكسر ما قبلها فإذا جمعنا ريحاً قلنا «أرواح» بالواو على الأصل وذلك لذهاب سبب الإعلال لفظا ومعنى، وغلط من قال: «أرياح» بالياءِ، وكذلك عند تصغيره يقال: «رُوَيْحَة» لذهاب سبب الإعلال لفظاً ومعنى.
أما لفظاً فلإزالة الكسرة الموجبة لقلب الواو ياء، وأما معنى فظاهر لمعنى الجمع والتصغير.

(٤) أُذهِبَ سبب الإعلال في اللفظ دون المعنى بقي على إعلاله وذلك مثل «قَضْوَ» بسكون الضا وللتخفيف وأصلها الضم وهي للتعجب وياؤها قلبت واوا للضمة، وقد أزيلت هنا الضمة بالسكون، ومعنى التعجب باقٍ فحينئذ تبقى على إعلالها، ولا ترد إلى أصلها بجعل الواو ياءً ولذا قال: «حتما أعللا» أي وجب إعلالها.

(٥) شذّ قلب الواو ياء في «صِبْيَان» جمعا لصبي مع عدم المقتضي للقلب بوجود الفاصل بين الكسرة والياء بالباء الساكنة وهذا شاذ عن القاعدة، وإن كان مشهور الاستعمال. وقد ذكر صاحب القاموس «صِبْوان» على الأصل.

(٦) «ورب معلول لغير موجب» أي ربما يعتل اللفظ من غير سبب موجب لإعلاله، وذلك «مثل مَيَاقِيت» جمع ميقات من الوقت فقلبت واوه ياءً من غير سبب، ولم يذكره=

كَـذَاكَ فـي نَـحْـو صَـبَـوْتُ صَـبْـيَـا   وَأَحْـيَـلٍ وَقَـدْ قَـفَـوْتُ قَـفْـيَـا(١)

وكَـعَـشَـا عَـشْـيَـاً وكـالـدِّعَـايَـهْ   وَمِـثْـلِ مـا جَـا مِـنْ شَـكَـا شِـكَـايَـهْ(٢)

وَمِـثْـلُـهُ الـدِّيَـمُ والـعَـلْـيَـاءُ   لأَنَّـهَـا فـي أصْـلِـهَـا عَـلْـوَاءُ(٣) ٢٩٩

◇ ◇ ◇

= الفَيُّومي في «المصباح» إلا بالواو على الأصل وهو «مواقيت» وأما المجد في «القاموس» فلم يتعرض له.

(١) وكذلك جاء الإعلال لغير سبب في «صَبَوْت» أي ملت «صَبْياً» بقلب الواو ياء من غير موجب للقلب وذكره بعضهم «صبوا» بالواو على الأصل وكذلك في «أحْيَل» قلب لغير موجب يقال: هو أحول منك بالواو على الأصل، لأنه من حال يحول و «أحْيَل» على خلاف الأصل أي أشد حيلة «وقد قفوت» أي اتبعت «قفيا» بقلب الواو ياء لغير موجب ولم يذكره بعضهم إلا «قفوا» بالواو على الأصل.

(٢) ومما جاء لغير موجب «عشا عَشْياً» أي أطعمه العشاء بالياء والأصل عشوا وهو وارد وكـ «الدِّعاية» اسم للادعاء من ادعى الشيء: زعم أنه له حقاً أو باطلاً والأصل: الدعاوة بالواو لأنها من دعا يدعو ومثل ما جاء من «شكا شِكَايَة» الأصل شِكَاوَة لأنها من شكا يشكو.

(٣) ومثل ما ذكر في الإعلال من غير موجب «الدِّيَم» جمع ديمة وهي المطر الدائم أياماً من غير رعد وهي من دام يدوم، والجمع الذي على وزن «فِعَل» كهذا المثال فيه وجهان، و«العَلْياء» بالفتح والمد المكان المشرف والقياس «عَلْواء» لأنها من العلو فقلبت أيضاً لغير موجب.

فصل

فَـصْــلُ وإنْ فــاءُ افْــتِــعَــالٍ وَرَدا لَـيْـنـاً فـأَبْـدِلْـنْـه تـا كَـاتَّـعَـدَا[١]
وبَـعْـضُـهُـمْ مِـنْ الْـحِـجَـازِ أَثْـبَـتَـا لَـيِّـنَ هَـذَا الـنَّـوْعِ حَـيْـثُـمَـا أَتَـى[٢]
وأبْــدِلَــنَّ ثَــالِــثَ الأمْــثَــالِ فــي نَـحْـوِ تَـظَـنَّـنْـتُ بِـيَـاءٍ تَـقْـتَـفـي[٣]
وَرُبَّــمَــا أُبْــدِلَ ثَــانــي الــمِــثْــلَــيْــنْ أَوْ أَوَّلٌ ولا تَـقِـسْ فـي الـنَّـوْعَـيْـنْ[٤]
وَقَـدْ أَتَـى دهَــدْيَــتُ فــي دَهْــدَهْــتُ كما أتى صَهْصَهيْتُ في صَهْصَهْتُ[٥]

---

(١) هذا الفصل لإبدال حرف اللين الواقع فاء للافتعال وفروعة تاءً. فإذا بني «افتعال» وحروفه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاءً نحو «اتصال» و «إتّصل» و«متَّصل» و«اتسر ـ يتَّسِر» والأصل فيها اِوْتِصَال واوْتَصَل، واِيْتَسَر وَيْيتَسِر ومُيْتَسِر، فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاء فتقول: ايتكل ولا يجوز إبدال الياء تاء وشذ قولهم: «اتزر» بإبدال الياء تاءَ.

(٢) وبعض العرب من الحجازيين أثبت لين هذا النوع وهو فاء الافتعال وفروعه «حيثما أتى» فهذا البعض يترك الإبدال فيما ذكر، ويجعل فاء الكلمات حسب الحركات قبلها فيقول: ايتصال، وايتصل بالياء وموتصل بالواو، وايتسار وايتسَرَ وياتسر ومَوتسَرٍ.

(٣) أي أبدلن حرفا ثالث أمثاله من الحروف نحو «تظنّنت» وهي النون الأخيرة أبدلها بياء فتقول «تظنيت» «تقتفي» وتتبع ما روي وما سمع عن العرب وهذا الإبدال غير مطرد بل هو سماع.

(٤) وقد يبدل ثاني المثلثين ياء كما في «أمليت» والأصل «أمللت»، وقد يبدل أولهما ياء كما في «إيما» وأصله «إمّا» وهذان سماعيان لا يقاس عليهما.

(٥) هذا مثال لما أبدل فيه ثاني المثلين ياء «وقد أتى دهْدَيت» بالياء بدلاً عن الهاء الثانية «في دهدهت» يقال: دهدهت الحجر أي قلبته «كما أتى» لفظ «صهصيت» بالياء بدلاً عن الهاء الثانية «في صهصهت» وصهصهتُ الرجل: قلت له: صه والباب سماعي فلا نطيل فيه.

والـنُّـونَ إنْ سُـكِّـنَ قَـبْـل الْـبَـا اقْـلِـب   مِـيـمـاً كَـمَـنْ بـي وانْـبَـرَيْـتُ تُـصِـبِ[1]

وشــذ فــي الــسَّــادسِ ســادٍ مُــبْــدَلا   مِـنْ سِـيـنِـهِ يـاءٍ فـحَـرِّرْ وانْـقُـلاَ[2] ٣٠٦

○ ○ ○

---

(١) لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسراً وجب قلب النون ميماً، ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة مثال المنفصلة: «من بي» ومثال المتصلة: «انْبَرَيْتُ» أي اعترضت له وقوله: «تصبِ» مجزوم لوقوعه في جواب الأمر وهو «اقلب» وحرك بالكسر للقافية.

(٢) ومما شذ إبدال الياء من السين كقولنا في «السادس» «سَادٍ» كـ «قاضٍ» وأصله سادي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان وهما التنوين والياء فحذفت الياء فصار«سادٍ».

فصل

فَصْلٌ وحَذَفُ الوَاوِ مِنْ نَحْوِ وَجَبْ بِفِعلِ أمرٍ أوْ مُضَارعٍ وَجَبْ(١)

إنْ كُسِرَتْ عَيْنُهُمَا كَيَعِدُ وَذَاكَ لِلمصَدَر أيضاً يُسْنَدُ(٢)

بِشَرْطِ كَوْنِهِ بِوَزْنِ فِعْلَهِ في الأَصْلِ مِثْلُ زِنَةٍ وَوِعْدَةِ(٣)

وَشَذَّ حَذْفُهَا بِفَعْلَةٍ كَمَا شُذُوذُه في الفِعْلَةِ اسْماً انْتَمَى(٤)

فَأَوَّلٌ كَسَعَةٍ في المَصْدَرِ والثَّاني مِثْلُ رِقَةٍ واسْمٌ دُرِي(٥)

---

(١) و(٢) و(٣) هذا الفصل للإعلال بالحذف، وهو ثلاثة أنواع: ما يتعلق بفاء الكلمة، وما يتعلق بحرف زائد منها، وما يتعلق بعينها ولامها على الخلاف.

إذا كان الفعل الماضي معتل الفاء بالواو وجب حذف الواو في الأمر والمضارع والمصدر إذا كان على وزن «فِعْلَةٍ» بشرط كسر عين المضارع وذلك كـ«يَعِد» و«يجَب» و«يثب» و«أعد» و«نعد» و«تعد» والأمر كـ «عِدْ» و«صِف» والمصدر نحو «عِدَة» و«صِفَة» و«زِنة» وأصل «يعد» «يَوْعِد» وقعت الواو بين عدويها الياء والكسرة فحذفت، وحمل المضارع غير المبدوء بها كـ «أَعِد» على المبدوء بها وإذا لم يكن المصدر مختوماً بتاء التأنيث لم يجر حذف الواو كـ «وَعْد».

(٤) شذ حرف الواو «بفَعْلة» أي في فعلة بالفتح كما شذ الحذف «في الفِعْلة» بالكسر حال كونها اسماً والمثال فيما يلي.

(٥) فأَوَّلٌ أي «فَعْلة» المفتوحة مثاله «سَعَة» بفتح الأول من وسع بالكسر فحقه وَسْعَة ولكن حذفت شذوذا عن القاعدة وهذا بناء على أن الفتحة في السين هي فتحة الفاء.

«والثاني» وهو ما فقد المصدرية مثل «رِقَة» أصلها وِرْقَة بالكسر وهو «اسم دُرِيَ» وعلم من الأسماء يطلق على الفضة المضروبة فحقه ألا يحذف واوه لفقد المصدرية بكونه اسماً، ولكنه شذ عن القاعدة.

واحْـذِفْ وُجُـوبـاً هَـمْـزَ أفْـعَـلَ مَـتَـى ... جَـاءَ مُـضَـارِعـاً كـيُـعْـطـى مَـنْ أَتَـى(١)

وحُـذِفَـتْ أَيْـضـاً مِـن اسْـمِ الـفَـاعِـل ... وفـي اسْـم مَـفْـعُـولٍ وقَـوْلُ الـقَـائِـلِ(٢)

لأَنَّــه أهْــلٌ لأنْ يُــؤَكْــرَمــا ... وشِـبْـهُـهُ إلـى الـضـرَّوُرة انْـتَـمـى(٣)

وَحَــذْفُ فَــاءِ خُــذْ وَكُــلْ ومُــرْهُ قَـدْ ... شَـذَّ فَـقِـفْ عـلـى الـذَّي مِـنْـهُ وَرَدْ(٤)

وَرُبَّــمَــا جــاء مُــتَــمَّــمــاً وَذَا ... أَصْـلٌ لَـدَيْـهِـمْ فـي الْـكـثـيـرِ نُـبِـذا(٥)

وحَــذَفُـوا مِـنْ فَـيْـعَـلاَن لَـيِّـنـاَ ... وَفَـيْـعَـلُـولَـةٍ فـصـارَ هَـيِّـنَـا(٦)

---

(١) و(٢) و(٣)هذا فيما يتعلق بإعْلالِ الحرف الزائد، فيجب حذف همز «أفعل» الرباعي «متى جاء» هذا الفعل مضارعاً كـ «يُعْطي» ماضيه أعطى و «يكرم» ماضيه أكرم وكذلك اسم الفاعل كـ «مُعْطِ» و «مُكْرِم» واسم المفعول نحو «مُكرَم» أما قول القائل: «لأنه أهل لأن يؤكرما» وهو الشطر الثاني من بيت وشطره الأول: شيخٌ على كرسِيِّهِ مُعَمَّما . . . فهو شاذ حيث أثبت الهمزة مع المقتضي لحذفه، وكذلك قولهم «أرض مُؤَرْنِبة» بكسر النون أي كثيرة الأرانب، وكذا «كساء مؤرنَب» بفتح النون أي خلط صوفه بوبر الأرنب وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه.

(٤) «وحذف فاء خذ» أمر من أخذ «وكُلْ» أمر من أكل «وَمُرْ» أمر من أمر «قد شذّ» عن القياس، وإن كان هو المستعمل أي فالشذوذ في القياس لا في الاستعمال إذ هو الشائع فيها، «فقف» أي اطلع «على الذي منه» أي من الحذف «ورد» أي ثبت.

(٥) «وربما جاء متمما» أي ربما جاء ما ذكر من الأفعال الثلاثة، متمما بلا حذف الفاء على جهة القلة، لكنه كثير في «مُرْ» إذا ولي الواو والفاء نحو: و أْمُرْ ويجوز «وَمُرْ» بالحذف والإثبات أجود، وأما كل وخذ فالإثبات نادر فيهما، لاسيما إن لم يليا الواو أو الفاء وقوله: «وذا أصل لديهم في الكثير نبذا» أي الإتمام أصل في القياس والكثير في الاستعمال تركه.

(٦) «وحذفوا» أي العرب «من فَيْعَلاَن» حرفا «لينا» وحذفوا أيضاً حرف اللين من «فَيْعَلُولَة» فصار ما ذكر بالحذف «هينا» أي خفيفاً ففيه تنبيه على أن علة الحذف فيما ذكر التخفيف.

وَذَاكَ فـي غـيْـبُـوبَـةٍ وَرَيْـحَـانْ   وزنـهـمـا فَـيْـلُـولـةٌ وَفَـيْـلاَنْ(١)
وَفِي ظَلِلْتُ ظَلْتُ وظِلْتُ قَدْ وَرَدْ   والْكَسْرُ دُونَ الْفَتْحِ فِي ذاك اطّرَدْ(٢)
كَـذَاكَ فـي اقْـرِرْنَ يُـقَـالُ قِـرْنَـا   بِـكَـسْـرَةٍ وَشَـذّ فـيـه قَـرْنَـا(٣)

---

(١) حذفوا حرف اللين من كينونة وقيدودة وصيرورة، وغيبوبة لأنهم لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل ألزموهن الحذف إذا كثر عددهن وبلغن الغاية في العدد إلا حرفا واحداً، وحرف اللين من «فَيْعغلُولَة» إن كان من ذوات الياء كـ «غيبوبة» و«صيرورة» ادغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء المتحركة استثقالاً للياءين مع طول البناء، وإن كان من ذوات الواو كـ «كينونة» و«قيدودة» فوزن «غيبوبة» فيلولة بحذف العين ووزن ريحان «فيلان».

(٢) هذا ما يتعلق بالعين أو اللام، وهو ثالث أنواع الإعلال بالحذف «وفي ظَلِلْتُ» وهو كل فعل ماض ثلاثي مكسور العين عينه ولامه من جنس واحد أسند إلى ضمير متحرك ثلاثة أوجه: «ظلِلْت و ظلِلْن» بالإتمام و«ظِلْتُ» بحذف اللام ونقل حركة العين إلى الفاء وقوله: «والكسر دون الفتح في ذاك اطرد» يرجع إلى ظاء ظلت، ولكن هذه التفرقة لم ينبه إليها سيبويه ولا الأشموني.

(٣) «كذاك في اقْرِرْنَ» وهو أمر من «قَرَّ» بالمكان بالفتح «يقِرُّ» بالكسر عينه ولامه من جنس واحد مسند إلى نون النسوة «يقال» فيه على الحذف «قِرْنا» الألف للإطلاق «بكسرة» منقولة من العين إلى الفاء، وهذان الوجهان أيضاً في المضارع تقول: يقْرِرن بلا خلاف «ويَقِرن» بحذف اللام أو العين ونقل حركة العين إلى الفاء، «وشذ فيه» أي عن القاعدة «قَرْنا» بفتح الفاء من قَرِرْت «أقَرّ» على لغة من كسر عين الماضي وفتح في الماضي، وقد ورد قوله تعالى: «وقَرْن في بيوتكنَّ» في قراءة نافع وعاصم وهو لا يطرد.

فَصْلٌ وَتَا افْتِعَالٍ أَوْ مَا صُرِّفَا مِنْهُ إذَا أولَيْتَهُنَّ أحْرُفَا[(١)]
صَاداً وَضَاداً وَكَذَا طَاءً وَظَا فالتَّاءَ أَبْدِلْ بَعْدَهَا طا وَاحْفَظَا[(٢)]
كَاضْطَرَمَ النَّارُ بَقَلبِ المُصْطَبِرْ واظْطَلَمَ المَشْغُوفُ إِذْ لَمْ يَطَّهِرْ[(٣)]
وصَيِّرَنْ ذَا التَّاءَ دالاً إنْ قَفَا ذالاً ودالاً ثم زاياً فاعْرِفَا[(٤)]
وَذَاكَ مِثْلُ ازْدَجَرَ المُدَّكِرُ وَادَّنْ فهَذي كُلُّهَا لا تُنْكَرُ[(٥)]
وَتُبْدَل الْهَاءُ من التَّاء لَدَى وَقْفٍ وَهَذا في الْكَثِيرِ اطَّرَدا[(٦)]

---

(١) و(٢) و(٣) هذه الأبيات في إبدال الطاء من تاء الافتعال وفروعه، فإذا وقعت تاء الأفتعال أو فروعه من الفعل واسم الفاعل واسم المفعول بعد حرف من حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وجب إبداله طاء وذلك كـ«اصْطَبَر» و«اضطَرَم» والمُصطَبِر على وزن اسم الفاعل وهذه الأمثلة لتاء الافتعال الواقعة بعد الصاد والضاد وأصلها: اصتبر واضترم و«اصتبر» فأبدلت التاء فيها طاء.

ومثال الواقعة بعد الظاء «اظطلم» وأصلها اظتلم «إذ لم يطّهر» مثال للواقعة بعد الطاء المهملة وأصلها «اطتهر» قلبت التاء فيها طاء، والإبدال هنا واجب لعسر النطق بالأصل وقوله: «المشغوف» من شقّه المرض أو الهم أو هنه.

(٤) و(٥) إن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والذال والزاي قلبت دالاً، وذلك مثل «ازدجر» وأصله ازتجر من الزجر قلبت التاء دالاً وهذا مثال للواقعة بعد الزاي، و « المدّكر» وهو مثال للواقعة بعد الدال المعجمة، ويجوز فيه بعد الإبدال الإظهار نحو «اذدكر» والإدغام بقلب الأول إلى الثاني نحو «ادّكر»، والعكس نحو «اذّكّر» وهذا قليل، «وادّن» مثال للواقعة بعد الدال المهملة وهو أمر أصله «ادْتِنْ» من دان أي استقرض وقوله: «فهذي كلها لا تنكر» أي المذكورات كلها لا تنكر بل هي مقيسة ومستعملة، والإبدال هنا واجب فلا إنكار حينئذ.

(٦) هذا في إبدال التاء هاءً «وتبدل الهاء من التاء» أي تاء الاسم التي لم يتصل بها ساكن صحيح، فتخرج تاء الفعل كـ«قامتْ» وتخرج تاء «بنْت» و«أخْت» «لدى وقف» أي حال الوقف «وهذا» أي وهذا الإبدال «في الكثير» من اللغات «اطردا» أي انقاس والألف للإطلاق.

وبَـعْـضُـهُـمْ يَـقِـفُ بـالـتَّـاءِ كَـمَـا   وَرَدَ فـي الـشِّـعْـرِ لِـمَـنْ تَـقَـدَّمَـا[(١)]
كـادَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عند الغَلصَمَتْ   وكَـادَتِ الـحُـرَّةُ أَنْ تُـدْعَـى أَمَـتْ[(٢)]
والـهـاء أيـضـاً أبـدلـت مِـنْ الأَلِـفْ   والـيَـاءِ والـهَـمْـزَةِ فـيـمَـا قَـدْ عُـرِفْ[(٣)]
مِـثْـلُ هَـرَاق وَبَـمـهْـمَـا نُـقِـلاَ   وَهَـاءُ هَـذِهِ مِـنْ الْـيَـا أُبْـدِلاَ[(٤)]

---

(١) و(٢) هذا مفهوم قوله «في الكثير» أي إن بعض العرب يقف في تاء التأنيث المذكورة «بالتاء» بدل الهاء «كما ورد في الشعر لمن تقدما» أي كما ورد في شعر الأقدمين. وقوله: (كادت نفوس القوم) الرواية في «شرح القطر» و«أوضح المسالك» «كانت» والشعر لأبي النجم العجلي الراجز المشهور، «والغلصمة» رأس الحلقوم ومعنى كانت نفوس القوم عند الغلصمة أي اشتد الأمر وعظم الخطب كما قال تعالى: «وبلغت القلوب الحناجر» وقبل هذا البيت:

الله أَنْـجَـاكَ بـكـفـي مَـسْـلَـمـتْ   مـن بـعـد مـا وبـعـد مـا وبـعـد مَـت

ومَتْ أصله «ما» فأبدل الألف هاءً ثم أبدل الهاء تاءً تشبيهاً لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء وقوله: «من بعد ما» أي من بعد كون نفوس القوم عند الغلصمة فما مصدرية وهي وكان الذي بعدها في البيت الثاني في تأويل مصدر كما ذكرنا والشاهد: الوقف على تاء التأنيث بالتاء بدلا من الهاء في قوله: «عند الغلصمة» وفي قوله «تدعى أمة».

(٣) و(٤) أبدلت الهاء أيضاً من الألف والياء والهمزة.

مثال إبدال الهاء من الهمزة: «هراق» أصله أراق بالهمزة.

ومثال أبدالها من الألف «مهما» فإن أصله «ماما» أبدلت الألف الأولى همزة فصار «مهما»، ومثال إبدالها من الياء: هاء «هذه» أي الهاء الأخيرة أبدلت من الياء فصار «هذي»، والإبدال على الجواز.

فَصْلٌ وإنْ قَدَّمْتَ حَرْفاً اسْتَحقّ في الأَصْلِ تَأْخيراً على الذَّي سَبَقْ[١]

فَسَمِّيَنْ ذَلِكَ قَلْباً كَيَئِسْ فَهُوَ آيِسٌ وَلَكِنْ لا تَقِسْ[٢]

وَيُعْرَفُ القَلْبُ بِأَنَّ الفَرْعَ لاَ يَلْحَقُ في تَصَرُّفٍ مَا أُصِّلاَ[٣]

كَمِثْلِ مَا ثَبَتَ من فَرْعِ امْضَحَلْ لِكَوْنه لَمْ يتَصَرَّفْ كاضْمَحَلّ[٤]

والوَجْهُ أَصْلُ الجَاهِ إذْ قَدْ صَرّفوا وَجْهاً وَجَاهٌ صَرْفُهُ لا يُعْرَفُ[٥]

وصَيّروا الطُّرْمُوحَ طُرْحَوماً وَمَا ثَبَتَ تَصْريفٌ سِوَى في طَرْحَمَا[٦]

---

(١) و(٢) هذا في القلب المكاني «فصل» أي هذا فصل «إن قدمت حرفاً» من الكلمة «استحق» ذلك الحرف «في الأصل» للكلمة «تأخيراً على الذي سبق» أي تأخيراً على الحرف الذي سبق وتقدم في الأصل «فسمين ذلك» التقديم للمؤخر في الأصل «قلباً» مكانياً وذلك نحو «يئس» فهو مقلوب من أيس «فهو» أي اسم الفاعل «آيس» وهذا على أن أيس مقلوب أيضاً وقيل: انه أصلي، ولا تقس في هذا القلب بل اقتصر فيه على السماع.

(٣) و(٤) ويعرف القلب المكاني بأن الفرع لا يلحق الأصل في التصرف وذلك كـ «امضحل» فإنه مقلوب من اضمحل لكون الفرع غير متصرف والأصل وهو «اضمحل» بمعنى ذهب وانحل هو المتصرف اضمحلال ومضمحلّ، فدل بتصرفه على أنه الأصل.

(٥) و(٦) «والوجه أصل الجاه» وهو القدر والمنزلة قدمت فيه الجيم وقلبت الواو ألفاً «إذ قد صرفوا وجهاً» أي لأنهم صرفوا وجهاً فقالوا وجوه، وقالوا في الفعل: وَجُهَ بضم العين وجاهة فدل هذا التصرف على أنه الأصل دون «جاه» الذي «صرفه لا يعرف» فهو فرع وليس أصلاً.

«وصيروا» أي جعلوا «الطُّرموح» بالضم وبتأخير الحاء المهملة وهو الطويل «طرحوماً» بتأخير الميم، والأول هو الأصل وعليه ينافيه قوله: «وما ثبت تصريف سوى في طرحما» وقد ذكر القاموس الفعل للأول فقال: وطرمح بناءه طوله. ولم يذكر للثاني فعلا وعليه فقدسها المصنف رحمه الله في الشطر الثاني.

وَقَـدْ أَتَـى فـي نَـبَـزَ الـشَّـيْءَ نَـزَبْ   فَـنَـبَـزَ الأصْـلُ كَـمَـا قَـدِ انْـتَـسَـبْ(١)

لِـذاكَ مِـن تَـصَـرُّفٍ كَـيَـائِـسِ   ومِـنْـهُ قَـوْلُ الأَقْـرَعِ بْـنِ حَـابِـسِ(٢)

إِنِّـيَ أَنَـا الأَقْـرَعُ ذَاكُـمْ نَـزَبِـي   أَنَـا الـذَّي يَـعْـرِفُ قَـوْمِـي نَـسَـبِـي(٣)

وَإِنْ تَـسَـاوَى لـفـظـتـا الـمِـثْـلَـيْـنِ فـي   مَـعْـنَـا هُـمَـا وَسَـائِـرِ الـتَّـصَـرُّفِ(٤)

فـكـلّـهـا أصـل كَـعَـاتَ وَعَـثَـى   والـجَـذْبِ والـجَـبْـذِ ولاثَ وَلَـثَـى(٥) ٣٤١

○ ○ ○

---

(١) و(٢) «وقد أتى في نبز الشيء» أي لقّبه «نزب» وهما بمعنى نبز، وهما من باب ضرب «فنبز» هو «الأصل كما انتسب» أي لأجل ما انتسب ونقل «لذاك» أي نبز «من تصرف» أي كثرته إذ الفرع له تصرف أيضاً فمثال ذلك «كيائس» بتقديم الياء جعل لكثرة تصرفه أصلاً لـ «آيس» لأنه أقل منه تصرفا.

«ومنه» أي ومن القلب المكاني «قول الأقرع بن حابس» في بيت من الشعر أدخله المصنف على جهة التضمين البديعي.

(٣) «نَزَبي» أي لقبي والنزب بفتح النون والزاي: اللقب.

(٤) و(٥) «وإن تساوى لفظتا» الكلمتين «المثلين» أي المتماثلتين في الحروف «في معناهما» متعلق بـ «تساوى» و«وسائر التصرف» أي جميع التصرف «فكلها» أي فكل لفظة «أصل» وذاك «كعاث» يعيث: أفسد و«عثا» يعثو بمعناه فالكل أصل للتساوي في التصرف «والجذب» من جذب الشيء حوله عن موضعه، «والجبذ» مثله في المعنى ومثله «لاث» يقال: لاث النبات أي التف بعضه ببعض «ولثى» بمعنى لاث على حسب المصنف ولم يذكره في القاموس ولا في المصباح، فكل ما ذكر من هذه اللألفاظ أصل بنفسه، اتفق بعضه مع بعض في المعنى والتصرف، فهو من باب الترادف، وبهذا انتهى باب الإبدال وفصوله والحمد لله رب العالمين.

القسم الثاني من التصريف

وهو ما كان فيه تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليها

القَوْلُ في تَصَرُّفِ الأفْعَالِ مِنْ ... مَاضٍ إلى مُضَارِعٍ حَيْثُ يَعِنْ (١)

مُضَارِعُ الرُّبَاعِي أَوَّلاً يُضَمّ ... وَغَيْرُهُ يُفْتَحُ حَتْماً كَيَشَمّ (٢)

وَكَسْرَهُ أَجِزْ إذا ابتُدِي بِتَا ... مُطَاوعٍ أوْ هَمْزِ وَصْلٍ أوْأَتَى (٣)

في وَزْنِهِ عَلَى مِثَالِ رَضِيَا ... ولتَمْنَعِ الكَسْرَ إذا ابتُدِىَ بِيَا (٤)

---

(١) «القول» أي الكلام «في تصرّف» أي في تغير «لأفعال من ماضٍ إلى» فعل «مضارع حيث يعن» أي حيث يعرض ويظهر.

(٢) يضم حرف المضارعة في أول الكلمة إذا كان الماضي منها رباعياً سواء كان أصلياً كـ«دحرج»، أو مزيداً كـ«أكرم» «فنقول في مضارعهما: «يُدحرِج» و«يُكرِم» بضم حرف المضارعة فيهما.

ويفتح في غيره «حتما» أي وجوبا إلا ما استثني سواء كان ثلاثياً أو خماسياً أو سداسياً فمثال الثلاثي: «يَشَمّ» من شم الطيب من باب تعب وفيه لغة كـ «قتل»، ومثال الخماسي «ينطلق» من انطلق، ومثال السداسي «يستخرج» من استخرج كل ذلك بفتح ياء المضارعة.

(٣) و(٤) يجوز كسر حرف المضارعة إذا ابتدأ ماضي ذلك الفعل المضارع «بتا مطاوع» كـ «تعلّمت إتعلّمُ»، وأشار للثانية بقوله: «أو همز وصل» خماسي كـ«انطلقت إنَطِلقْ» أو سداسي كـ «استخرجت، إستَخرِجُ»، وأشار إلى الثالثة بقوله: «أو أتى في وزنه على مثال رضي» مكسور العين، فيجوز أن نقول: «رضي إرْضَى و علم إعْلَمُ»، «ولتمنع الكسر» أي لا يجوز كسر حرف المضارعة في هذه الثلاثة إذا كان ياءً لكن المنع مقيّد بغير مضارع «أبى» وبغير مضارع «فعل» مكسور العين الواوي الفاء كـ «وَجِلَ» فذان يجوز فيهما الكسر في جميع حروف المضارعة، وهذا كله على لغة غير أهل الحجاز، وأما هم فلا يجيزون الكسر فيما تقدم مطلقاً.

وَالْمَاضِي إنْ فُتِحَ عَيْناً كَحَصَدْ ... فَفِي الْمُضَارِعِ بِوَجْهَيْنِ وَرَدْ(١)

بِالضَّمِّ والكَسْرِ وَقَدْ يُقْتَصَرُ ... فِيهِ عَلَى وَجْهٍ كَمِثْلِ يَنْصُرُ(٢)

وَإِنْ يِبَنْ بَعْضُ حُروفِ الحَلْقِ في ... عَيْنٍ وَلاَمٍ فَبِفَتْحٍ أكْتُفِي(٣)

كَمِثْلِ يَذْهَبُ وَمِثْلِ يَسْجَعُ ... وَرُبَّمَا كُسِرَ مِثْلُ يَرْجِعُ(٤)

وَرُبّما ضُمَّ ولَفْظُ يَمْنَحُ ... بالفَتْحِ والكَسْرِ وثَلِّثْ يَرْجَحُ(٥)

وَإنْ أُعِلَّ عَيْناً أوْ لاَماً لَزِمْ ... كَسْرٌ لِياً والضَّمُّ في الوَاوِ حُتِمْ(٦)

كالياءِ في يَرْمِي وَفي يَبيعُ ... والواوِ في يَسْمُو وَفي يَرُوعُ(٧)

---

(١) و(٢) إن كان الفعل الماضي مفتوح العين «كحصَدَ» بفتح العين فمضارعه يأتي على وجهين «بضم العين وكسرها وقد يقتصر فيه» أي في المضارع «على وجه» واحدا سماعاً «كمثل ينصر» بالضم، وكـ «يضرب» بالكسر وكلامه هنا فيما خلا من سبب من الأسباب الآتية:

(٣) و(٤) هذا بيان سبب الفتح، وهو كون العين أو اللام حرف حلق فيفتح عين مضارعه حينئذ. وحروف الحلق ستة جمعت في أوائل هذا البيت:

أترى عينَ خليلي ... هجعتْ حينَ غليلي

ويفتح عين المضارع هنا بشروط:

الأول: أن يكون خالياً من شهرة وجه كالضم في «يَدْخُل» والكسر في «يَرْجِعُ».

الثاني: أن يكون خالياً من سبب الكسر والضم فسبب الضم كـ«دعا ـ يدعو» و«باح ـ يبوح» أي ظهر، وسبب الكسر كـ «باع ـ يبيع»و «بغى ـ يبغي».

وما استكمل الشروط «كمثل يذهب» بفتح العين «ومثل يسجع» من سجع الحمامَ: صوت. «وربما كسر» سماعاً عين مضارع ما عينه أو لامه عين حلق «مثل يرجع» لامه حرف حلق.

(٥) «وربما ضم» أيضاً سماعاً ماذكر وهو ما فيه موجب الفتح كـ «دخل ـ يدخُل» و«صرخ ـ يصرُخ» و«نفخ ـ ينفُخ» و«قعد ـ يقعُد» و«أخذ ـ يأخُذ» و«طلعت الشمس تطلُع» و«زعم يزعَم» كلها مشتهرة بالضم مع موجب الفتح «ولفظ يمنح» أي يعطي وارد «بالفتح والكسر» «وثلث» لفظ «يرجح» أي انطق في «يرجح» بالأوجه الثلاثة الفتح و الضم و الكسر.

(٦) و(٧) هذان البيتان واللذان بعدهما في بيان أسباب الكسر والضم ولكل منهما أربعة وترك المصنف رحمه الله لكل واحداً أما أسباب الكسر فهي: =

كَـذَاكَ إنْ عُـدِّيَ فِـعْـلٌ ضُـعِّـفَـا ... أَلْـزِمَ ضَـمّـاً مِـثْـلُ صَـدَّ فـاعْـرِفَـا(١)

فـي غـيـر مـا عُـدِّيَ يَـفْـعِـلُ لَـزِمْ ... بـالـكَـسْـرِ مِـثْـلُ قَـوْلِـهِـمْ تَـمَّ يَـتِـمْ(٢)

كَـذَاكَ يَـفْـعُـلُ يَـجـيء لِـفَـعُـلْ ... كَـيَـسْـكـنُ الأَمْـرُ إذ الـمـاضي سَـهُـلْ(٣)

= ١ـ ما كانت عينه ياءً كـ «باع ـ يبيع» و«جاء ـ يجيء».

٢ـ ما كانت لامه ياءً كـ «رمى ـ يرمي» و«أوى ـ يأوي».

٣ـ أن يكون مضعفا لازما كـ«حقّ ـ يحِقّ» و«فر ـ يفِرّ » وشذ من هذا أفعال منها ما جاء بالضم فقط، ومنها ما جاء بالوجهين. مثال الضم: «مرّ ـ يمُرّ » و«هبّ ـ يهُبُّ» و«ذرَّت الشمس تذُرّ »، ومثال ما جاء بالوجهين: «صدّ ـ يَصِـدُّ» أي أعرض و«خرّ ـ يَخِـرُّ» أي سقط و «حدّت المرأة على بعلها تحِـدّ».

٤ـ أن تكون فاء الفعل واوً نحو «وثب ـ يثب» و«وجب ـ يجب» وهذا الأخير تركه المصنف.

وأما أسباب الضم فهي أربعة أيضاً:

١ـ أن تكون العين واوا كـ «تاب ـ يتوب» و«ساء ـ يسوء» و«باح ـ يبوح».

٢ـ أن تكون لامه واوا كـ «تلا القرآن يتلوه» و«جلا السيف يجلوه» و«حلا الشراب يحلو».

٣ـ أن يكون مضعفاً معدى كـ «صبّ الماء يصبّه». و«جبَّ الحبل يجبه» أي قطعه و«مدّه يمدّه» و«ردّه يردُّه» وقد شذ مضارع «حبّه» لغة في «أحِبّه» ورد بالكسر فقط.

٤ـ أن يكون لغلبة المفاخرة مع خلوه من سبب الكسرة كـ «سابقني فسبقته فأنا أسبُقُه» و«ضاربني فضربته فأنا أضرُبُه» أي أغلبه فيما ذكر وهذا أيضاً لم يذكره المصنف.

(١) و(٢) سبق شرح هذين البيتين مع البيتين السابقين آنفاً.

(٣) هذا لمضارع فعُل بضم العين «كذاك» أي كما تقدم من التفصيل في أنواع الفعل «يفعل» بالضم «يجيء الفعل» المضموم «كيسهل الأمر» إذ «أي لأن الماضي «سهل» بالضم على اللغة الفصحى وورد كسر «سهل» وفتحها ومن المضموم «عذُب الماء» و«كرُم الرجل» و«شرُق» أي علا.

لِفَعِلَ المكْسُور عَيْناً يَفْعَلُ   بفَتْحِ عَيْنِهِ كَمِثْلِ يَبْخَلُ(١)
وَرَبَّمَا جَاءَ عَلَىَ خِلاَفِ مَا   قَدَّمْتُ لَكِنْ بشُذُوذِهِ احْكُمَا(٢) ٣٥٧

---

(١) هذا لمضارع «فعِلَ» بالكسر، وقد ذكر الناظم أن مضارع «فعِل» مكسور العين هو «يفعل بفتح عينه» وذلك «كمثل يبخَل: فماضيه «بَخِل» بالكسر وفي «بخل» لغة بالضم كـ «كرم».

(٢) «وربما جاء» أي مضارع «فعِل» المكسور بقلة على خلاف ما أي الذي «قدمت» من فتح المضارع «لكن بشذوذه» أي عن القاعدة «احكما» الألف بدل من نون التوكيد الخفيفة، وهذا الشاذ قسمان: ما فيه وجهان الفتح قياساً، والكسر شذوذا، وما فيه الكسر فقط.

أما ما فيه وجهان فمضارع الأفعال الآتية:

١ـ حَسِب بمعنى ظن.
٢ـ وغِر صدره يغِر ويوغَر إذا توقد غيظا.
٣ـ نَعِم أي حسن حاله.
٤ـ وَحِر صدره يَحِر ويوحَر امتلأ حقدا.
٥ـ بئِس بتقديم الموحدة: ساء حاله.
٦ـ يَئِس بالمثناة: انقطع رجاؤه.
٧ـ ولِهَ ذهب عقله.
٨ـ يَبِس الشجر: ذهبت رطوبته.

وأما ما جاء مكسورا لا غير فمضارع ما يلي:

١ـ وَرِث.
٢ـ وَلِي الأمر.
٣ـ وَرِم الجرح: انتفخ.
٤ـ وَمِقه: أحبه.
٥ـ وَفِق الفرس: حسن.
٦ـ وَثِق به: ائتمنه.
٧ـ وَرِي المخ: كثر واشتد فهذه سبعة أفعال.

صوغ بناء الكلمة على بناء آخر

الـقَـوْلُ فـي بِـنَـاءِ مِـثْـلِ الـكَـلِـمِ   مِـنْ كَـلِـمٍ أُخْـرَى فـحـقِّـق وَافْـهَـمِ[(١)]

فـاجْـعَـلْ مِـثَـال الـلَّـفْـظِ لـلِـمُـسَـاوي   لَـمْ يَـخْـتَـلِـفْ فـي نَـقْـلِ ذَاكَ راوي[(٢)]

كَـذاكَ الـمـفُـوقُ لـلِـفَـائِـقِ جَـا   كَـجَـعْـلِ ضَـرْبٍ كَـمِـثَـالِ دَحْـرَجَـا[(٣)]

وَجَـعْـلُ فَـائِـقٍ مَـفُـوقـاً قَـدْ وَهَـنْ   وَلَـمْ يَـقُـلْ بِـهِ سِـوَى أَبـي الـحَـسَـنْ[(٤)]

---

(١) و(٢) و(٣) و(٤) هذا باب مهم يتقرر به القواعد وهو صوغ بناء الكلمة على بناء أخرى وأنواعه ثلاثة:

١ـ بناء كلمة على أخرى مساوية لها في الحروف كالبناء من «دعا» على «عَضُد» وسيأتي، وذكر المصنف أنه لم يخالف في هذا النوع أحد.

٢ـ بناء كلمة على ما فوقها كالبناء من «ضرب» على مثال: «دحرج» وهذا أيضاً جائز لم يذكر فيه خلافاً.

٣ـ بناء كلمة على ما تحتها، وهذا ممنوع وذكر المصنف أنه لم يقل به أحد إلا الأخفش، وعلى قوله يقال في بناء «دحرج» على «ضرب» دَحَر. الأحكام:

١ـ تكرير اللام في المحلق بما فوقه الأصول، فنقول في الملحق من «ضرب» بـ «جعفر» «ضرَبَّب» وفي الملحق بـ «سفرجل» «ضربّب» فهي ثلاثة باءات ادغمنا الأولى في الثانية.

٢ـ الزائد في الأصل يؤتى به في الفرع، فإذا بنينا من «ضرب» على مثال «جوهر» قلنا: «ضورب» وإن بنينا على مثال ضيغم «ضيرب».

٣ـ الزائد في الفرع دون الأصل يحذف فنقول في البناء «من استخرج» على مثال جعفر «خرجج» فقد حذفت الزائد وكررت اللام للإلحاق بالمبني عليه.

٤ـ الأحكام العارضة للفظ كالإبدال، والإعلال والنقل وقوله: «فاجعل مثال اللفظ للمساوي» أي صغ بناء اللفظ للفظ المساوي له في الحروف كالصوَّغ من «ضرب» على مثال «كتف» فنقول: «ضَرِب» فهذا ليس فيه إلا تغيير الضبط ولم يختلف في جوازه «راوي» أي ناقل عن علماء الفن كما ذكرنا.

وقوله: «كذاك المفوقُ للفائِق جا» أي كذاك بناء الناقص على المزيد جاز بلا خلاف وذلك «كجعل» أي تصيير لفظ «ضَرْب» «كمثال» أي مثل وزن «دحرجا» بألف الإطلاق فنقول: «ضربَب» بتكرير اللام على وزن «دحرج».

=

إنْ تَبْنِ مِنْ لَفْظٍ كَلَفْظٍ اجْتَلِبْ لِلفَرْعِ مَا في الأصْلِ مِنْ حُكْمٍ تُصِبْ[١]
فَإنْ يَكُنْ أصْلُ مَفُوقٍ لاحِقَا بِفَائِقٍ فالَّلامَ كَرِّرْ وانْطِقَا[٢]
بِزَائِدٍ إن كَانَ في الأصْلِ أتَى مُقَابِلا في الفَرعِ حَيْثُ ثَبَتَا[٣]
وإن تَبِنْ زِيَادَةٌ في الفَرْعِ لا في الأصْلِ جرِّدْنْهُ مِنْهَا واعْدِلاَ[٤]
فَإنْ تَصُغْ كَجَعْفَرٍ مِنْ فَرَجِ فَجِئْ بِمِثْلِ فَعْلَلٍ كَفَرْجَجِ[٥]
وَإنْ تُرِدْ صَوْغَ مِثَالِ ضَيْغَمِ مِنْ صَلمٍ فَلاَ تَحِدْ عَنْ صَيْلَمِ[٦]

= وقوله: «وجعل فائق مفوقاً» أي تصيير لفظ زائد ناقصاً «وهن» أي ضعف، هذا ولم يل بجوازه إلا الأخفش كما ذكر ومثاله والمثال سبق ذكره وهو أن نقول في بناء «دحرج» على «ضرب» «دَحَر».

(١) «إن تبن» أي تصغ «من لفظ كلفظ» أي مثل لفظ آخر «اجتلب للفرع ما في الأصل من حكم» أي خذ الذي في الأصل للفرع كالزيادة للإلحاق بالأصل، وكطرحها من الفرع «وحذفت فاء الجواب في قوله: «اجتلب» للوزن.

(٢) و(٣) «فإن يكن أصل مفوق الخ...» هذا توضيح وبيان للبيت الأول أي إن يكن الفرع المبني ناقصاً على الأصل المبني عليه فكرر اللام إذ ألحقت الأقل بالأكثر منه حروفاً، وانطق بحرف زائد في الملحق «إن كان» أتى الزائد في الأصل وقوله: «في الأصل» يتعلق بـ «أتى المؤخر» مقابلا «أي حال كونك مقابلا للأصل» في الفرع «الملحق» حيث «أي في أي مكان» ثبتا أي الزائد والألف للإطلاق.

(٤) «وإن تَبِنْ» أي تظهر «زيادة في الفرع» فقط «لا في الأصل» الملحق به «جردنه» أي الفرع «منها» أي من الزيادة «واعلالا» أي سو بينهما، وهذا تتميم وزيادة بيان، والألف في «اعدلا» بدل من نون التوكيد الخفيفة والأمثلة فيما يلي.

(٥) هذا مثال للملحق بالأكثر منه أصولاً أي أردت أن تصوغ من وزن «جعفر» من فرج «فجئ بمثل فعلل» أي فجئ بمثل وزن فعلل الذي هو جعفر، «كفرجج» بتكرير الجيم الذي هو اللام أي زد لاماً على «فرج» لتلحقه بأصله «جعفر».

(٦) وكذلك إذا أردت أن تصوغ «مِثَالِ ضَيْغَمِ» على وزن فيعل وهو الأسد من «صَلَمٍ» وهو مصدر صَلِم على وزن تعب استؤصلت أذنه فهو أصلم ويستعمل متعدياً كـ «ضرب» فيقال: =

وَمَا اعْتَرى اللَّفْظَ مِنَ الأحكَامِ ... فلتُحكِمَنْهَا غايَةَ الإحْكَامِ(١)
كالنَّقْلِ والقَلْبِ وَحُكْمِ الْحَذْفِ ... وَسَائِرِ الإعْلاَلِ دُونَ خُلْفِ(٢)
وإن تُصِغْ كملكُوتٍ مِنْ بَنَى ... فقُلْ إذَنْ فيه بَنَوْتُ مُعْلِنَا(٣)
وإن تَصُغْ من مِثْلِ لَفْظِ أحْوَرِ ... كَجَمَلٍ وعَضُدٍ وَنَمِرِ(٤)
فكُلُّهَا حَارٌ بَلَفْظٍ واحدِ ... واخْتَلَفَ التَّقْديرُ في المَقَاصِدِ(٥)
وفي مِثَالِ عَضُدٍ قُلْ مِنْ دَعَا ... دَعٍ كَذَا في فُعَلٍ يَأْتي دُعَا(٦)

= صلمت الأذن صلما: استأصلتها قطعاً والأول هو المناسب للمتن لتحركه «فلا تَحِد» أي لا تمل عن لفظ «صيلم» إذ زيادة الأصل يؤتى بها في الفرع كما ذكرنا.

(١) و(٢) «وما اعترى اللفظ من الأحكام» أي وما أصاب اللفظ من الأحكام فلتحكمنها غاية الإحكام أي فلتتقنها غاية الإتقان ثم بين تلك الأحكام بقوله: «كالنقل» أي نقل الحركة لما قبلها، «والقلب» أي تغيير حرف العلة إلى مثله «وحكم الحذف» أي حذف بعض الحروف لعلة مما تقدم «وسائر» أي باقي الإعلال «دون» أي من غير «خلف» أي خلاف.

(٣) «وإن تصغ كملكوت» أي مثل وزنه من لفظ «بنى فقل إذن» بالنون حرف جواب «فيه» أي في المصوغ من بنى «بَنْوَت» حال كونك «معلنا» أي مظهراً لإسكان الواو والأصل: بنيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فاجتمع ساكنان فحذفت ألف فصار «بنوت» وهذا تمثيل لما يعتري اللفظ.

(٤) و(٥) «وإن تصغ» بناء «من لفظ أحور» مما أعتلت عينه وهو ـ أي أحور ـ وصف من حَوِرت العين: اشتد بياض بياضها وسواد سوادها «كجمل» أي كوزن جمل ووزن «عَضُد» ووزن «نَمِر» «فكلها» أي كل هذا المذكورات لفظها «حار» وذلك بقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها «بلفظ واحد واختلف التقدير في المقاصد» أي اختلف تقدير وزن هذا اللفظ المرادة ففي الأول يقدر فتح العين، وفي الثاني ضمها، وفي الثالث كسرها.

(٦) «وفي مثال» أي وزن «عضد قل» من لفظ دعا «دع» بالنقص والأصل: دَعُوٌ فقلبت الواو ياء لأنه ليس في الأسماء ما آخره واو قبلها ضمة لازمة، وقلبت الضمة كسرة، وحذفت الياء لالتقائها بالتنوين كـ «قاضٍ» و«غازٍ» «كذا في فُعَل» بضم ففتح أو بكسر ففتح «يأتي» في القياس « دُِعَا » بالضم أو بالكسر، والأصل: « دُعَوٌ » فقلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح.

وفـي مِـثَـالِ صـيـغَـةِ الـسَّـلْـهَـب مِـنْ ... قَــرَأَ قَــرْأَى فَــتَــثَــبَّــتْ إذْ تَــزِنْ(١)

وَإِنْ بَــنْــيــتَ مِــنْ وَأَى كَــإِجْــرِدِ ... فَــجِــئْ بــإِيــئِـي وتَــصَــرَّفْ تــهْــتَّــدِ(٢)

وَالأَصْــلُ إِوْئِــيٌ وَلــكِــنْ صُــيِّــراَ ... بــالــحَــذْفِ والــبَــدَلِ مِــثْــلَ مــا تَــرَى(٣)

وَقُــلْ إذا بَــنْــيــتَ مِــثْــلَ ثُــرْتُــم ... مِــن آءَةٍ أُوءُ كــعُــوعٍ فَــافْــهَــم(٤)

وَإِنْ تُــخَــفِّــفْ هَــمْــزَهُ فَــقُــلْ أُوِي ... فَــجَــاءَ بــاقــي لَــفْــظِــهِ مِــثْــلَ عُــوِى(٥)

وَقِـسْ عَـلَـى مَـا قُـلْـتُـهُ مـا شِـئْـت مِـنْ ... وَزْنٍ وَرَاعِ كُــلَّ مَــالَــهُ زُكِــنْ(٦) ٣٧٩

---

(١) وتقول «في مثال» أي وزن «صيغة السلهب» كـ «جعفر» الطويل «من قرأ» يتعلّق بمعنى مماثل «قرءا» والأصل قَرْأَأ على وزن جعفر الثانية ياء لأنها ثاني الهمزتين المتحركتين، وهي لام فصار قرأي فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قَرْأَى.

(٢) «وإن بنيت» من لفظ «وأى» أي وعد «كإجْرِد» أي كوزنه بكسر الهمزة والراء وهو نبت يدل على الكَمْأَةِ فجيء «بإيئي» أي بلفظه بهمزة مكسورة فياء فهمزة «وتصرَف» أي اعمل التصريف بأن ترجع الكلمة لأصلها «تهتدي» وهو جواب الأمر ردت إليه ياؤه لأنها أولى من جلب ياء أجنبية للوصل.

(٣) «والأصل» أي أصل كلمة «إيئي» إوْئيٌّ الهمزة الأولى هي الزائدة في الأصل المبني عليه، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وحذفت الياء الأخيرة كقاض فصار إلى ما ذكر وأشار إلى ذلك بقوله: «ولكن صيرّا» أي اللفظ المذكور والألف للإطلاق «بالحذف» أي بسبب حذف الياء الأخيرة «والبدل» أي قلب الواو ياء «مثل» معقول ثان لصيّرا «ما» مضاف إليه بمعنى الذي «ترى» وتنظره مكتوبا.

(٤) «وقل إذا بنيت مثل» أي وزن «ثُرْتُم» بالثاء المثلثة وبالتاء المثناة بعد وهما بالضم: ما فضل من الطعام أو الإدام في الإناء من «آءة» وهي واحدة آء كعاع ثمر شجر لا شجر واحدته بهاء، وأُوتُ الأديم: دبغته به والأصل: أؤت فهو مَؤُوءٌ والأصل مأووء «أوء» مقول القول، وأشار إلى وزنه بقوله «كعوع» ولفظ عوع لا معنى له وإنما هو مجرد مثال.

(٥) «وإن تخفف همزه» بالقلب «فقل أوي» نقلت حركة الهمزة للساكن قبلها، وقلبت الهمزة ياءً تخفيفاً «فجاء» بعد التخفيف المذكور «باقي لفظه مثل عُوِي» بضم فكسر وهذا منه تمثيل وإلا فـ«عَوَى» لا يبنى للمجهول يقال: عوى الكلب ـ كرمى ـ إذا لوى خطمه ثم صوت.

(٦) «وقس على ما قلته» أي الذي قلته لك في المتن «ماشئت من وزن» إذ الباب قياسي، =

الإدغام

الـقَــوْلُ فـيــمَـا لاقَ مِــنْ إدْغَـامِ بِـعِـلْـمِ تَـصْـرِيـفٍ لـدَى الأَعْـلاَمِ(١)
إنْ يَـسْـكُـنِ الأَوَّلُ مِـنْ مِـثْـلَـيْـنِ فَـأَوجِـبِ الإدْغَـامَ دُونَ مَـيْـنِ(٢)
مَـالـمَ تَـكُـنْ مَـدّاً وَلاَ هَـمـزا وَلاَ هَـاسَـكْـتٍ أو هـمـزاً جَـوَازاً أُبْـدِلاَ(٣)
إلاَّ كَـرَأْس وَسَـأَّلٍ وَمَـا أَشْـبَـهَ هَـذَيْـنِ فَـحَـتْـمـاً أدْغِـمَـا(٤)

= «وراع» أي احفظ «كل ما» أي كل الذي «له» أي اللفظ الذي تريده «زكن» أي علم وقرر من الأحكام.

(١) هذا آخر أبواب المتن، والإدّغام بالتشديد لغة سيبويه والبصريين على وزن افتعال، وبالتخفيف لغة الكوفيين ومعناه لغة: الإدخال واصطلاحاً: الإتيان بحرف ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل «القول» أي الكلام فيما «لاَقَ» أي ناسب «من إدغامٍ بعلمِ تصريفٍ» أي في علم التصريف والجار والمجرور يتعلق بإدغام والتقييد مخرج للإدغام في اصطلاح القراء فإنه أعم من هذا «لدى الأعلام» أي عند العلماء جمع عَلَم بفتحهما وهو كل ما يهتدي به كالمراصد المنصوبة في الأرض والجبل الطويل، والسيد فالعلماء هم الذين يهتدى بهم في خيري الدنيا والآخرة.

(٢) و(٣) و(٤) «إن يسكن» الحرف «الأول من» حرفين «مثلين فأوجب الإدغام» للأول في الثاني «دُونَ» ظرف متعلق بأوجب أي أوجب من غير «مين» أي كذب من يمين كباع ويبيع، وإطلاق المصنف يرشد إلى أنه لا فرق في الإدغام إذا كان أول المثلين ساكنا بين أن يكون في كلمة أو في كلمتين وهو كذلك ولكنه مقيد بقيود أشار إليها بقوله: «مالم يكن مدا» أي الحكم ثابت مدة عدم كون أول المثلين مدا، ويقيد هذا بكون المد في الآخر كـ «يعطي ياسر» و«يدعو واقد»، وأما في غير الآخر فيجب الإدغام كـ «مغزو» و«مدعو» أصلهما مغزوو ومدعوو.

«ولا همزا» هذا هو القيد الثاني أي وما لم يكن همزاً، فإن كان الساكن همزاً لم يدغم نحو: لم يقرأ أحد لكنه يقيد بكون الهمز منفصلاً عن الفاء كالمثال، وأما المتصل كسأّل ورأّس فيجب الإدغام وقد استثناه في البيت التالي.

وأشار إلى القيد الثالث بقوله: «ولا هاسكت» أي ولا كان هاء سكن نحو «عه ها أنا أقوم». =

وأدْغِـــمِ الأوَّلَ إنْ تَـــحَـــرَّكَـــا   في كِلْمَةٍ مَالَمْ يَكُنْ كَاسْحنككَا(١)
أو صَـــدرا كـــدَدَنٍ أوْ وُصِـــلاَ   بـمُـدْغَـمٍ قَـبْـلُ كَـمِـثْـلِ عُـلِّـلاَ(٢)
أو جَـاءَ بَـعْـدَ حَـرْفِ إلـحَـاقٍ كـمـا   فـي هَـيْـلَـلٍ فَـفَـكُّـهُ قَـدْ حُـتِـمَـا(٣)

وسبب عدم إدغام هاء السكت أن الوقف على الهاء منوي الثبوت، وقد روي عن ورش إدغام «مَالِيَهْ هَلَكَ» وهو ضعيف من جهة القياس.

«أو» بمعنى الواو «همزاً» أي ولا كان المد همزاً «جوازاً أبدلا» والمعنى: ما لم يكن المد مبدلاً عن الهمزا إبدالاً غير واجب، فإن كان المد مبدلا عن الهمز جوازا لم يجب الأدغام بل يجوز، وقد قرأ قالون رحمه الله: «أثاثاً وريّاً» بالقلب والإدغام وأصل «ريّا» رئيا أبدلت الهمزة ياء جوازا لوقوعها بعد الكسر، ثم أدغمت في الياء فهذا القيد إنما هو في نفي وجوب الإدغام فيبقى الجواز.

وقوله: «إلاّ كرأّس وسأّل الخ..» هذا الإستثناء من القيد الثاني كما أشرنا إلى ذلك آنفاً وقوله: «وما أشبه هذين» أي وما أشبه هذين المثالين مما اتصلت فيه أولى الهمزتين بالفاء «فحتما» أي وجوبا «أدغما» الألف بدل من نون التوكيد الخفيفة وأصل العبارة: فأدغمن حتماً.

(١) «وأدغم الأول» أي أول المثلين «إن تحركا» أي المثلان ولكن بشروط أشار إلى أولها بقوله «كاسحنككا» بأن يكون أحد المثلين للإلحاق، وهذا وقع فيه الإلحاق بأحد المثلين وغيره وهو همزة الوصل والنون فهو ملحق بـ «احرنجم»، ومنه ما وقع فيه الإلحاق بأحد المثلين فقط نحو «حَلْبَب» ملحق بـ «دحرج» واسحنكك الليل: أظلم، والكلامُ عليه تعذر.

(٢) وأشار إلى الثالث بقوله «أوصدرا» فإن تصدرا فلا إدغام «كدَدَن» وهو اللعب، وفيه ددىً كفتى وددٍ كدم. وأشار إلى الرابع بقوله: «أووصلا بمدغم» أي وما لم يكن وصل هو أي أول المثلين بحرف مدغم قبله «كمثل عُلِّلاَ» فإنه يؤدي إلى التقاء الساكنين.

(٣) وأشار إلى الخامس بقوله: «أوجاء» أي أو المثلين «بعد حرف» أي كحرف الإلحاق في لفظ «هيلل» وهو الياء وهيلل فعل ماض ملحق بدحرج منحوت من لا إله إلا الله، وهو منون في المتن للضرورة.

أو عَرَضَ التَّحْرِيكُ في ثَاني اشْدُدِ أو كَانَ مِثْلَ عَدَدٍ وعُدَدِ[(١)]
وِكِلَلٍ وَذُلُلٍ وَفي لَبِبْ شُذُوذُ فكٍّ وكذاكَ في دَبِبْ[(٢)]
وصَكِكَ الفَرَسُ شَذَّ وَأَلِلْ ولَحِحَتْ وَعَزُزَتْ فِيمَا نُقِلْ[(٣)]
وَوَرَدَ الفَكُّ ضَرُورَةً كَمَا جَاظَنَنُوا في شِعْرِ مَنْ تَقَدَّمَا[(٤)]
والعُذْرُ في قول أبي النَّجْمِ جَلِيّ الحمد لله العَلِيِّ الأَجْلَلِ[(٥)]

---

(١) وأشار إلى السادس بقوله: «أو عرض التحريك في ثاني اشدد» أصله الإسكانُ وحرك للرويّ، وكذا إذا حرك لالتقاء الساكنين كـ «اشدد اسمك» أو للنقل كـ «اشدد أمرك» فإن العارض كالمعدوم.
وأشار إلى السابع بقوله: «أوكان مثل عَدَد» على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين كـ «طلَل» وهو الشاخص من آثار الديار.
وأشار إلى الثامن بقوله: «أو عُدَد» بضم العين وفتح الدال جمع عدة وهي ما أعددته من سلاح أو غير ذلك.

(٢) أشار إلى التاسع بقوله: «وَكِلل» أي ألا يكون على وزن فِعَل وَكِلَل جمع كِلَّة وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتقى به من البعوض، ويسمى عندنا بالناموسية.
وأشار إلى العاشر بقوله: «وذُلُل» أي ألا يكون على وزن فُعُل بضمتين وذلل جمع ذلول وهي ضد الصعبة، وقوله: «وفي لبب شذوذ فك» أي شذ فك لَبِب وعدم إدغامه مع مقتضي الإدغام، ولَبِب كفرح أي صار ذالب، وكذلك في دبب كفرح أيضاً يقال: دَبِبَ الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه، وأما دب بمعنى سار فهو مدغم على القياس.

(٣) «وصكِكَ الفرس شذ» أي وشذ أيضاً صكك الفرس بفك الإدغام، وهو على وزن فرح أي اصطكت عرقوباه «وأَلِل» كفرح يقال: أَلِلَ السقاء إذا تغيرت رائحته، وأللت الأسنان إذا فسدت و وأللت الأذن: رقت «ولَحِحَت» كفرح أيضاً يقال: لححت العين إذا التصقت بالرمص وهو الوسخ الجامد في موقها أي في مؤخرها مما يلي الصدغ «وعَزُزَت» على وزن كرم يقال: عززت الناقة إذا ضاق إحليلها وهو مجرى لبنها «فيما نقل» عن العرب.

(٤) و(٥) هذان البيتان فيما رود فيه الفك لضرورة الشعر: «وورد الفك ضرورة كما جا ظننوا في شعر من تقدما» ولم أقف على الشعر المشار إليه «والعذر» أي رفع اللوم «في قول أبي النجم» العجلي الراجز المشهور «جلي» أي ظاهر «الحمد له العلي الأجلل» بالفك للضرورة.

وانْـقُـلْ لِـمَـا يَـقْـبَـلُ مِـنْ مُـسَـكَّـنِ حَـرَكَـةً كَـمُـنَّ فـي لَـفْـظ امْـنُـنِ[١]
وَإِنْ يَــكُ ٱلأَوَّلُ تــاءَ افْــتَــعَــلاَ فـفـيـه وَجْـهَـان كـمِـثْـلِ اقـتَـتَـلاَ[٢]
كَــذَاكَ أَيْــضــاً إنْ يَــكُ الأَوَّلُ يَــا فَـحَـيِـي افْـكُـكْ وادَّغِـمْ مُـسَـوِّيَـا[٣]
وَإنْ بِـتَـاءَيْـنِ بَـدأْتَ فـاقـتَـصِـرْ إنْ شِـئْـتَ عَـنْ أولاَهُـمَـا وذا شُـهِـرَ[٤]
وُيْـقَـلُـب الإعْـلاَلُ إدْغـامـاً كـمَـا إذَا بَـنَـيْـتَ كـاحْـمَـرَرْتُ مِـنْ رَمَـى[٥]

---

(١) «وانقل لما يقبل من مسكن» أي انقل للحرف الذي يقبل الحركة من مسكن قبل الحرف المدغم (حركة) من مدغم فيما بعده وذلك «كمنَّ» أي انعم «في لفظ امْنُنْ» فقد نقلت حركة النون إلى الميم الساكنة وأدغم وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها.

(٢) «وإن يك الأول» أي وإن يكن الحرف الأول من المثلين «تاء افتعلا» «ففيه وجهان» الفك وهو القياس، والإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن. وذلك «كمثل اقتتلا» الألف للإطلاق فنقول قتّل بتشديد التاء وطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل، ويمتاز عن المضعّف بالمضارع والمصدر.

(٣) «كذاك أيضاً» يجوز الوجهان «إن يك الأول» من المثلين المتحركين «يا» وعليه «فحَيِيَ» أي لفظه وما أشبهه مما عينه ولامه ياءان تحريك ثانيهما لازم «افكك» وهو أجود وادَّغِمْ لما ذكر حال كونك «مسويا» بين الفك والإدغام في الجواز والفصاحة، وإن كان الفك أجود.

(٤) هذا فيه الحذف لا الإدغام، وهو خاص بالمضارع الذي يبتدئْ بتاءين كـ «تتعلم» و«تتنزل» و«تتبين» فاقتصر جوازاً «إن شئت عن» أي على «أولاهما» أي التاءين «وذا» الاقتصار على تاء واحدة «شهر» أي كثير جداً كقوله تعالى «تنزل الملائكة والروح» وقوله تعالى: «لا تكلم نفس إلا بإذنه» وقوله تعالى: «ناراً تلظى» والمحذوف هو التاء الثانية على مذهب سيبويه والبصريين. والحذف للتخفيف.

(٥) «ويقلب» تقديرا «الإعلال إدغاماً» فيعامل معاملته وذاك «كما إذا بنيت» وصغت لفظا «كاحمررت من» مادة «رمى» فتقول: ارمَيَيْتَ تقدره على وزن افعلّ بتشديد اللام كاحمرّ، وتفكه عند الإسناد إلى ضمير الرفع المتصل، وليس المراد الإدغام بالفعل لان هذا لا يَظْهَر، والمثال إذا لم تسنده للضمير المذكور تقول فيه ارميا بقلب الياء الأخيرة ألفاً لتطرفها بعد فتح ولا تدغم.

وَالْفِعْلُ إِنْ أُدْغِمَ فُكَّكْهُ إِذَا ... أُلْحِقَتْهُ ضَمِيرَ رَفْعٍ وَكَذَا[(١)]

إِن كَانَ ذَا تَعَجُّبٍ كَأَحْبِبِ ... وَأَدْغِمَنْ فِيمَا أَحَبَّ تُصِبِ[(٢)]

وَكُلُّ أَمْرٍ وَمُضَارِعٍ جُزِمْ ... كَاشْدُدْ وَلَمْ يَرْدُدْ بِوَجْهَيْنِ عُلِمْ[(٣)]

فَلِلْحِجَازِيِّ عَلَى الفَكِّ اقْتُصِرْ ... وَلِلتَّمِيمِيِّينَ إِدْغَامٌ شُهِرْ[(٤)]

كَذَا هَلُمَّ التَزِمَنْ إِدْغَامَهُ ... وَلاَ تُفَكِّكْهُ تَكُ عَلاَّمَهْ[(٥)]

وَمَا أَرَدْنَا جَمْعَهُ قَدْ كَمُلاَ ... عَلَى فُصُولٍ جَمَّةٍ مُشْتَمِلاَ[(٦)]

---

(١) و(٢) إذا اتصل بالفعل الدغم عينه في لامه ضمير رفع متحرك وهو تاء الضمير و«نا»، ونون الإناث وجب فك إدغامه وهذا معنى قوله: «والفعل إن أدغم..» فتقول في حلّ «حلَلْت» و«حلَلْنا» والهندات «حلَلْن»، وكذا يجب فك إدغامه إذا كان على «أفعل» للتعجب نحو «أحبب بزيد» و«أشْدْ ببياض وجهه»، ويجب الإدغام «فيما أحب» للتعجب على صيغة الماضي فتقول: «ما أحب زيدا» «وما أشد بياض وجهه» «تصب» الحق فيما فلعت.

(٣) و(٤) يجوز في فعل الأمر والفعل المضارع المجزوم المدغمين وجهان الفك نحو «احلُلْ» وَ«لَمْ يَحْلُلْ» والإدغام نحو «حلَّ» و«لم يحلّ» والفك هو لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة بني تميم. وبلغة أهل الحجاز جاء القرآن غالباً كقوله تعالى: «ومن يحلُل عليه غضبي» وقوله تعالى: «ومن يرتددْ منكم عن دينه» وقوله تعالى: «إن تمسسْكم حسنة»، وقد جاء القرآن بالإدغام على لغة تميم كقوله تعالى: «ومن يشاقّ الله ورسوله» وهو قليل.

(٥) يستثنى من فعل الأمر في جواز الإدغام والفك فعل «هَلُمَّ» وهو اسم فعل بمعنى احضر تلزم طريقة واحدة عند الحجازيين، أما بنو تميم فيلحقونها الضمائر البارزة فيقولون «هلّم» للمفرد و«هَلُمَّا» للاثنين وهلموّا «للجمع»، فيجب الإدغام ولا يجوز الفك إلا عند الأسناد إلى نون الإناث نحو «هَلْمُمْنَ» لأنها اتصلت بضمير رفع متحرك وقوله: «ولا تفككه» أي لا تفكك «هلم» كما فككت اشد «تكن» جواب «التزمن» «علامة» أي كثير العلم والتاء للمبالغة.

(٦) «وما أردنا جمعه الخ..» أي وما أرَدْنا جمعه وتأليفه من التصريف قد تم مشتملاً على فصول كثيرة ومسائل منه.

أبْيَاتُـهُ إنْ كُنْـتَ عَـدّاً مُـحْـصِيَـهْ   سَـبْـعَـةُ أبـيـاتٍ وَأَرْبَـعُ مِـيَـةْ(١)

حَـوَى جَـمِـيـع مَـا لَـهُ قَـصَـدْنَـا   فَـتَـمَّ لَـكِـنْ فَـوْق مَـا أَرَدْنَـا(٢)

فَـأَحْـمَـدُ لله عَـلَـى تَـمَـامِـه   وَمَـا تَـوَلاَّنِـي مِـنْ إنْـعَـامِـهْ(٣)

ثـم صَـلاَتُـهُ عـلـى خَـيْـرِ الـبَـشَـرْ   مُـحَـمَّـدٍ مَـاتَـمَّ فـي الـرَّوْضِ الـزَّهَـرْ(٤)

وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الـجَـمِـيـعِ   أُوْلِي العُلاَ والـمْنصِبِ الرَّفِيعِ(٥) ٤٠٧

○ ○ ○

---

(١) «أبياته» أي المتن «إن كنت عدا» تمميز قدم على عامله على رأي من يجيزه، وهو أي التميز محول عن المفعول أي إن كنت محصياً عده أي المتن ويصح أن يكون «عدا» مفعولاً مطلقاً على حذف مضاف أي إحصاء عدد، والأول أظهر في المراد.
«سبعة أبيات وأربعة ميه» هذا العد باعتبار ما يلحقه كما هو الظاهر.

(٢) «حوى» أي جمع «جميع ماله قصدنا» أي توجهنا فتم النظم «لكن فوق ما أردنا» بل جاء بفوائد لم تخطر ببالنا، وهذا منه رحمة الله شكر للمولى على نعمه العظيمة.

(٣) «فَأَحْمَدُ الله» جملة لإنشاء الحمد المتجدد «على تمامه» وكماله أي المتن «وما تولاني» وما أعطاني «من إِنْعَامِهِ» وإكرامه.

(٤) «ثم صلاته» بعد حمد «على خير» وأفضل البشر أي نوع الإنسان «محمد» ﷺ «مَاتَمَّ» أي كمل في الروض وهنا إفراد الصلاة عن السالم وهو مكروه عند النوي كما ذكرنا في المقدمة، وربما يكون جائزاً عند المصنف رحمه الله .

(٥) «وآله» أي أقاربه وكل من آمن به «وصحبه» أصحابه الذين اجتمعوا به بعد البعثة «الجميع» لا فرق بينهم فكلهم أهل للفضل والاحترام «أولي العلا» أي أصحاب الصفات الرفيعة جمع عليا بالضم والقصر «والمنصب» أي المقام «الرفيع» أي العالي.

والحمد لله رب العالمين

فهرس الموضوعات

هذا الكتاب

في المكتبة العربية كثير من الكتب النافعة في العلوم المختلفة محجوبة عن القرّاء، مغمورة لم يسمع باسمها إلا أفراد قليلون من أهل العلم والاختصاص.

ومن هذه الكتب كتاب «البسط والتَّعريف في علم التَّصريف» لِعَلَم من أعلام العربية والفقه في بلاد المغرب العربي، وهو الشيخ عبد الرحمن بن علي، بن صالح المكُودي، الفاسي المتوفَّى سنة ٨٠٧هـ رحمه الله، وهو كتابٌ صغير لطيفٌ سهْل مُمْتِع، جامعٌ لأهمِّ مسائلِ التصريف، صَاغه مؤلِّفُه من مشطورِ بحر الرّجز، ليسهلَ حفظه للطلبة والدارسين، ويتضمّنُ مقدِّمةً عن التّصريف والأبنية الأصول للأسماء، والأفعال، وأحرفَ الميزان، وكيفيّةَ الوزن، والإبدال، والإعلال وهمزتي الوصل والقطع، وصوغ بناء الكلمة على أخرى، والإدغام وغير ذلك.

ولما كان علم الصّرف هامًّا حتى سمّاه بعضهم «أم العلوم» وكان المقصودُ منه تحويلَ الكلمة إلى بنية مختلفة لضروبٍ من المعاني كالتصغير، والتكبير، واسم الفاعل، واسم المفعول... إلخ كان لِزاماً على من يُريدُ فهمَ اللغة العربية، وكيفيَّةَ اشتقاقِ كلماتها أن يقرأ هذا العلمَ ويتفهّمَه؛ لأنه من علوم الآلةِ التي يُسْتعان بها على فهمِ كتاب الله وسُنّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بهما حافزين على تعلّم هذا العلم والعناية به.

والله الموفق

مؤسسة الرسالة ناشرون

ISBN 9953-32-394-1

9789953323947